الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أبنية المشتقات العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم

دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبين:

- محمد بوغار
- عبد القادر محمدي

إشراف الدكتور:

- الحاج بعاش

السنة الجامعية:

1440-1441هـ/ 2019-2020م

قال القاضي الفاضل:

((إنّي رأيت أنّه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلاّ قال في غده لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زِيد هذا لكان يُستحسَن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر))

معجم الأدباء مقدمة الجزء الأول

شكر وعرفان

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله الصادق الوعْد الأمين وعلى آله وصحبه، الحمد لله الذي علّمنا ما لم نكن نعلم ثم صيّرنا لإتمام هذا ونحن له من الشاكرين، والشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ولو بالنزر القليل، ونخص بالشكر الوالدين الكريمين والأهل أجمعين، كما لا ننسى فضل الأسرة الجامعية والتربوية وكل من علمنا.

ونخص بالشكر والثناء والتقدير الشيخ الدكتور الحاج بعّاش حفظه الله لنا وللأسرة العلمية فقد جعله الله غمامة ومزنة خير ما فتئت تصيبنا بِطُلٍّ من الفوائد والمعلومات القيمة كما نشكر له صبره وإحسانه إلينا وهذا تقييد متواضع لبعض فضائله نرجو قبوله قلنا فيه:

أستاذنا وشيخنا المعلِّمُ حَبَاه ربُّنا بفضله المكرَّم

بالعلم والرشاد والتقى بالذكر والتسبيح يا فتى

تراه بدرا مهلِّلاً في بَسْمِهِ وشُعلةً وقَبسةً على محيِّهِ

لَسِينٌ صَيِّتٌ إذا نطقْ مُنوِّنٌ مُصوِّتٌ إذا انتطقْ

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على رسوله الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريّاته أمّا بعد:

فمن المعلوم أنّ العربية لغة ثرية بمعجمها العام ومما أثرى هذا المعجم خاصيتا الاشتقاق والتّصريف فهما الوسيلتان الموسِّعتان لمعاني المفردات من خلال اختلاف المباني المؤدي لاختلاف المعاني ولا كافل في العربية لهذا التّوسع إلا الاشتقاق والتصريف إذ إنهما أشرف شطري العربية والموصلان إلى إدراك وفهم البناءات مفردة ومركبة واجتناب الوقوع في اللّحن والغلط.

والمشتقات الصرفية العاملة عمل الفعل باعتبارها جانبا ذا أهمية بالغة من جوانب علم الاشتقاق اللغوي بشكل عام وجانبا آخر من الاشتقاق الصرفي بشكل خاص معدودة في كفّة ثراءِ ظرفِ المعجم العربي، وذلك لما تضمنه لنا من اختلاف في الصياغات والأقيسة والبناءات، ولعمل هذه المشتقات بالغ الأهمية في تركيب الجمل وتنويعها وتنويع معانيها، وعلى قدر بالغ في حفظ اللسان من اللّحن والخروج عن سَنن العرب في كلامهم، وتعدّ هذه المشتقات الاسمية العاملة عمل الفعل من الأبواب الموصلة إلى فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب عامة.

ولعلّ الدوافع التي بعثتنا للبحث في موضوع المشتقات العاملة عمل الفعل رغبة منا في الازدياد المعرفي وصيد الفوائد العلمية والتربوية أثناء البحث والمطالعة والكتابة وهذا فيما يخص علوم العربية بشكل خاص وموضوع الاشتقاق الصرفي والعمل النحوي بشكل أخص، ولا يتأتى هذا لطالب إلا بالبحث والمطالعة، ولعل أكبر الدوافع والأسباب التي بعثتنا للبحث في هذا الموضوع ما نجده أو نستشعره من النقص العلمي والمعرفي الكبيرين تجاه علم الصرف بشكل خصوصي لما فيه من اللطافة والتعقيد وتجاه النحو والعربية بصفة عمومية فلإزالة هذا النقص المعرفي أردنا ورود مناهل هذا الموضوع والغرف منه وكشف النقاب عن ستائره لعلنا نجد ما نصبوا إليه، وبغية الاهتمام بالدراسة النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع لأنه مرهون بتعرضه

للخلط بين الأقيسة والصياغات المتشابهة والتي لايمكن التفريق بينها إلا من طريق البحث في موضوع المشتقات الصرفية العاملة، ثم إنّ سبيل البحث في هذا الموضوع كفيل بتحقيق غاية الاستفادة من الأقيسة والبناءات المختلفة وما يستفاد منها مفردة ومركبة لذا أردنا إخراج هذا الموضوع على نحو كافٍ من الصواب يضمن لقارئه التفريق بين الصياغات والأقيسة المختلفة أو المتشابهة.

أما فحوى بحثنا هذا هو الإجابة عن الإشكالية المصاغة كالآتي:

- هل المشتقات العاملة عمل الفعل خاصية من خواص الجانب النحوي؟ أم الجانب الصرفي؟ أم خاصة بكليهما؟
- وما مفهوم المشتقات؟ وماهي أنواعها و صيغها و أقيستها؟
- هل للمشتقات العاملة أثر في تشكيل المعنى والتفريق بين المعاني؟

وأما هدفنا من هذا البحث في هذا الموضوع إرادتنا لإضافة بعض الفائدة المتواضعة لمجهودات البحث الأكاديمي والبحث اللغوي العربي في الجامعة الجزائرية من خلال ربط البحث في المشتقات الصرفية العاملة بالقرآن الكريم والوقوف على حقيقة كل صيغة من صيغ المشتقات والمعنى الذي جاءت له والعمل المؤدى لها.

وهناك العديد من الجهود والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع المشتقات الصرفية العاملة نذكر منها:

- الوصف المشتق في القرآن الكريم إعداد: عبد الله حمْد الدّايل رسالة دكتوراه.
- أبنية المشتقات الاسمية في المعلقات السّبع إعداد الطالب: عبد النور محمد الماحي دكتوراه من جامعة أم درمان الإسلامية.

- دلالة المشتقات وإعمالها في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم دراسة صرفيه نحوية دلالية إعداد الطالبة: جويرية محمد اليمنى.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب في رأينا لمثل هذا الموضوع وقد يتخلّله المنهج التّاريخي والإحصائي في بعض الأحيان.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات المتمثّلة فيما يلي:

- انتقاء المادة العلمية المتعلقة بالموضوع المجمَع عليها في آراء النحويين والصرفيين.
- ترتيب هذه المادة على نحو كافٍ يضمن لنا عدم إقصاء أجود ما توصّل إليه واتّفق عليه أئمّة العربية وعلماؤها.
- صعوبة الكشف عن معاني البنية داخل التركيب في مدونتنا خاصة إذا كانت بمعنى الفاعل أو الصفة المشبهة أو المفعول.
- صعوبة تحديد وزن المفردة وبنائها إذا كان الفعل مثلّثا وهذا نظرا لمعرفتنا المحدودة لجوالب الفتح والكسر والضم في الفعل وهو ما جعلنا نتحرى دائما في المعاجم وكتب التفسير عن جذر الكلمة.

واعتمدنا في إعداد بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك.
- مقاييس اللغة لابن فارس.
- الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك لمحمد جمال الدين بحرق.
- لسان العرب لابن منظور.
- شرح المفصّل لابن يعيش.
- شرح المكودي على ألفية ابن مالك.
- قطر النّدى وبلّ الصّدى وشذور الذّهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري.

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي.
- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني.

وقد اتبعنا الخطة التالية في إعداد هذا البحث وجاءت مرتبة كما يلي:

مدخل: وتطرقنا فيه إلى ضبط المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالتصريف والاشتقاق وتبين مجال اشتغالهما ، ثم فصّلنا في بعض مسائله كمسألة أصل الاشتقاق ونشأة علم الصرف وواضعه وأهمّ مراحل تطوره وأهمّ أعلامه.

الفصل الأول: وجاء معنونا بـ "**أبنية المشتقات العاملة وصيغها في الرّبع الأول من القرآن الكريم**" وتم تقسيمه إلى عنصرين:

العنصر الأول: الدراسة الصرفية التنظيرية للأقيسة والبناءات المشتقة وصياغتها الصرفية.

العنصر الثاني: الدراسة التطبيقية لهذه الأقيسة والأبنية المشتقة.

الفصل الثاني وتمّ وسمه بعنوان "**عمل المشتقات في الربع الأول من القرآن الكريم** وتمّ تقسيمه إلى عنصرين:

العنصر الأول: عمل المشتقات الربع الأول من القرآن الكريم.

العنصر الثاني: الدراسة التطبيقية لعمل المشتقات في الربع الأول من القرآن الكريم.

وقد ذيّلنا هذا البحث بخاتمة وقائمة للآيات القرآنية وقائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث وفهرس لمحتويات الموضوع.

والشكر موصول إلى اللجنة المناقشة والتي تعبت في قراءة هذا الموضوع ومناقشته وتصحيحه.

مدخل: مفاهيم أساسية في التّصريف والاشتقاق

إنه ممّا لا بد منه قبل بسط الكلام على قوانين واشتغال أي علم وحتى يدرك ويستقر في الأذهان فوائد وغايات هذه القوانين الكلام على حدودها وإعطاء تعاريف ومفاهيم لمصطلحاتها وضبط حدودها والتفريق بينها ونحن بدورنا قد اتبعنا هذه المنهجية وهذه الطريقة في المدخل في التعريف ببعض المصطلحات والحدود التي لابدّ من ذكرها في هذا البحث وبدا لنا ترتيبها كالتالي:

1- مفهوم الصَّرْف:

1-1- لغة: إنّ من معاني الصرف ما جاء في معجم مقاييس اللغة يحكي قول الخليل: "الصّرف فضل الدّرهم على الدّرهم في القيمة ومعنى الصّرف عندنا: أنّه شيء صُرِفَ إلى شيء كأنّ الدّينار صُرف إلى الدّرهم أي رُجع إليها، ومنه اشْتُقَّ الصّيرفيّ لتصريفه أحدهما إلى الآخر"[1].

وورد معنى الصّرف بالمَعْناة نفسها في قول ابن فارس: "صَرَفَ" الصّاد والرّاء والفاء معظم بابه يدلّ على رَجْعِ الشّيء، من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا إذا رجَّعتهم فرجعوا "[2].

ويفهم من القولين أعلاه أن الصّرف يراد به إرجاع فاضل إلى مفضول كإرجاع قيمة الدّينار وتحويلها إلى الدّرهم ويطلق الصّرف أيضا ويراد به رَجْع القوم عن غايتهم.

جاء في لسان العرب الصّرف: من "صَرَفَ" والصّرفُ رَدّ الشّيء عن وجهه، ومنه قوله تعالى: صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ[3]" أي: أَضلَّهُم اللّه مُجازاةً على فعلهم، وصَرَفْتُ الصِّبْيان: إذا قلَبتُهم، والصَّريفُ: اللَّبَنُ الذي يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارّاً، والصِّرْفانُ: الليلُ والنهار، وصَرَّفنا الآياتِ أَي: بيَّنّاها وتَصْريفُ الآيات تَبْيينُها، قال ابن منظور قال "اللّيث:

---

[1]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ-1979م، 3/ 343.

[2]- المرجع نفسه، 3/ 342 .

[3]- سورة التوبة الآية 127.

تَصْريفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جهة إلى جهة، وكذلك تصريفُ السُّيُولِ والخُيولِ والأُمور والآيات وتَصْريفُ الرّياحِ جَعْلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَباً ودَبُوراً، وصُرُفُ الدَّهْرِ حَدَثانُه ونَوائبُه ومصائبُه، والصَّريف والصّريفة الفضّة قال أبو عمروٍ بن العلاء "الصّريفةُ الفضّةُ" وأَنشد:

بَني غُدانةَ ما إن أنتم ذَهَباً ولا صَريفاً، ولكن أنتم الخَزَفُ.

والصّرف والصّيرفي المحتال المتقلّب في أموره"[1].

ويتّضح ممّا تقدّم أنّ كلمة أو مادة "صَرَفَ" تلتقي جميع مدلولاتها غالبا في الرّجوع بالشّيء وتقليبه وترديده وتحويله من جهة إلى أخرى.

وبعبارة أخرى يُطلق في لسان العرب كلمتا "صَرْف وتصريف" ويراد بهما معانٍ كالتّحويل والتّغيير، ولذلك قالوا: تصريف الرّياح والأمور والآيات وتصريف الخيل والمياه وقالوا: صرفت فلانا عن وجهه وصرفت الصّبيان وصرف الله عنك الأذى، فكلّ ذلك يراد به التّحويل من وجه إلى وجه، ومن حال إلى حال[2] قال الله تعالى: "ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ[3]، وقال سبحانه :"وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ"[4].

1-2- اصطلاحا:

إنّ لكلمتي الصّرف أو التّصريف مقاربةً دلاليةً ومعنويةً لا تكاد تخرج عن تلك التي رأيناها في المعنى اللّغوي والمعجميّ، وتتّضح جليّا إذا ما ضبطنا دلالتيهما في حدود علم التّصريف؛ لأنّه الكافل الوحيد بإعطائنا السّمة الدّلالية الواضحة لهذين الكلمتين في حدود وقواعد العلم المتّفق عليها.

---

[1]- ينظر ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 9/ 189-190-191-192.

[2]- محمد محي الدّين عبد الحميد، دروس التّصريف، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، 1416هـ-1995م، ص05.

[3]- سورة الأنعام الآية 46.

[4]- سورة البقرة الآية 164.

فالصّرف أو التّصريف يدلّ في الاصطلاح: على القواعد والقوانين التي تدرس بنية المفردة العربيّة من جانب الصّحة والإعلال والزّيادة والحذف وشبه هذه الصّفات.

قال أبو حيّان "التّصريف معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب"[1]، فالمقصود بذات الكلمة بنيتها وهيئتها الأصليّة أو العارضة، سواء غُيِّرت أم لم تُغيّر، وتتحدّد معرفة هذه البنية حال كون الكلمة مفردة أوّلا وبإسقاط عوارض العلم وقواعده عليها ثانيا.

ويذكر الأشموني أن للتّصريف معنيين، ويطلق التصريف ويراد به شيئين في الاصطلاح فهو يقول: "اعلم أنّ التّصريف في الاصطلاح يطلق على شيئين الأوّل: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضربٍ من المعاني كالتّصغير والتّكسير واسم الفاعل والمفعول.... والآخر: تغيير الكلمة لغير معنى طارٍ عليها، ولكن لغرض ينحصر في الزّيادة والحذف والإبدال والقلب والنّقل والإدغام، وهذا القسم هو المقصود بقولهم التّصريف.... ولهذا التّغيير أحكام... ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق بها يسمّى علمَ التّصريف"[2].

فالصّرف أو التّصريف إذاً يدلّ في اصطلاح الصّرفيّين على منهجية خاصّة وقواعدَ كليةٍ تطبّق على جزئيات معيّنة لها قابلية التّأثّر بهذه القواعد الكليّة إذا ما طُبِّقت عليها، أو هو تحويل وتغيير الكلمة العربيّة المفردة من حال إلى حال لمعنى طارئٍ عليها أو لغير معنى طارئ.

[1]- أبو حيان الأندلسي، المبدع في التصريف، تحقيق عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، الصفاة-الكويت، 1402هـ-1982م، ص49.

[2]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تقديم حسَن حَمَد، إشراف إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 1419هـ-1998م، 40/4.

1-3- موضوع علم التّصريف:

إنّ لكلّ علم موضوعًا وموضوع علم الصّرف: المفردات العربيّة من حيث البحثُ عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحثُ عن أحوالها العارضة لها من صحّة و إعلال ونحوهما، والمراد بالمفردات العربيّة "الاسم المتمكّن والفعل المتصرّف دون ما عداهما"[1].

ومفهوم هذا الكلام أنّ علم التّصريف يجري البحث فيه على الكلمة العربيّة أي المستعمَل منها مثل ضَرَبَ وضَارِب ومَضْرُوب ونحوهما، دون المهمَل فإنه لا يجري البحث فيه عليها لأنّه ممّا لا فائدة مرجوّة منه نحو: رَبَضَ ورَابِض ومربوض وشبه ذلك.

قال أبو حيان: "ولا يدخل التّصريف أعجميّا وصوتا وحرفا ومُختلِف أصل ومُتوغِّل بناءٍ من الأسماء وجاء بعض هذا مشتقّا"[2].

1-4- فائدة علم التّصريف:

"التّصريف أشرف شطري العربية وأغمضها فالذي يبيّن شرفه احتياج جميع المشتغلين باللّغة العربيّة من نحويّ ولغويّ إليه أيَّما حاجة"[3].

وفي السّياق نفسه يقول ابن جنيّ: "علم التّصريف والحاجة إليه. وهذا القبيل من العلم أعني التّصريفَ يحتاج إليه جميع أهل العربيّة أتمّ حاجة وهم إليه أشدّ فاقة، لأنّه ميزان العربيّة

---

[1]- محمد محي الدّين عبد الحميد، دروس التّصريف، ص 05.

[2]- أبو حيان الأندلسي، المبدع في التصريف، ص50.

ومعنى قوله: أعجميا مثل: إسماعيل وإبراهيم، وصوتا مثل: غَاقَ لأنه حكايةُ ما يُصوَّت به، وحرفا مثل: ما ولا ومِنْ، ومُختلِف أصل مثل: مَا ومَن الموصولتين والاستفهاميّتين والشرطيّتين وأمثالهما فهي شبيهة بالحروف التي هي جزء من الكلمة كما أنّها لا تستقلّ بالفهم فأشبهت حروف الهجاء، ومُتوغِل بناءٍ: ويشمل جميع المبنيات أسماءً وحروفا، وجاء بعض هذا مشتقا مثل: قَطْ من قَطَطَ فهو نادر ومُخْتَلف فيه، فالتّصريف لا يبحث في جميع ما سبق.

[3]- ابن عصفور، الممتع في التّصريف، تحقيق فخر الدّين قباوة، دار المعرفة، ط1، بيروت-لبنان، 1407هـ-1987م، 27/1.

وبه تُعرف أصول كلام العرب من الزّوائد الدّاخلة عليها ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلّا به"[1].

وتتجلى فائدة علم التصريف في احتياج جميع الدارسين لهذه اللغة بأنواع علومها إلى هذا العلم –علم التصريف– لأنه كافل وسبيل حقيق بإيصالنا إلى معرفة وفهم الكلام العربي حال الإفراد والتركيب ومعرفة الاشتقاق ولا يكون هذا إلا بفهم دقيق لهذا العلم.

"فعلم التّصريف علم نفيس القدر جليل الشّأن لا يقل أهميّة عن علم النّحو إن لم يكن أعظم منه قدرا في نظري، فإنّ النّحو يهتم بآخر الكلمة والصّرف يهتم ببنيتها، والنّحو يُعرَف به أحوال الكلمة المتنقّلة في حين أنّ الصّرف لمعرفة أنفس الكلمات الثابتة"[2]

وعلى هذا تكون معرفة الكلّ مقدمة على معرفة الجزء، ودراسة جواهر الذّوات مُقدَّم على دراسة عوارضها ولكن لِلُطْف في مسائله ومباحثه أُخِّر عن الطَّلَبة حتّى لا يصيبهم الكَلُّ والمَلُّ فينصرفون عن كليهما.

1-5- واضع علم التّصريف:

لم يكن الصرف علما قائما بذاته أولّ الأمر، وإنّما كانت الدراسة الصّرفيّة ضمن الدّراسة النّحويّة، لأنّ علوم اللّغة العربيّة لم تنفصل بادئ أمرها ولم تتحدّد أصولها ومباحثها، وبعد أن نشطت حياة التّأليف والحركة العلميّة عند العرب اتّجهت الدّراسات إلى التّخصّص، فأخذت العلوم ينفصل بعضها عن بعض ويستقلّ عن غيره، فنشأت الدّراسات النّحويّة الصّرفيّة، ثمّ الدّراسات الصّرفيّة البحتة الخالصة مستقلة بمباحثها وقواعدها على مرّ الأيام[3].

---

[1]– ابن جنيّ، المنصف شرح كتاب التّصريف لأبي عثمان المازنيّ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التّراث القديم، ط1، 1373هـ-1954م، 35/1.

[2]– الشّيخ الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، تحقيق محمد عبد المعطي، دار الكيان، ص14.

[3]– ينظر خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النّهضة، ط1، بغداد، 1385هـ-1965م، ص 27.

فقد ذكرت بعض الرّوايات أنّ هذا العلم من وضع الكوفيّين ولهم قدم فيه، ولكنّ المعوّل عليه في هذا الباب ما اشْتُهِر وما يكاد يكون الاتّفاق حوله مما تناقلته كثير من الروايات من أنّ الواضع الأوّل لعلم التّصريف هو مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الهَرَّاءُ وقد كانت الدّراسة الصّرفيّة ممزوجة بالدّراسة النّحويّة وأوّل من فصل بينهما في مُؤلَف خاصّ بالدّراسة الصّرفيّة هو أبو عثمان المازنيّ في كتابه "التّصريف" وإنْ كانت بعض الكتب نقلت لنا أسمائها ومُؤلِّفيها سماعا فقط وهي غير موجودة، غير أنّ الكثير منها إمّا مشكوك في نسبته إلى صاحبه أو غيرُ موجود، لذا لم نشأ الخوض في تعديد هذه المُؤلَّفات.

ويعتبر "كتاب سيبويه" أوّل مُؤلَّف فيه الكثير من مسائل الصّرف وموضوعاتِه، غير أنّها ليست مرتّبة ولا مبوّبة كما نجدها عند اللاّحقين، وجاءت تآليفُ بعد "الكتاب" تُفْرد الصّرف بالدّراسة البحتة والمنهجيّة الدقيقة وضبطٍ في المسائل، كما نجدها في كتاب "الجُمَل" للزَّجَّاجِي و"التّصريف" للمازنيّ وشرحه لابن جني و"التّصريف المُلُوكي" وغيره، وما زاد هذا العلم رزانة ومتانة وضبطا مُؤلَّف ابن الحاجب "الشّافية" ومُؤلَّفات ابن مالك مثل "الكافية الشافية والألفية والتسهيل وكتاب التصريف"، فبمجيء هذين العَلَمَيْن قُرِّرت أبواب التّصريف وفصّلت وانتهى البحث فيها إلا ما ندر[1].

ولم تتقدّم الدّراسة الصّرفيّة بعد ابن الحاجب وابن مالك كثيرا إلا من شروح وحواشٍ على كتب المتقدّمين وتفاسيرَ عليها.

ويمكن تلخيص ما تقدّم بقولنا: إنّ ما يكاد يجري عليه الاتفاق أنّ علم التّصريف من وضع أبي مسلم معاذ الهرّاء ابتداءً، وإنّ الصّرف نشأ أوّل الأمر مسائل متفرّقة في كتب النّحو ولا سيما "كتاب سيبويه" حيث جمع فيه كثيراً من مسائل الصّرف، ثمّ جاء المازنيّ فأفرد له كتابا وقرّر أبوابه ومباحثه، ثمّ اكتملت الدّراسة الصّرفيّة على يَدِ ابن الحاجب وابن مالك، ويمكن

[1]– ينظر المرجع السابق، ص 82،83.

القول إنّ هؤلاء همُ الواضعون الحقيقيون لعلم التّصريف تقريرا وانتهاء بكلّ ما تحمل الكلمة من معانٍ ودلالات.

2- في الاشتقاق والمشتقّات:

هذا مبحث في الاشتقاق وأعراضه المتعلّقة به، التزمنا فيه الاختصار والاقتصار على الأَوْلى، فأردنا قبل بسط الكلام على مضمون العنوان المعقودة له هذه المقالات التي سيأتي ذكرها، ينبغي إيضاح بعض الأمور المقدّمة على المشتقّات وأقيستها وصياغاتها والتي لا يُتَوصّل فهمُ المقصود من هذه الأقيسة والصّياغات إلاّ بها وذلك من جهتين:

- عملا بالقاعدة التي قررها صاحب "المبدع" بقوله: "إنّ ممّا يوجب تقديم الأمور ويعطيها أولويّة ردّها إلى جواهرها، ومرجّح الأوليّة أحد تسعة... ثمّ قال: أو جوهراً"[1] ومعناه يكون ردّ الأمر إلى جوهره أولى من ردّه إلى أعراضه؛ لأنّ الجوهر أسبق في الوجود وأسبق إلى النّفس في التّقديم وينبغي قبل الخوض في أعراض الاشتقاق (وهي المشتقات) باعتبارها أعراضا وفروعا أن نردّها إلى جوهرها وأصلها وهو الاشتقاق.
- إنّ ما يكاد يسلِّم به أهل الصّرف والمشتغلين بهذا الفنّ أنّ المصدر سابق للفعل في الاشتقاق، ثم إنّ المشتقّات على وزن "مفعول" والاشتقاق من اشْتُقَّ اشتقاقا أي من "افتُعِل افتعالا" ولهذا بان لنا تقديم المصدر على مفعوله لأنّه من الأَوْلى تقديم دراسة الأصل ليُفهَم القصد من دراسة أجزاءه قبل دراسة الأجزاء نفسها، ولهذا قدمنا دراسة الاشتقاق على المشتقّات للأسباب المذكورة.

[1]- أبو حيّان الأندلسيّ، المبدع في التّصريف، ص53.

2-1- مفهوم الاشتقاق:

2-1-1- لغة: قد أورد ابن فارس في معجمه أن الاشتقاق يأتي بمعنى الانصداع في الشيء فقال: "والشّين والقاف" أصل واحد صحيح يدلّ على انصداع في الشّيء ثمّ يُحمَل عليه ويُشتقُّ منه على معنى الاستعارة ويقال لنصف الشّيء الشِّقُ، ويقال اشْتَقَّ في الكلام وفي الخصومات يمينا وشِمالا مع ترك القصد"[1].

2-1-2 اصطلاحا: وعرّف عبد القاهر الجرجانيّ الاشتقاق بأنه: نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبا وتغايرهما في الصّيغة بحرف أو بحركة، وإن يزدِ المشتقُّ على المشتقِّ منه بشيء كضَارِبٍ ومضروبٍ يوافق ضَرْبًا في جميع ذلك، فلا يقال ذئب من سرحان لفقد التّركيب والمعنى الزّائد، ولا ذَهَبَ من ذَهَبٍ لفقد تغاير الصّيغة والمعنى الزّائد، ولا ضريبٍ بمعنى المضروب من الضَّرْبِ لاتّحاد الصّيغة، ولا شاهدٌ من شهيدٍ لفقد المعنى الزّائد"[2].

وأعطى محيّ الدّين عبد الحميد مفهوما آخر للاشتقاق بقوله: "أمّا الاشتقاق في الاصطلاح فقد أعطي تعاريفَ عدة منها:

- اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل.
- و أخذ كلمة من أخرى لتغيير ما مع التّناسب في المعنى.
- و ردُّ كلمة إلى أخرى لتناسبها في اللّفظ والمعنى.
- و نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصّيغة"[3].

---

[1]- ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، 170/3.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1407هـ-1987م، ص62.

[3]- ينظر دروس في التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص11-12-13.

2-1-3- أنواع الاشتقاق:

لقد عُهد قبل منتصف القرن الرابع هجري إطلاقُ الاشتقاق على نوع واحد وهو الاشتقاق الصّغير أو الأصغر ويقصدون منه التّناسب بين الكلمات في اللّفظ والمعنى مع لزوميّة ترتيب الحروف إلى أن جاء ابن جنيّ في أواخر القرن الرابع هجري فأضاف نوعا آخر من الاشتقاق يشمل الكلمات المشتقّة من تقليب اللّفظ الواحد مُفترِضا أنّ هذه التقليبات مشتركةٌ في معنى عامٍ واعتَبَر آخرون منهم الحاتمي أنّ إبدال الحروف من الاشتقاق، فأصبحت أنواع الاشتقاق ثلاثة أضيف إليها نوع رابع مُلحَق بها ووجدوا له بابا وهو النحت وأُطلِق عليه اسم الاشتقاق الكبّار أو الأكبر[1].

2-1-3-1- الاشتقاق الصّغير أو الأصغر: وهو نزع لفظ من آخر آصل منه بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول وترتيبهما، كاشتقاقك اسم الفاعل "قاتل" واسم المفعول "مقتول" والفعل " تقاتل " وغيره من المصدر "القَتْل" على رأي البصريين أو من الفعل "قَتَلَ" على رأي الكوفيّين وهذا النّوع من الاشتقاق هو أكثرُ أنواع الإشتقاق ورودا في العربيّة وأكثرُها أهمية وعليه تجري كلمة الاشتقاق إذا أُطلقت دون تقييد[2].

2-1-3-2- الاشتقاق الكبير: وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغير في ترتيب أحرفها وذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الأحرف وعددها نحو: "قَوَل وقَوْل" و"قُلْ ولَق" و "لَقُو ولَوْق" ونحو: "كَلِم وكَمَل" و"مَكَل ومَلَك" و"لَكَمَ ولمك" ويسمّى أيضا قلبا لغويّا تمييزا له عن القلب الصّرفيّ وأسماه ابن جنيّ الاشتقاق الكبير[3].

---

[1]- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، 1418هـ-1998م، بيروت-لبنان، ص140

[2]- المرجع نفسه، ص140.

[3]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص243.

2-1-3-3- الاشتقاق الأكبر: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى، نحو: نَعَق ونَهَق[1].

2-1-3-4- النّحت: تعريفه هو في اللّغة: مصدر نحْت الشّيء أي: قشّره وبَرَاه أو سوّاه وأصلحه، وهو في الاصطلاح: أن تأخذ كلمتين أو أكثر وتنزع منها كلمة جديدة تدلّ على معنى ما انتُزِعَت منه شرط أن يكون الأخذ من كلّ الكلمات مع مراعاة ترتيب الحروف نحو: بسمل من بسم الله أو حمدل من الحمد لله وعبشميّ من عبد شمس وحوقل من لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ويسمّى الاشتقاقَ الكبّار والاشتقاق النحتي[2].

2-2- الفعل والمصدر وأيّهما مشتقّ من صاحبه:[3]

ومسألة أصل الاشتقاق من المسائل التي تجاذبها علماء المدرستين البصرية والكوفية وكل من شيوخ وأعلام المصرين أورد وأعطى من الحجج والبراهين ما بدا لهم مناسبا وصحيحا.

فقد ذهب الكوفيّون إلى أنّ المصدر مشتقّ من الفعل وفرعٌ عليه نحو:"ضرب ضربا" و"قام قياما" وذهب البصريّون إلى أنّ الفعل مشتقّ من المصدر وفرعٌ عليه.

2-2-1- حجج الكوفيّين في القول بأن أصل الاشتقاق الفعل والمصدر فرع عليه:

وسنذكرها موجزة كما يلي:

المصدر فرع على الفعل لأنّه تجري عليه أعراض الفعل كالصّحة والاعتلال أي إنّ المصدر يصحّ من صحّة الفعل ويعتلّ من علّته كذلك، فلمّا كان كذلك دلّ على أنّ المصدر فرع على الفعل وأنّ الفعل أصلُه.

---

[1]- الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، ص44.

[2]- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 410.

[3]- الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، 235/1.

ولمّا كان الفعل يعمل في المصدر أي ينصبه على المفعوليّة المطلقة في نحو" ضرب ضربا" و" سكت سكوتا" و" خرج خروجا" وأنّ رتبة العامل قبل رتبة المعمول دلّ على أنّ المصدر فرع على الفعل والفعل أصل له .

ولمّا كان المصدر مُؤكِّدا للفعل دلّ على أنّ المصدر فرع على الفعل لأنّ رتبة المؤكَّدِ قبل رتبة المؤكِّد.

وما يدلّ على أنّ الفعل أصل والمصدر فرع وجود بعض الأفعال ولا مصادر لها مثل: نِعْمَ وبِئْس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذّا فدلّ وجود الفعل من غير مصدر على أنه أصل.

2-2-2- حجج البصرين في القول بأنّ أصل الاشتقاق المصدر وأنّ الفعل فرع عليه:

فلمّا كان المطلق أصل والمُقيَّد فرع على الأصل دلّ على أنّ الفعل فرع والمصدر أصل، لأنّ المصدر يدلّ على زمان مطلق والفعل يدلّ على زمان معين.

وممّا يدلّ على أنّ المصدر أصل والفعل فرع عليه كون المصدر اسما وقيامه بنفسه واستغناؤه عن ما سواه وأنّ الفعل لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره لتشكيل معنىً مفيدٍ فكان الأَوْلى أنْ يكون ما يَستغنِي بنفسه أصلا لما يفتقر إلى غيره.

لمّا كان الفعل بصيغته وبنائه يدلّ على تضمُنِّه لشيئين في المعنى وهما الحَدَث والحدوث والمصدر بصيغته وهيئته يدلّ على شيء واحد في المعنى وهو الحَدَث مطلقا فكان من الأَوْلى أن يكون ما يدلّ على شيئين اثنين فرعا على ما يدلّ على شيء واحد كما أن الواحد أصل اثنين.

الفصل الأول: أبنية المشتقات العاملة وصيغها في الرّبع الأول من القرآن الكريم

1- أبنية المشتقات العاملة وصيغها:

يطلق اسم المشتقات العاملة ويراد به المشتقات الصّرفية الخمسة التي تعمل عمل فعلها وترجع إليه بقرب في الاشتقاق والعمل أو ما يسمى بمصطلح الجريان غير أنّ هذا الجريان لا يشمل ولا يستغرق جميع هذه المشتقات كصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل، ثم إنّ لكل مشتق أبنية وصيغا تختلف عن مشتق آخر، وهذا الاختلاف تفرضه طبيعة العربية والصناعة الصرفية أو ما يعرف بالاصطلاح، ثم إنّنا اتبعنا في دراسة هذه المشتقات ترتيبا مبنيا على الفاعلية فنجد فيها: اسم الفاعل وصيغ المبالغة والصفة المشبهه باسم الفاعل وكل هذه ترجع بقرب إلى اسم الفاعل واسم الفاعل يرجع بقرب إلى الفعل ويجري عليه ثم المفعولية وفيها اسم المفعول فقط ثم اسم التفضيل.

1-1- أبنية اسم الفاعل وصيغه:

ويعرّف اسم الفاعل بأنه ما يجري على يَفْعَلُ من فعله كضارِب ومكرِم ومنطلِق ومستخرِج ومدحرِج"[1]، وقد يعرّف بأنه "صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام بها على وجه الحدوث لا الثبوت كـ كاتب ومجتهِد، وإنما قلنا على وجه الحدوث لتخرج الصفة المشبهة فإنها قائمة بالموصوف على وجه الثبوت والدوام"[2]، أو هو اسم مشتق من المصدر أو الفعل للدلالة على الحدث والحدوث والذات الفاعلة أو القائمة به نحو: ضارِب وذاهِب ومكرِم ومنطلِق ومستخرِج ومدحرِج.

وضابط هذا الباب أن الأبنية فيه على ضربين: قياسي وسماعي، والقياسي إما أن يصاغ من الثلاثي أو من أكثر منه، والثلاثي إمّا مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها وكل من

---

[1]- الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، 1425هـ-2004م، ص222.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الأندلس الجديدة، ط1، 1428هـ-2007م، ص152.

المكسور والمفتوح إمّا لازم أو متعدٍّ فالثلاثي خمسة أقسام لكن المعدّى من فعَل المفتوح والمكسور وكذا اللازم من فعَل المفتوح يتحد بناء اسم الفاعل منه فيصير للثلاثي المجرد ثلاثة أقسام[1]، أما الثلاثي المزيد فيه فيأتي اسم الفاعل منه بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا، أما الرباعي إمّا مجرّد أو مزيد فيه فقياس الفاعل منه على قياس الفاعل من الثلاثي المزيد، وعليه يصير لأبنية الفاعل أربعة أقسام: ثلاثة من الثلاثي المجرد، وقسم من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مجردا ومزيدا كذلك.

وعليه تكون أبنية اسم الفاعل كما سيأتي ذكرها:

1-1-1- أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد:

ويصاغ بناء اسم الفاعل قياسا في فَعَل مطلقا لازما ومتعديا على فاعل:

فَعَل يَفْعُل: فمن المتعدي: قَتَل فهو قاتِل وأخذ فهو آخِذ ودقَّ فهو داقّ وزار فهو زائِر ودعا فهو داعٍ، ومن اللازم: قعد فهو قاعِد وصال فهو صائِل ودنا فهو دانٍ.

فَعَل يَفْعِل: فمن المتعدي: ضرب فهو ضارِب ووزن فهو وازِن ووأد فهو وائِد وباع فهو بائِع ورمى فهو رامٍ وأسر فهو آسِر، ومن اللازم: جلس فهو جالِس وورد فهو وارِد وأفل فهو آفِل وهام فهو هائِم وأبق فهو آبِق[2].

وشذّ من فَعَل يَفْعِل:

أَفْعَل نحو: أشيَب وأميَل وأخرَم وأغلَب وأهضَم وأزبَر.

---

[1]- جمال الدين محمد بحرق، الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك، تصحيح عبد الرحمان حجي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1432هـ-2011م، ص133.

[2]- ينظر خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 261.

فَعِيل نحو: خَفِيف وعَفِيف وضَنِين وقَلِيل وذَلِيل وشَحِيح وقالوا: ضَرِيب للضَّارب وصَرِيم للصَّارم.

مُفْعِل نحو: مُحِبّ ولم يقولوا حابّ.

فَعَل يَفْعَل: فمن المتعدِّي: قلع فهو قالِع وقهر فهو قاهِر ووهب فهو واهِب وقرأ فهو قارِئ، من اللازم: فرغ فهو فارِغ وسعى فهو ساعٍ وهدأ فهو هادِئ.

ويأتي بناء اسم الفاعل مقيسا من فَعِل المتعدِّي على فاعِل:

فَعِل يَفْعَل: نحو: شرِب فهو شارِب ووسِع فهو واسِع وخشي فهو خاشٍ، وشذّ فاعِل من لازمه نحو: يابِس وحائِر ولائِع وراكِن.

ويصاغ بناء اسم الفاعِل من فَعِل اللازم قياسا على فَعِلٍ في الأعراض والخِلَق:[1]

فَعِل يَفْعَل: نحو: حَبِطٍ وكَدِرٍ ووَجِعٍ وفَرِحٍ وبَطِرٍ وأشِرٍ، وشذّ منه فَعْل وفاعِل وفعِيل نحو: كهْل وفانٍ ومريض وبخيل.

فَعِل يَفعِل: نحو وَحِر فهو وَحِرٌ.

وشذّ منه فاعِل نحو: ناعِم ويابِس ويائِس ووَاغِر ووَارِم ووَاجِد.

ويصاغ بناء اسم الفاعل من فَعِل اللازم قياسا على أَفْعَل ومؤنثه فَعْلَاء فيما دلّ على الألوان والعيوب نحو: أَشْهَب شَهْبَاء وأَحْمَر حَمْرَاء وأَبْيَض بَيْضَاء وأَحْدَب حَدْبَاء وأَثْوَل ثَوْلَاء وأَعوَر عَورَاء.

[1]– ينظر المرجع السابق، ص261–262.

ويصاغ بناء اسم الفاعل من فَعِل اللازم قياسا على "فَعْلَان" ومؤنثه "فَعْلَى" أو "فَعْلَانة" فيما يدل على امتلاء وحرارة الباطن نحو: شَبعَان وشَبعَى وشَبعانَة وسَكرَان وسَكرَى وسَكرَانة وغَرثَان وغَرثَى، وقد تجتمع أوزان الفاعِل المقيس من "فَعِل" في نحو: جَرِبَ فهو جَرِبٌ وجَرِبَةٌ وأَجْرَب وهي جَربَاء وهو جَربَانَ[1].

ويصاغ بناء اسم الفاعل من "فَعُل" قياسا على وزنين هما: "فَعْل وفَعِيل" نحو: سَهُل فهو سَهْل و صَعُبَ فهو صَعْب وجَمُلَ فهو جَمِيل وشرُف فهو شَرِيف وكرُم فهو كَرِيم.

وهذان الوزنان هما الغالبان في اسم الفاعل من "فَعُل" بالضم ومَن استعمل القياس فيهما لعدم ورود السماع فهو مصيب[2].

ويصاغ اسم الفاعل من "فَعُل" سماعا على عشرة أوزان هي:

أَفْعَل: نحو: حَمُق فهو أحمق وخَرُق فهو أخرق.

فَعَال: نحو: جَبُن الرجل فهو جَبَان وحَرُم الشيء فهو حَرَام وحَصُنت المرأة فهي حَصَان أي عفيفة، وقد يقال حصُنت المرأة فهي حاصن وحصان وحصناء، قال أحمد محمود مَمُّ:

الحَاصِنُ الحَصَانُ كَالحَصْنَاءِ .. وَ هِيَ العَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ

وفِعْلُهَا بالضَّمِ وَ الحَصَانَه .. مَصدَرُهَا وَ الجَوهَرِيُ أَبَانَه[3]

فَعَل: مُحرَّكا نحو: حَسُن مظهره فهو حَسَن وبَطُل فهو بَطَل.

---

[1]– الحسن ولد زين الشنقيطي، الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك بخياطة وترشيح محمد سالم ولد عدود، تحقيق عبد الحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2008، ص412.

[2]– ينظر محمد جمال الدين بحرق، الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك، ص133

[3]– الحسن ولد زين الشنقيطي، الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك بخياطة وترشيح محمد سالم ولد عدود، ص408.

ولم يجِ اسم الفاعل من "فَعُل" المضموم على "فَعَل" محرَّكا إلا أربعة أمثلة ونظمها بعضهم فقال:

وَمَا مِنْ اِسْمِ فَاعِلٍ عَلَى فَعَلْ ..أَرْبَعَةٌ فَأَوَّلُ مِنْهَا بَطَلْ

وحَسَن و حَكَم وبَرَم .. يَألف ذا من رامه في الحضرمي

وزدت ما بذي الوزان حالي .. كخَلَق وهو لشيء بالي[1]

فُعَال: نحو: فَرُت الماء أي عَذُب فهو فُرَات أي حلو، وزعُق فهو زُعَاق، وشَجُع الرجل فهو شجاع، ثم إنَّ فاء شجاع تثلث وقد نظم بعضهم ذلك فقال:

وثَلِّثِ الشِّينَ مِنَ الشُّجَاعِ ..... وَ كَأَمِيرٍ جَا بِلَا نِزَاعِ

وَأَحْمَدٍ وَكَتِفٍ وَ عِنَبَه ..... وَهْوَ شَدِيدُ البَأْسِ عِنْدَ الجَلَبَه[2]

فِعْل: بكسر الفاء وسكون العين نحو: عَفُر الرجل فهو عِفْر أي ذو دهاء ومَكْر وشجاعة وبَدُع فهو بِدْع أي غاية فيما يُنعت به من علم أو شجاعة وحَرُم الشيء فهو حِرْم وحَرَام، قال بعضهم:

إن تَدْع مَيْتا لَمْ يُجِبْكَ لِحَاجَةٍ .... وِ حِرْمٌ عَلَى مَنْ مَاتَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

حِلٌّ كحِرْمٌ و حَرَامٌ كَحَلاَلْ ..... مِثْلَانِ ضِدَّانِ وَ ذَا أَمْرٌ مُحَالْ[3].

وقُرِأ: "وَحِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ"[4].

[1]– المرجع السابق، ص409.

[2]– المرجع نفسه، ص409.

[3]– المرجع نفسه، ص409.

[4]– هي قراءة حمزة و الكسائي و شعبة رضي الله عنهم من سورة الأنبياء الآية 95.

فَعُول: بفتح الفاء نحو: حَصُر الرجل فهو حَصُور للذي لا أَرَبَ له فيهن قال تعالى: "وَسَيِّدًا وَحَصُورًا"[1] والحَصُور أيضا البخيل السّيء الخُلق.

فُعْل: بضم الفاء وسكون العين نحو: صَلُب الشيء فهو صُلْب وغَمُر الرجل فهو غُمْر وهو الجاهل الذي لم يجرب الأمور.

فَاعِل: نحو عَقُرت المرأة فهي عاقِر وفَحُش الرجل فهو فاحِش، ولم يأت "فَعُل" فهو "فاعل" إلا حرفان: فَرُه فهو فارِه وعقرت المرأة فهي عاقِر، فأما طَهُر فهو طاهِر وحَمُض فهو حامِض ومَثُل فهو ماثِل فبخلاف لأنه يقال: حَمَضَ أيضا وطَهَرَ ومَثَلَ[2]، وقد نظم ابن إيداد الحسني ما ذكره بحرق في الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك فيما جاء من "فَعُل" على "فَاعِل" فقال:

يَجِي سَمَاعًا فَاعِل لِفَعُلا :. بِالضَمِّ فَاحْفَظْهُ كَمَا قَدْ نُقِلَا

كَعَاقِرٍ وَفَارِهٍ وَطَاهِرِ :. وَنَاعِمٍ وَفَارِسٍ وَفَاجِرِ

وَفَاحِشٍ وَوَادِعٍ وَحَازِمِ :. وَوَاسِعٍ وَفَاحِمٍ وصَارِمِ

وَكَاثِرٍ وَبَاسِلٍ قَدْ اِنْتَهى :. مَا رَمَتْهُ بِحَمْدِ رَبِّي مُنْتَهى[3]

ويزاد عليها نبُه الرجل فهو نابِه إذا اشتهر أمره وودُع فهو وادِع من ودَعَ إذا سكن، فقلت في نظمها:

وَشَذَّ مِنْهُ نَابِهٌ إِذَا اشتَهَرْ:. وَ حَامِضٌ وَ مَاثِلُ احْفَظ مَا ذكرْ

وَقَدْ يَجِي المَقِيسُ مِنْهَا فَعَلاَ :. كَطَاهِرٍ وَ حَامِضٍ وَ مَاثِلَا

---

[1]– سورة آل عمران الآية 39.

[2]– ابن خالويه، ليس في كلام العرب، تحقيق حمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط2، 1399هـ–1979م، ص120.

[3]– الحسن ولد زين الشنقيطي، الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك بخياطة محمد سالم ولد عدود، ص410 .

فَبِالخِلَافِ قَدْ رَوَى الوَجْهَينِ :. بِالضَّمِ وَ الفَتحِ جَلَالُ الدِّينِ

وَقَدْ يُزَادُ وَادِعٌ إِذَا سَكَنْ :. لِهانِئٍ في العيش يَا مَن قد سَكَنْ

فُعُل: بضم الفاء والعين معا نحو: جَنُب الرجل فهو جُنُب.

فَعِل: بفتح الفاء وكسر العين نحو :خَشُن المكان فهو خَشِن وفَطُن الرجل فهو فَطِن وبَهُج فهو بَهِج.

مسألة:

قد يصاغ بناء اسم الفاعل على فاعِل من "فَعِل" اللازم شذوذًا أو على فَعِيل نحو: فَنِي فهو فانٍ وبَخِل فهو بخيل، وهذان الوزنان غير مقيسان فيه أي غير مقيسان في فَعِل[1]، وهذا ما أشار إليه ابن مالك في قوله:

وَالشِّأزِ والأَشنَبِ الجَذْلَانِ ثُمَّتَ قَدْ .:. يَأتِي كَفَانٍ وَشِبْهَ وَاحِدِ البُخَلَاءِ

حَملًا عَلَى غَيرِهِ لِنِسبَةٍ كَخَفِيفٍ .:. طيِّب أشْيَبٍ فِي الصَّوغِ مِن فَعَلَا[2]

ويفهم من قول ابن مالك "حَمْلا على غيره لنسبة " أي يُحمَل "فَاعِل وفَعِيل" من "فَعِل" بالكسر اللازم على "فَعَلَ" اللازم محرّكا و"فَعُل" أيضا لأنّ فَانٍ على وزن فاعِل من اللازم في "فَعِلَ"، وقد تقدم أنّ "فاعِل" مقيس من اللازم في "فَعَلَ" محرّكا هذا أوّلا وثانيا "فعيل" كبخيل من اللازم في "فَعِلَ"، وقد تقدم أنّ "فَعِيل" مقيس من "فَعُل" ولا يكون إلا لازمًا فيه.

[1]– ينظر محمد جمال الدين بحرق، الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك، ص 136، وطرّة الحسن بن زين بتوشيح العلامة محمد سالم ولد عدّود، ص 412 – 413 .

[2]– نظم لامية الأفعال لابن مالك البيت 117–118.

إذًا: لمّا تداخلت الأوزان في المعنى كان لهذا التداخل علةٌ، وهي علة التشابه أو المشابهة أو المضادة فبها تتداخل لفظيا ودلاليا، وإليه أشار بقوله " لنسبة" أي لنسبة بين المحمول والمحمول عليه كنسبة المشابهة أو المضادة أو القرب وغيرها[1].

فمثال المحمول من "فَعِلَ" على "فَعَلَ" نحو: فَنِيَ فهو فانٍ حملوه على ذَهَبَ فهو ذاهب لما في الذهاب من معنى الفناء ورَضِيَ فهو راضٍ حملوه على شَكَرَ فهو شاكر لما فيه الرضا من معنى الشكر.

ومثال المحمول من "فَعِلَ" على "فَعُلَ" نحو: بَخِل فهو بخيل حملوه على كرُم فهو كريم من التّضاد وحملوه على لَؤُم فهو لئيم من القرب، وقولهم مَرِض فهو مريض وسَقِم فهو سقيم حملوه على ضَعُف فهو ضعيف لما في المرض والسقم من معنى الضّعف.

ومثال المحمول من "فَعَلَ" على "فَعُلَ" قولهم: خفَّ فهو خفيف وطاب فهو طيّب وشاب فهو أشيب وقد تقدم أنّ قياس اسم الفاعل من هذه الأبنية على فاعِل، فحملوا خفيفا على ثقيل من التّضاد وطيِّبٍ على خبيث من التّضاد لأن "فَيْعِل" أخو "فَعِيل" وأشيب على أشنب من التشابه[2].

1-1-2- صياغة اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا:

ويصلح صياغة اسم الفاعل على وزن "فاعِل" من كل فعل ثلاثي مطلقا إن قُصِد به الحدوث والتجدد نحو: شجع زيد فهو شاجع اليوم أو غدا أو أمس، وكذا جابن وفارح وشبه ذلك، وهو ما قصده ابن مالك من قوله:

وَفاَعِلُ صَالِحٌ لِلكُلِّ إِنْ قُصِدَ الحُدُوثُ.:. نَحوَ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاً[3]

---

[1]- ينظر محمد جمال الدين بحرق، الشرح الكبير لامية الأفعال لابن مالك، ص 136-138.

[2]- ينظر المرجع نفسه ص136-138.

[3]- ينظر المرجع نفسه، ص138-139.

أي: جاذل غدا، قال أشجع السلمي بن عمرو:

فَمَا أَنَا رُزءٌ وَإِنْ جَلَّ جَازِعٌ .:. وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ[1]

وقال لبيد بن ربيعة العامري:

تَلُومُ عَلَيَّ الإِهْلَاكَ مِن غَيرِ ضِلَّةٍ .:. وَهَلْ لِي مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنتُ بَاخِلَا[2]

وقوله أيضا:

حَسِبتُ التُقَى وَالجُودَ خَيرَ تِجَارَةٍ .:. رَبَاحًا إِذَا مَا المَرءُ أَصبَحَ ثَاقِلَا[3]

1-1-3- أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المزيد: يأتي بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرّد على زنة مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الأخير مطلقا، سواء كان مكسورا في المضارع كـ "مُنطلِق" و"مُستخرج" أو مفتوحًا كـ "مُتعلِّم" و"مُدحرِج"، وهذا ما قصده ابن مالك من قوله:

---

[1]- **التخريج** : الشاهد من بحر الطويل وقد ورد منسوبا لأشجع السلمي في ديوانه(158)

المفردات: رُزْء: مصيبة، **جَلَّ:** عَظُم ، **جَازِع:** من الجزع وهو الحزن وعدم الصبر.

المعنى: كان موتك يا عمرو بن سعيد الباهلي أعظم المصائب عندي، فلم أعد أجزع من مصيبة بعده وإن عظمت أو أسر بشي مهما جلَّ.

الشاهد: ورود كلمة (جازع ، وفارح) على وزن اسم فاعل من (جَزِعَ وفَرِحَ)

[2]- **التخريج:** الشاهد من البحر الطويل وهو من قصيدة للبيد في ديوانه (145)

المفردات: الإهلاك: الاتلاف، **ضلة:** شيء ذاهب.

المعنى: تلو ميننى على إنفاق مالي في أمور دائمة لي في حياتي ومماتي ، فهل تدوم لي الحياة فأعيش بما بخلت به على الأقربين والعافين !!

الشاهد: ورود كلمة (باخل) اسم فاعل من بَخِل.

[3]- **التخريج:** الشاهد من بحر الطويل من قصيدة للبيد في ديوانه (246)

المفردات: رَبَاحًا: رِبْحًا، ثاقلا: ميتا مثقلا لأن الجسم يثقل إذا فارقته الروح.

المعنى: لقد علمت أن تقوى الله سبحانه و تعالى هو جود المرء بما عنده وهو خير ما يتَّجر به المرء في حياته، لأنه أكثر البضائع ربحا إذا مات الإنسان وانتقل الى حياة الجزاء.

الشاهد: ورود كلمة (ثاقل) اسم فاعل من ثَقُلَ.

وَزِنَةُ المُضَارِعِ اسمُ فَاعِلِ .:. مِن غَيرِ ذِي الثَّلَاثِ كالمُوَاصِلِ

مَعَ كَسرِ مَتلُوِ الأَخِيرِ مُطلَقَا .:. وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قد سَبَقَا[1]

وعليه يكون اسم الفاعل مقيسًا من الثلاثي المزيد فيه على الأبنية الآتية:

مُفْعِل: من أفعل يُفعِل نحو: أَكرَم فهو مُكرِم وأخرج فهو مُخرِج.

وشذَّ من ضم ميمه كسرها أي استغنوا بـ "مِفعِل" عن "مُفعِل" فقالوا: مِغير ومِعين ومِبين، وشذ أيضا من كسر ما قبل آخره فتحه أي استغنوا بـ "مُفعَل" عن "مُفعِل" فقالوا: مسهَب وملفَج ومحصَن، وشذَّ من "مُفعِلٍ" "فاعِل" أي استغنوا بـ "فَاعِل" عن "مُفعِل" فقالوا: وارِس وباقِل وعاشِب ويانِع ويافِع ووارِق وماشٍ وقارِب، ونظم ذلك كله الحسن بن زين فقال:

شَذَّ مِغِير و مِعِين و مِبِين .:. و مُسهَب و مُحصَن بدون مَيْنْ

ومُلفَجٌ و يانِعٌ و يافِعُ .:. و وارِسٌ و باقِلٌ يا سامِعُ

وعاشِبٌ كذاك مما شذَّ في .:. وزن اسمِ الرباعي فاقتفي

وزاد أحمد مجمود مُمُّ:

وَوَارِق لَهَا بِهَا لُحُوقُ... وَشَذَّ أَيضًا فَرَسٌ عَقُوقُ

وزاد آخر:

وَشَذَّ مَاشٍ عِندَهُم وقَارِبُ... وَوَارِقٌ عَن القِيَاسِ نَاكِبُ[2]

مُفَعِّل: من فَعَّل يُفَعِّل نحو: جَرَّب فهو مُجَرِّب وصَرَّف فهو مُصَرِّف.

[1]– الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 244/2.

[2]– الحسن ولد زين الشنقيطي، الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك بترشيح محمد سالم ولد عدود، ص419–420.

مُفَاعِل: من فَاعَل يُفَاعِل نحو: قَاتَل فهو مُقَاتِل وضَارَبَ فهو مُضَارِب .

مُتَفَاعِل: من تَفَاعَل يَتَفَاعَل نحو: تَغَافَل فهو مُتَغَافِل وتَقَاتَل فهو مُتَقَاتِل.

مُتَفَعِّل: من تَفَعَّل يَتَفَعَّل نحو: تَكَلَّم فهو مُتَكَلِّم وتَقَدَّم فهو مُتَقَدِّم.

مُنْفَعِل: من انْفَعَل يَنْفَعِل نحو: انْصَرَف فهو مُنْصَرِف وانْدَفَع فهو مُنْدَفِع.

مُفْتَعِل: من افْتَعَل يَفْتَعِل نحو: اسْتَمَع فهو مُسْتَمِع وانْتَصَر فهو مُنْتَصِر.

مُفْعَلّ: من افعلَّ يفعلّ نحو: اصفرَّ فهو مُصفرّ واحمرّ فهو مُحمَرّ .

مُسْتَفْعِل: من اسْتَفْعَل يَسْتَفْعِل: نحو اسْتَخْرَج مُستخرِج.

مُفْعَالٌّ: من افْعَالّ يَفْعَالُّ نحو: اشهابَّ فهو مُشْهَابٌّ واحمارَّ فهو مُحْمَارٌّ.

مُفعَوعِل: من افعَوعَل يَفعَوعِل نحو: اغدَودَن فهو مُغدودِن واحلَولَى فهو مُحلَولٍ .

مُفعَوِّل: من افعَوَّل يَفعَوِّلُ نحو: اعلوّط فهو مُعلوِّط واجلَوَّذَ فهو مُجلَوِّذ.

1-1-4- أبنية اسم الفاعل من الرباعي المجرّد والمزيد فيه:

وقياس اسم الفاعل من الرباعي المجرّد والمزيد فيه مقيس الثلاثي المزيد فيه أي على وزن مضارعه المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، وجاءت أبنيته كالآتي:

مُفَعلِل: من فَعلَلَ يُفَعلِل نحو: دحرج فهو مُدحرِج ويجيء على هذا البناء ما ألحق به من الثلاثي نحو: شملل فهو مُشَملِل وهيمن فهو مُهيمِن وجَهوَر فهو مُجَهوِر.

مُتَفَعلِل: من تَفَعلَل يَتَفَعلَل نحو: تدحرج فهو مُتدحرِج ويتبعه ما ألحق به من الثلاثي نحو: تجلبب فهو مُتجلبِب وتمسكن فهو مُتمسكِن وتقلسى فهو مُتقلسٍ[1].

مُفْعَنلِل: من افعَنلِل يَفعَنلِل نحو: احرنجم فهو مُحرنجِم ويتبعه ما ألحق به من الثلاثي نحو: اقعنسس فهو مُقعنسِس واعفنجج فهو مُعفنجِح واسلنقى فهو مُسلنقٍ.

مُفْعَلِلّ: من افْعَلَلَّ يفعلِلُّ نحو: اقشعرّ فهو مُقشعِرّ واطمأنّ فهو مُطمئِنّ[2].

1-2- أبنية أسماء المبالغة وصيغها:

هي أسماء مشتقة من أفعالها أو مصادرها للدلالة على تكثير معنى الفعل في فاعله نحو عليم وعلاّمة، وقد تُعرَف بمبالغة اسم الفاعل ويُقصَد بها ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة تسمى المبالغة كعلاّمة وأكول أي كثير العلم وكثير الأكل، وقد تشتق من الثلاثي اللازم والمتعدي[3].

وتجيء أبنية أسماء المبالغة كما ذكر "ابن خلويه" على اثني عشر بناءً:

"فَعَال" كفَسَاق و"فَعُل" كغَدُر و"فَعَّال" كغَدَّار و"فَعُول" كغَدُور و"مِفْعيل" كمِعْطِير و"مِفعَال" كمِعطَار و"فُعَلَة" كهُمَزَة لُمَزَة و"فَعُولة" كمَلُولة و"فَعَّالَة" كعَلاَّمَة و"فَاعِلَة" كرواية و"فُعَّالة" كبُقَّاقة لكثير الكلام و"مِفعَالة" كمِجزَامة، غير أنّه لم يبيّن المقيس والسماع منها، وذكر "الرضي الإستراباذي" أبنية متعددة للمبالغة هي: "فُعَال" كطُوَال و"فَعَّال" كشَرَّاب و"فِعِّيل" كفِسِّيق و"فُعَّل"

[1]- ينظر خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص265،266.

[2]- ينظر المرجع نفسه، ص268.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص164.

كزُمَّل و"فُعِّيل" كزُمِّيل و"مِفْعَال" كمِهَذَار و"مِفْعِيل" كمِعْطِير و"مِفْعَل" كمِدْعَس و"فَعَال" كصَنَاع و"فِعَال" كهِجَان و"فَعُول" كصَبُور[1].

غير أنّ المشهور المقيس من هذه الأبنية خمسة أبنية هي التي تعمل عمل اسم الفاعل كما قال ابن مالك:

فَعَّال أو مِفْعَال أو فَعُول .:. فِي كَثْرَة عَن فَاعِل بَدِيل

فَيَستَحِقُّ مَا لَهُ مِن عَمَلٍ .:. وَفِي فَعِيل قَلَّ ذَا وفَعِل[2]

وجاءت أوزانها مرتبة وفق عملها كالآتي:

فَعَّال: نحو: أكّال وشَرَّاب وعَلاَّم.

مِفعَال: نحو: مِنحَار.

فَعُول: نحو: غَفُور وضَرُوب.

فَعِيل: نحو: عليم ونذير.

فَعِل: نحو: حذِر وفطِن.

ملاحظات:

العدول عن صيغة "فاعِل" إلى المبالغة في اسم الفاعل يفيد تكرار الصفة حتى تصير شبيهة بالدائمة والمعلومة في الموصوف فتفيد نوعا من الرسوخ الوصفي المحدث فيه، ثم إنّ "فَعَّال" في المبالغة منقول عن فعَّال في الصناعة: أي كثر بناء الحِرَف والصناعات منه نحو: نجَّار

[1]– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص269.

[2]– الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2/219–222.

ونسَّاج ولحَّام، فقولك هذا كذَّاب "كأنك تقول إنّ هذا حرفته وصنعته الكذب لكثرة ما يعاود الفعل نفسه، ويكون "مِفْعَال" لمن اعتاد الفعل حتى صار كالآلة له وهو أصل – أي مِفعَال– في الآلة نحو: مِفتاح و مِنشار ومِحراث ثم عُبّر به عن كثره الفعل في موصوفه نحو: مِهذار ومِعطار ومِذكار ومِئناث إذا كثر الفعل من العطر الهذر وإنجاب الذكور والإناث، "فَعُول" يكون اسم الشيء الذي يُفعَل به غالبا كالوَضوء والوَقود والسَحور والغَسول والبَخور، و الوَضوء هو الماء الذي يُتَوضَّأ به، والوَقود هو ما تُوقد به النار ومن هنا تستعير هذا البناء إلى المبالغة فقولك صبور يعني أنّ هذه الصفة كالمادة متعلقة بموصوفها يفعلها حتى تُسْتَنْفَذ منه وكذلك الوَقور والوَضوء والغَفور، و"فعيل" يكون لمن صار له الفعل كالصفة المشبهة والسجية، فأصل هذا الوزن لها، ثم نُقِل للمبالغة لإفادة معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح شبه الصفة والسجية في الموصوف نحو: عليم وبصير وقدير ورحيم، و"فَعِل" منقول كذلك من الصفة لإفادة الكثرة في الموصوف حتى صار شبيها بطبعه وسجيته نحو: حذِر ولبِق وفطِن وفكِه[1].

1-3- أبنية الصفة المشبهة وصيغها:

هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث، كحَسن وكريم وصعْب وأسود وأكحلٍ[2].

1-3-1- ما يأتي بناؤه من فَعِل:

تأتي الصفة المشبهة من **فَعِلَ اللازم** قياسا على أربعة أوزان وهي: "أَفْعَل وفعلان وفَعِلٍ وفعيل".

---

[1]- ينظر فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، بيروت-لبنان، 2013هـ-1434م، ص 99-100-101-102.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 158.

قياسها على"أَفْعَل":

وتصاغ الصفة المشبهة من "فَعِلَ" المكسور العين اللّازم على وزن "أَفْعَل" قياسا مطردًا ومؤنثه "فَعْلَاء" لما دلَّ على:

اللّون: نحو: حَمِرَ فهو أحمَر وسَوِدَ فهو أسوَد وصَفِرَ فهو أصفَر وشَهِبَ فهو أشهَب.

الحِلية الظاهرة: وهي من الصفات الخَلقية الجميلة الظاهرة نحو: كَحِلَ فهو أَكْحَل[1] وحَوِرَ فهو أحور[2].

العيب الظاهر: وهو كذلك صفة خَلقية ظاهرة تدلُّ على عيب ظاهر نحو: عَوِرَ فهو أعوَر وعَمِيَ فهو أعمى.

إذ يمكن القول في هذه الصفات على المؤنث حمراء ونجلاء وعمياء.

وشذّ من هذا الوزن: شَعِثَ وحَدِبَ فجاءت على شَعِثٍ وحَدِبٍ .

والقياس في العيوب الظاهرة أن يقال أَشْعَث وأَحْدَب وقالوا بهما وهما مستعملان أيضا.

وشذ مجيؤها على أَحْمَق وأَشْيَب وأَقْطَع وأَجْذَم[3]، لأن أَحْمَق من العيوب الباطنية وقياسه من "فَعِلَ" اللازم على "فَعِل" أي حَمِق.

وأَشْيَب من العيوب الظاهرة وهو من "فَعَل" المفتوح فقياسه "فَيْعَل" كما قالوا طيَّب وضيَّق.

وأَقْطَع وأَجْذَم من العيوب الظاهرة من "فَعَل" المفتوح وقياسهما على وزن اسم المفعول مقطوع ومجذوم.

---

[1]– الأكحل: وهو المكحول العين بخلقته.

[2]– الأحور: وهو بارز بياض العينين مع نقائها وشدة سوادهما كذلك.

[3]– الأقطع هو مقطوع اليد والأجذم مثله.

قياسها على "فعلان":

وتصاغ الصفة المشبهة من "فَعِل" المكسور العين اللازم على وزن "فَعْلَان" ومؤنثه "فَعْلى" لما دلّ على:

خُلُوٌّ: نحو: غَرِث فهو غَرْثان وصَدِيَ فهو صَدْيَان وعطش فهو عطشان.

إمتلاء: نحو: شَبِعَ فهو شبعان ورَوِيَ فهو رَيَّان وسَكِرَ فهو سَكْرَان.

حرارة الباطن و ليس من الأدواء: غَضِب فهو غضبان ولهِف فهو لهْفان، وشذَّ جاع يجوع فهو جوْعان فقد حملوه على غرْثان لأنه شبيه به وقياسه جيِّع لأنه من "فَعَلَ" المفتوح العين كما قالوا سيّد وميّت، وقياسها في المؤنث غرْثى وغضْبى.

قياسها على" فَعِلٍ":

وتصاغ الصفة المشبهة من "فَعِل" المكسور العين اللازم على وزن "فَعِلٍ" ومؤنثه "فَعِلَة" لما دل على:

داء: إما باطني نحو: وجِع فهو وَجِع، وتعِب فهو تَعِب؛ أو خُلُق باطني أيضا نحو: ضجِر فهو ضجِر وقلِق فهو قلِق.

ما هو بمنزلة الداء: فيما ما دلّ على الحزن والاغتمام نحو: حزِن فهو حزِن، وشجِي فهو شجٍ، وكمِد فهو كمِد.

ما يضادّهما: أي ما هو ضد الأدواء والذي بمنزلتها لما دلّ على:

سرور: نحو جذِل فهو جذِل، وفرِح فهو فرِح.

الصفة الباطنية الجميلة: نحو فطِن فهو فطِن، وفكِه فهو فكِه، ولبِق فهو لبِق.

وقد يُخفّف "فَعِلٍ" فتسكّن عينه فيصير "فَعْل" نحو: ندْسٌ وشكْسٌ وفطْنٌ ولبْقٌ[1].

والصفات على وزن "فعِلٍ" أصلها "فعيل" غير أنهم خفّفوا "فعيلا" بحذف يائه ليصير "فعِلا" وتركوا وزن "فعيل" لـ "فعُل" المضموم العين: نحو كرُم فهو كريم وشرُف فهو شريف، غير أنه جاءت ألفاظ بقيت على أصلها من "فعِلَ" فهو "فعيل" نحو: سقِم فهو سقيم ومرِض فهو مريض وسلِم فهو سليم وعلِم فهو عليم و رحِم فهو رحيم .... إلخ، وكل هذا الأخير وإنْ من الأصل فلا قياس عليه.

قياسها على فَعِيل:

تصاغ من "فَعِلَ" على "فعيل" أيضا ولا ينقاس على شيء منها نحو: خشِن فهو خشِين وسمِج فهو سمِيج وطهِر فهو طهِير.

1-3-2- ما يأتي بناؤه من فَعُل:

وتصاغ الصفة من "فَعُل" المضموم في الأكثر على:

فَعِيل نحو: كرُم فهو كريم وعظُم فهو عظيم وحلُم فهو حليم وظرُف فهو ظريف وشرُف فهو شريف.

فَعْل المخفف العين من فَعُل نحو: ضخْم وصعْب وسمْح.

فَعَل بفتح العين نحو: بطَل وحسَن.

فَعَال نحو: جَبان وحصَان.

فُعَال نحو: شُجاع وصُراح.

[1]- ما جاء من "فعِل" على غير" فَعِلٍ" فهو من السماع و لا ينقاس عليه نحو: نَدْس و شَكْس، و يقال أيضا: نَدُس و شَكُس، كما قالوا: صفِر فهو صَفِر و صَفْر و صَفُر و عجُل و حذُر و حذَر و حذْر.

فُعْل نحو: صُلْب.

فُعُل نحو: جُنُب.

فَعُول نحو: طَهُور ووَقُور.

فَاعِل نحو: طَاهِر وفَاضِل وعاقر وحامض.

1-3-3- ما يأتي بناؤه من فَعَل:

وتصاغ الصفة المشبهة من "فَعَلَ" المفتوح العين على:

أفعل: نحو أشْيَب وأقْطَع وأجْذَم.

فَيْعِل: بكسر العين من الأجوف واوي العين نحو: سيّد وقيّم أو يائيّها نحو ضيّق وطيّب.

فَيعَل: بفتح العين من الصحيح نحو: صَيرَف وفَيصَل.

فَعِيل: بكسر العين وأكثره من المضاعف نحو: خسَّ فهو خسيس وجلَّ فهو جليل وعفَّ فهو عفيف وطبَّ فهو طبيب وحبَّ فهو حبيب، أو من المعتل اللّام نحو: عليّ وزكيّ ورضيّ وجليّ ووصيّ وصفيّ .

3-2- الفرق بين الصفة المشبهة و اسم الفاعل:

أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل من وجهين:

الأول: أنّ كلّا منهما يدل على الحدث ومن قام به.

الثاني: أنّ كلّا منهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ولمّا كانت الصفة المشبهة

لا تدل على الحدوث الذي يدل عليه اسم الفاعل خالفته نوع مخالفة في أحد الوجهين فلذلك انحطت عنه في العمل[1].

ولا زمان لما تدل عليه الصفة المشبهة من صفات ثابتة، والذي يتطلب الزمان إنما هو الصفات العارضة[2]، وإنما كانت الصفة مشبهة باسم الفاعل لأنها يجوز أن تنصب المعرفة بعدها على التشبيه بالمفعول به فهي من هذه الجهة مشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد[3].

استنتاج:

إذا أردت بالصفة المشبهة معنى الحدوث والتجدد عدلت بها عن وزنها الى صفة اسم الفاعل فتقول في فرِحٍ وضجِرٍ وطرِبٍ: فارِح وضاجِر وطارِب.

وما جاء على زنة اسمي الفاعل والمفعول مما قصد به معنى الثبوت والدوام فهو صفة مشبهة كطاهر القلب وناعم العيش ومعتدل الرأي ومستقيم الطريقة ومرضي الخُلق ومهذب الطبع وممدوح السيرة ومنقى السريرة[4].

وقد تجيء الصفة المشبهة من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم الفاعل كمعتدل القامة ومستقيم الأطوار ومشتدّ العزيمة[5].

---

[1]– ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث للنشر والتوزيع، ط20 القاهرة، 1400هـ–1980م، 140/3.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص158.

[3]– المرجع نفسه، ص158.

[4]– المرجع نفسه، ص163.

[5]– المرجع نفسه، ص163.

يلاحظ أن أبنية أسماء الفاعل من الأقسام الثلاثة ينوب في الدلالة على معنى الصفة المشبهة إذا قصد به معنى الثبوت والدوام، أما إن قصد الحدوث والتجدد فلا تجيء على فاعل منها مطلقا.

أما من "فعَل" المفتوح من القسم الأول مطلقا من المتعدي واللازم قياسا إن قصد الدوام أضيف إلى فاعله نحو: قاطع السيف وضائق الصدر، وسماعا من المحمول على "فَعُل" نحو: خفيف وطيّب.

ومن القسم الثاني قياسا على "فَعْل" و"فعيل" نحو: ضخْم وشريف، وسماعًا من "أفعَل وفَعَال وفَعَل وفُعَال وفِعْل وفَعُول وفُعْل وفاعل وفُعُل وفَعِل".

ومن القسم الثالث من "فَعِلَ" قياسا على "فَعِلٍ وأَفعَل وفَعْلان"، وسماعًا في "فاعِل وفَعِيل".

فكل هذه الأوزان المذكورة صفات مشبهات إن قصد بها معنى الدوام والثبوت في موصوفها، قال الخضري: "جميع هذه الصفات التي ليست على فاعل صفات مشبهة إن قصد بها الثبوت وإن لم تضف لمرفوعها، وإطلاق اسم الفاعل عليها حينئذ مجاز في الاصطلاح الشائع فإن قصد بها الحدوث كانت أسماء فاعلين، ونقل الإسقاطي أنه إذا أريد بها النص على الحدوث حولت إلى فاعل فيقال: حاسِن لا حَسَن، وأما موازن فاعل كضارب وقائم فاسم فاعل إلا إذا دلّ على الثبوت وأضيف لمرفوعه فيكون صفة مشبهة أو ملحقا"[1].

[1]– الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح وتعليق تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت– لبنان، 1431هـ–1432هـ–2010م، 2/561–562.

قال الأشموني في شرحه: "جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا كضارب وقائم فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه وذلك فيما إذا دلّ على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار أي: بعيدها فهو صفة مشبهة أيضا"[1].

1-4- أبنية اسم المفعول وصيغه:

هو الجاري على "يُفْعَل" من فعله نحو: مضروب لأن أصله "مُفعَل" كمُكْرَم ومُنْطلَق به ومُسْتخرَج ومُدحرَج[2]، وقوله "من فعله" ليكون المفعول جاريا على فعله، قال ابن الحاجب وإنما غُيّر إلى لفظ مفعول لأنه لو بقي على "مُفعَل" لم يُعلَم أهو اسم مفعول لـ"أفعَلَ أو لفَعَل" فغيروا مفعول "فَعَلَ" ليتبين، وكان الأولى بالتغيير بهذه الزيادة لقلة حروفه في التقدير، بخلاف الرباعي فإنه أكثر منه تقديرا إذ أصل قولك: مُكرَم مُوكرَم باتفاق، ولما زادوه واوا فتحوا الميم تخفيفا"[3].

وقد يعرّف بأنه: صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام كـ"مكتوب وممرور به ومُكَرَم ومنطلق به"[4].

1-4-1- أبنيته من الثلاثي المجرد:

ويصاغ من الصحيح والمعتل، فمن أمثلة الصحيح: قُتِل فهو مَقتول ونُصِر فهو مَنصور وأُخِذ فهو مَأخوذ وأُكِل فهو مَأكول وسُئِل فهو مَسؤول وقُرِأ فهو مَقروء.

ومن أمثلة المضّعف: رُدّ فهو مَردود وشُّد فهو مَشدود.

---

[1]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 243/2.

[2]- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 104/4.

[3]- ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، وزارة الأوقاف- العراق، 1402هـ-1982م، 644/1 .

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص155.

ومن أمثلة المثال: وُجِد فهو مَوجود ووُعِد فهو مَوعود ويُسِر فهو مَيسور.

ومن أمثلة الأجوف: قِيل فهو مَقول وبيع فهو مَبيع، إلا أنّ تميما يصححون ذلك كله فيقولون مبيوع ومكيول ومخيوط[1].

ومن أمثلة معتل اللام دُعِي فهو مَدعو ورُمِي فهو مَرمي وغُزِي فهو مَغزوٌ أو مَغزِيٌّ[2].

وقد ينوب في الدلالة عن مفعول أربعة أوزان وهي:

فَعِيل: نحو: رجل وامرأة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة.

تنبيه: يستوي في "فَعِيل" إذا كان بمعنى مفعول"المذكر والمؤنث" إذا سبقه موصوفه نحو: مررت برجل جريح وامرأة جريح أيضا، أما إن قطع عن الوصف فتلحقه التاء لزوما للتفرقة بين المذكر والمؤنث نحو: هذا قتيل وهذه قتيلة.

فَعْل: نحو النقض بمعنى المنقوض والقبض بمعنى المقبوض.

فِعْل: نحو الذِّبح بمعنى المذبوح والنَّسي بمعنى المنسي.

فُعْلة: نحو أُكْلة ولُقْمة بمعنى المأكول والملقوم[3].

قال ولد الشين الشنقيطي ينوب عن مفعول سبعة وعشرون وزنا[4]، وقلت في نظمها:

يَجِي لِمَفعُولٍ سَمَاعًا عُدَّه .:. سَبعٌ مَعَ العِشرِينَ فِيمَن عَدَّه

---

[1]- ينظر جمال الدين محمد بحرق، الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك، ص141.

[2]- ينظر خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص280.

[3]- ينظر جمال الدين محمد بحرق، الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك، ص142-143، و الطرّة بتوشيح العلامة محمد سالم ولد عدّود، ص421-424.

[4]- ينظر طرة الحسن ولد زين بترشيح محمد سالم ولد عدود،ص412.

فَعْل فَعِيل فُعْلة ثم فَعَلْ .:. فِعْل و فُعْل أَفعَل ثُمَّ فِعْل

بِالضَّمِ وَ الكَسرِ الفِعَال قَدْ يَجِي .:. مَعَ مَفْعَل ثُمَ بِنَا مَا قَد يَجِي

فُعالة فِعْلانة ثم فَعِل .:. و فَاعِل و فُعَّل كما نُقِل

ثم فَعُول فَعَلى وفَعْلى .:. ثم الفُعُل مَفعُلة فَعْلُوتى

فَعْلاتُ أُفْعُول كَمَا وَقَدْ وَرَدْ .:. أَخ لِفيْعَل فَعِيلًا قَد وَرَد

1-4-2- أبنيته من الثلاثي المزيد فيه:

وقياس اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه على وزن اسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه مع إبدال الكسرة قبل الآخر فتحة، وليس بين الفاعل والمفعول في جميع ما لحق أفعالهما من الزوائد إلا الكسرة والفتحة التي قبل الآخر، وما منهما اسم إلا وأوله مضموم[1]، وعليه تكون أبنيه اسم المفعول من مزيد الثلاثي كالآتي:

مُفعَل: من الفعل المبني للمجهول: من أُفعِل يُفعَل نحو: أُخرِج فهو مُخرَج وأُقِيم فهو مُقام.

مُفعَّل : من فُعِّل يُفعَّل نحو: جُرِّب فهو مجرَّب وخُيِّر فهو مُخيَّر.

مُفَاعَل : من فُوعِل يُفاعَل نحو: قُوتِل فهو مُقاتَل وضُورِب فهو مُضارَب.

مُتفعَّل: من تُفُعِّل يُتفعَّل نحو : تُكُلِّم فهو مُتكلَّم به وتُعُلِّم فهو مُتعَّلم.

مُنفعَل: من انفُعِل يُنفعَل نحو: انتُصِر فهو مُنتصَر عليه وانهُزِم فهو مُنهزَم.

مُتفاعَل: من تُفُوعِل يُتفاعَل نحو: تُغُوفِل فهو مُتغافَل عنه وتُكُوتب فهو مُتكاتَب.

مُفتعَل: من افتُعِل يُفتعَل نحو: استُمِع فهو مُستمَع إليه واشتُقَّ فهو مُشتقّ منه .

[1]- ينظر خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص281.

مُفعَلّ: من افعُلّ يُفعَلّ نحو: احمُرّ فهو مُحمَرٌ واصفُرّ فهو مُصفَرّ.

مُستفعَل: من استُفعِل يُستفعَل نحو: استُخرِج فهو مُستخرَج واستُقيم فهو مُستقام.

مُفعالّ: من افعُوِلّ يُفعالّ نحو: اشهوبَّ فهو مشهابٌّ.

مُفعوعَل: من افعُوعِل يُفعوعَل نحو: اغدُودِن فهو مُغدودَنٌ.

مُفعوَّل: من افعُوِّل يُفعوَّل نحو: اعلُوِّط فهو مُعلوَّط[1].

1-4-3- أبنيته من الرباعي المجرد والمزيد منه:

ويصاغ اسم المفعول قياسا من الرباعي المجرد والمزيد فيه على بناء اسم الفاعل من المزيد فيه مع فتح ما قبل الآخر وجاءت أبنيته كالآتي:

مُفَعلَل: من المبني للمجهول فُعلِل يُفعلَل نحو: دُحرج فهو مُدحرَج وزُلزل فهو مُزلزَل ومثله ما ألحق به من الثلاثي نحو: شُملِل فهو مُشملَل وحُوقِل فهو مُحوقَل.

مُتفعلَل: من تُفُعلِل يُتفعلَل نحو: تُدُحرِج فهو مُتدحرَج ومثله ما ألحق به من الثلاثي نحو: تُجُلبِب فهو مُتجلبَب و تُقُلنِس فهو مُتقلنَس.

مُفعنلَل: من افعُنلِل يُفعنلَل نحو: احرُنجِم فهو مُحرنجَم، ومثله ما ألحق به من الثلاثي نحو: اقعُنسِس فهو مُقعنسَس واسلُنقِي فهو مُسلنقًى.

مُفعلَلّ: من افعُلِلّ يُفعلَلّ نحو: اقشُعِرّ فهو مُقشعَر[2].

---

[1]- المرجع السابق، ص281 .

[2]- المرجع نفسه، ص282 .

1-5- أبنية اسم التفضيل وصيغه:

هو صفة تؤخذ من الفعل الثلاثي لتدلّ على أنّ شيئين اشتركا في صفة ما وزاد أحد الطرفين على الآخر فيها مثل: خليل أعلم من سعيد وأفضل منه[1].

1-5-1- شروط صياغته:

لا يصاغ اسم التفضيل إلّا من فعل ثلاثي مثبت، متصرف، معلوم، تام، قابل للتفضيل غير دال على لون أو عيب أو حلية[2] وعليه يكون بناء اسم التفضيل من:

فعل ثلاثي: نحو: زيد أعلم من عمرو وخالد أشجع من بكر، وشذّ منه لكثرة الاستعمال على الألسن خير وشر وحبّ وأصلها أخير وأشر وأحبّ وشذّ من غير الثلاثي هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر من غيره[3].

مثبت: فلا يصاغ من المنفي نحو: ما كتب.

متصرف: فلا يصاغ من الجامد ك: نِعم وبِئس وليس وعسى.

معلوم: احترازا بالمبني للمجهول أو فعل المفعول وشذّ: هذا الكلام أخصر من غيره، من اختُصِر، وهو أزهى من الديك، وأشغل من ذات النِّحيين، وأعنى بحاجتك، والعود أحمد[4].

تام: احترز به من ناقص التصرف نحو: كان، وظل، وبات، وصار، وكاد.

قابل للتفضيل: فخرج منه ما لا يقبل التفضيل والتفاوت نحو: ميت وفني وغرق وعمي.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص164-165.

[2]- المرجع نفسه، ص165

[3]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 300/2.

[4]- اختُصر وأزهى وأشغل وأعنى وأحمد: من المبنيات للمفعول أو لما لم يسم فاعله ومعناها" مُختصَر، مزهًى، مشغول أو مشغولة، ومُعنىً، ومحمود" والقياس أن يؤتى بمصدر الفعل مع " أشد أو أكثر ونحوهما" فيقال " أشد أو أكثر اختصارا وأبين زهوًا أو زهيا، وأكثر شغلا، وأدرى عناية، وأشد حمدا" وأزهى " ملازمة للبناء للمجهول كهُرِع.

غير دال على لون أو عيب أو حلية: و شذّ من اللون هو أسود من حلك الغراب و أبيض من اللبن والكوفيون يجيزون التعجب والتفضيل من البياض والسواد خاصة بلا شذوذ ومنه قول المتنبي وهو كوفي:

ابعَد بَعِدت بياضا لا بياض له لأنت أسود في عيني من الظلم[1].

وامتناع التفضيل في اللون والعيب والحلية توسع في التعبير ومخرج من اللبس بين الفاعل والصفة والمشبهة واسم التفضيل لذلك تركوا أفعل فعلاء في الفاعل والصفة والمشبهة وعبروا بأفعل فعلى في التفضيل إلا أن الكوفة لم يفرقوا فيجيزون الكل والشاهد قول المتنبي فقد جاء بالتفضيل من اللون والقياس عند البصريين في هذا أن يأتى بالمصدر مع الوصف الدال على التفضيل فيقولون أشد أو أكثر سوادا.

[1]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص166.

1- دراسة تطبيقيه في أبنية المشتقات العاملة وصيغها في الربع الأول من القرآن الكريم:

لقد قمنا في الجانب التطبيقي من عملنا هذا باستخراج أبنية المشتقات العاملة الواردة في مدونتنا ألا وهو الربع الأول من القرآن الكريم، ولكل مشتق أبنية وصيغا تختلف عن مشتق آخر، وهذا الاختلاف تفرضه الصناعة الصرفية أو ما يعرف بالاصطلاح، ثم إننا اتبعنا في دراسة هذه المشتقات ترتيبا مبنيا على الفاعلية فنجد فيها: اسم الفاعل وصيغ المبالغة والصفة المشبه باسم الفاعل وكل هذه ترجع بقرب إلى اسم الفاعل واسم الفاعل يرجع بقرب إلى الفعل ويجري عليه ثم المفعولية وفيها اسم المفعول فقط ثم اسم التفضيل وجاء ترتيبها كما يلي:

2-1- دراسة تطبيقية في أبنية اسم الفاعل وصيغه في الربع الأول من القرآن الكريم:

واسم الفاعل من المشتقات التي تكررت بكثرة في الربع الأول من القرآن الكريم وقد جاء من الثلاثي المجرّد والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرّد على صيغ متعددة، وأوردنا شواهد أبنيته وصيغه كالآتي:

2-1-1- دراسة تطبيقية في أبنية اسم الفاعل وصيغه من الثلاثي المجرد :

من فَعَل يفْعُل: فمن المتعدي نحو قوله تعالى: وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ[1]، فاسم الفاعل كاتِب من كتبَه فهو كاتِب وفعله صحيح سالم، ووجه الشاهد في هذه الآية أن اسم الفاعل كاتِب من فعل متعدٍ وواقِع وبالتالي يكون اسم فاعِله على وزن "فاعِل" وكما جاء بصيغة الإفراد.

[1]- سورة البقرة الآية 282.

وقوله تعالى: وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ[1]، واسم الفاعل ضارٌّ من ضرّه فهو ضارّ من الصحيح المضعّف، واسم الفاعل من الثلاثي المضعف تدغم عينه ولامه لأنهما متماثلان، وجاء بصيغة الجمع المذكر السالم، وقوله تعالى: كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ[2]، وجاء الشاهد على وزن "فاعلة" ذائقة من ذاقتها فهي ذائقة مذكرها اسم الفاعل ذائق.

وقوله تعالى: وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ[3]، فاسم الفاعل طائِف وعاكِف وساجِد من طاف فهو طائِف وعكِف فهو عاكِف وسجد فهو ساجِد.

وقوله تعالى: فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ[4]، واسم الفاعل قاسية من قسا فهو قاس واسم الفاعل منه منقوص.

من فَعَل يَفعِل: فمن المتعدي نحو قوله تعالى: وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ[5]، فاسم الفاعل الكاظمين بوزن الجمع ومفرده كاظِم من كظَم غيظه فهو كاظم.

وقوله تعالى: "إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ"[6]، واسم الفاعل الفاصلين بوزن الجمع مفرده فاصِل من فصله فهو فاصِل.

---

[1]– سورة البقرة الآية 102.

[2]– سورة آل عمران الآية 185.

[3]– سورة البقرة الآية 125.

[4]–سورة المائدة الآية 13.

[5]– سورة آل عمران الآية 134.

[6]– سورة الأنعام الآية 57.

ومن اللازم قوله تعالى: وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ[1]، فاسم الفاعل الصابرين بوزن الجمع ومفرده صابِر على وزن فاعل من صبر بالفتح فهو صابِر.

وقوله تعالى: لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ[2]، فاسم الفاعل الخائبين بوزن الجمع مفرده خائب على وزن فاعل من خاب فهو خائب.

من فَعَل يفعَل: فمن المعتدي نحو قوله تعالى: إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ[3]، فاسم الفاعل رافعك على وزن فاعل من رفعه فهو رافِع بصيغة الإفراد.

وقوله تعالى: وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ[4]، فاسم الفاعل السائلين بوزن الجمع المذكر السالم ومفرده سائِل من سأله فهو سائِل، ومن اللازم قوله تعالى: وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ[5]، فاسم الفاعل الرُّكَع بوزن جمع التكسير ومفرده راكِع من ركع فهو راكِع.

من فَعِل المتعدي على وزن فاعل: و قياس اسم الفاعل منه على فاعل وجاء من:

فَعِل يفْعِل: نحو قوله تعالى: وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ[6]، فاسم الفاعل الوارِث من ورثه فهو وارِث.

---

[1]– سورة البقرة الآية 249.

[2]– سورة آل عمران الآية 127.

[3]– سورة آل عمران الآية 55.

[4]– سورة البقرة الآية 177.

[5]– سورة البقرة الآية 125.

[6]– سورة البقرة الآية 233.

فَعِل يَفعَل : نحو قوله تعالى: وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ[1]، فاسم الفاعل أصحاب بوزن جمع التكسير ومفرده صاحِب على وزن فاعِل من صحِبه فهو صاحِب.

وقوله تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا[2]، فاسم الفاعل ءامِنا على وزن فاعِل من أمنه فهو آمِن.

من فَعِل اللازم: و يجيء اسم الفاعل منه مقيسا على ثلاثة أوزان: "فعِلٍ و أفْعل و فعلان":

فَعِلٍ: للمذكر و**فَعِلة** للمؤنث في الأعراض والخِلَق نحو قوله تعالى: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ[3]، فاسم الفاعل مرضى جاء بوزن جمع التكسير ومفرده مرِيض على وزن "فَعِيل" وهو "فاعل" في الأعراض ومن محمول "فَعِلَ" على "فَعُلَ" لنسبة المشابهة، أي إنّ مريضًا محمولٌ على ضعيفٍ للمشابهة لما في المرض من معنى الضعف، وقد تقدم أنّ قياس اسم الفاعل في الأعراض والخلق "فعِلٍ".

وقوله تعالى: وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ[4]، فاسم الفاعل يابِس على وزن فاعِل وهو شاذ على لغة الكسر ومقيس في لغة الفتح، لكن الكسر مع الشذوذ أفصح من الفتح مع القياس، فيقال يابِس على وزن "فاعِل" أفصح مع الشذوذ من يبس ييبِس لأن مقيس "فاعِل" في الأعراض "فَعِلٍ"، ويابِس على وزن "فاعِل" فصيح مع القياس من يبس ييبَس.

[1]– سورة البقرة الآية 119.

[2]– سورة البقرة الآية 126.

[3]– سورة النساء الآية 102.

[4]– سورة الأنعام الآية 59.

أفعَل: للمذكر و**فَعْلاء** للمؤنث فيما دلّ على الألوان والعيوب نحو قوله تعالى: وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ[1]، فاسم الفاعل الأبيض من بيض فهو أبيَض وسود فهو أسوَد مقيسان في الألوان على وزن أفعَل.

وقوله تعالى: قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ[2]، واسم الفاعل الأعمى مقيس على وزن الفاعل من "فَعِلَ" في العيوب على وزن "أفعَل".

"**فَعْلان:** للمذكر و**فَعْلى**" للمؤنث نحو قوله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ[3]، فاسم الفاعل سُكَارَى بوزن جمع التكسير ومفرده سكرَان من سكِر فهو سَكرَانٌ وهو اسم فاعل مقيس من "فَعِلَ" على "فَعْلان" للمذكر فيما دلَّ على امتلاء.

وقوله تعالى: كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ[4]، فاسم الفاعل حيران مقيس من "فَعِلَ" على "فَعْلان" فيما دلّ على حرارة الباطن.

[1]– سورة البقرة الآية 187.

[2]– سورة الأنعام الآية 50.

[3]– سورة النساء الآية 43

[4]– سورة الأنعام الآية 71.

قياس اسم الفاعل من فَعُل: ولا يكون مضارعه إلا مضموما وجاء على ست صيغ واحدة مقيسة (فَعِيل) والخمس الباقية سماعية وهي:

فَعِيل: نحو قوله تعالى: قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ[1]، فاسم الفاعل الخَبِيثُ مقيس من خَبُثَ فهو خَبِيثٌ، أما الطيّب فهو اسم فاعل على "فيعِل" من طاب هو طيّب من "فَعَلَ" وهو من محمول "فَعَلَ" على "فَعُلَ" لنسبة التضاد وقد تقدم أنّ قياس اسم الفاعل من "فَعَلَ" اللازم على وزن "فاعِل".

فَعَال: نحو قوله تعالى: جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ[2]، فاسم الفاعل الحرَام على وزن "فَعَال" من حرُم الشهر فهو حَرَامٌ وهو فاعِل سماعي من "فَعُلَ" وقد تقدم أنّ قياس اسم الفاعل من "فَعُلَ" على "فَعْلٍ" أو على "فَعِيل".

فَعُول: نحو قوله تعالى: وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا[3]، فاسم الفاعل حَصور من حصُر فهو حَصُور وهو غير مقيس من "فَعُلَ"، أمّا سيد فهو اسم فاعل من "فَعَلَ" واوي العين كقيِّم وهو سماعي فيه ووزنه "فَيْعِل".

فاعِل: نحو قوله تعالى: وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ[4] ، فاسم الفاعل عاقِر على وزن "فاعِل" من عَقُرَتْ بالضم فهي عاقِر وقد تقدم أنّ فاعِل غير مقيس من "فَعُل" بالضم.

---

[1]– سورة المائدة الآية 100.

[2]– سورة المائدة الآية 97.

[3]– سورة أل عمران الآية 39.

[4]– سورة أل عمران الآية 40.

فُعُل: نحو قوله تعالى: وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ[1]، فاسم الفاعل جنُب بإتباع الضم على فُعُل من جَنُب فهو جُنُب غيرُ مقيس في فاعِل من فَعُلَ".

ملحق (1) لأبنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد:

فَعَلَ المتعدي			فَعَل اللازم			فَعِل المتعدي		فعِل اللازم		فعُل
يَفعُل	يَفعِل	يَفعَل	يَفعُل	يَفعِل	يَفعَل	يَفعِل	يَفعَل	يفعِل	يَفعَل	فعيل فَعَال فَعُول فاعل فُعُل
ضارٌّ نصير خائِف عابد، داعٍ كاتب ناصر سيّد عافٍ شاكر،غازٍ ذائق عابر خائن داخل	ظالم كاظم غالب فاصل فالق	جاعل بارئ لاعن سائل جامع رافع خادع	كافر صادق خالد فاسق ناظر قانت طائف ساجد خارج حاكم حاضر قائم ماكر	راجع ضالّ عاكف صابر كاذب خائب طيّب سائر	راكع خاشع غافل طاغٍ خاوٍ راسخ نادم	ولي وارث	صاحب خاسر جاهل آمن تابع راكب شهيد شاهد شريك حافظ حفيظ طاعم	مريض أبيض أسود	يابس بغضاء أعمى سكران حيران	خبيث حرام حلال حصور فخور عاقر جُنُب

[1]– سورة النساء الآية 40.

باسط لائم بالغ			قاعد،قاس آفل،بازغ ميت							

2-1-2- دراسة تطبيقية في أبنية اسم الفاعل وصيغه من مزيد الثلاثي والرباعي :

وجاء مبنيا على الأوزان الآتي ذكرها:

أَفعَل فهو مُفعِل: نحو قوله تعالى: وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ[1]، فاسم الفاعل المحسنين بوزن الجمع المذكر السالم ومفرده مُحسِن على وزن مُفعِل من أحسن فهو مُحسِن.

وقوله تعالى: وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْ[2]، فاسم الفاعل الموفون بوزن الجمع المذكر السالم ومفرده مُوفٍ على وزن مُفعِل من أوفى فهو مُوفٍ حذفت لامه لأنه منقوص.

وقوله تعالى: إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ[3]، فاسم الفاعل مُبِين على وزن "مُفعِل" من أبان فهو مُبِين.

فعَّل فهو مُفعِّل: نحو قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم[4]، فاسم الفاعل مُصدِّق على وزن "مُفعِّل" من صدّق فهو مُصدِّق.

[1]- سورة أل عمران الآية 134.

[2]- سورة البقرة الآية 177.

[3]- سورة المائدة الآية 110.

[4]- سورة النساء الآية 47.

وقوله تعالى: وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا[1]، فاسم الفاعل مولٍ على وزن "مُفعِّل" من ولَّى فهو مُوَّلٍ من المنقوص.

فاعِل فهو مُفاعِل: نحو قوله تعالى: وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ[2]، فاسم الفاعل مُهاجِر على وزن "مُفاعِل" من هاجر فهو مُهاجِر.

وقوله تعالى: رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ[3]، فاسم الفاعل مُنادٍ على "مُفَاعِل" من ناداه فهو مُنادٍ من المنقوص.

تفاعل فهو مُتفاعِل: نحو قوله تعالى: وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ[4]، فاسم الفاعل مُتشابِه على وزن "مُتَفَاعِل" من تشابه فهو مُتشابِه.

تَفعَّل فهو مُتفعِّل: نحو قوله تعالى: إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ[5]، فاسم الفاعل المُتطهِّرين بوزن اسم الفاعل من الجمع المذكر السالم ومفرده مُتطهِّرعلى وزن "مُتَفَعِّل" من تطهَّر فهو مُتطهِّر.

وقوله تعالى: إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟[6]، فاسم الفاعل مُتوفٍ على وزن "مُتَفَعِّل" من توفّى فهو مُتوفٍ من المنقوص.

---

[1]– سورة البقرة الآية 148.

[2]– سورة النساء الآية 100.

[3]– سورة أل عمران الآية 193.

[4]– سورة الأنعام الآية 99 .

[5]– سورة البقرة الآية 222.

[6]– سورة آل عمران الآية 05.

افتعَل فهو مُفتعِل: نحو قوله تعالى: وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا[1]، فاسم الفاعل مُختلِف من اختلف اختلف فهو مُختلِف.

وقوله تعالى: وَمُصَدِّقَا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوۡعِظَةً لِّلۡمُتَّقِينَ[2]، فاسم الفاعل المتقين بوزن اسم الفاعل من الجمع المذكر السالم ومفرده مُتقٍ من اتَّقى فهو مُتَّقٍ .

اسْتفْعل فهو مُستفْعِل: نحو قوله تعالى: ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ[3]، فاسم الفاعل المستغفرين بوزن اسم الفاعل من الجمع المذكر السالم ومفرده مُستغفِر على وزن "مُستَفعِل" من استغفر فهو مُستغفِر.

ملحق (2) لأبنية اسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه:

مُفْعِل			مُفَعِّل	مُفاعِل	مُتفاعِل	مُتفعِّل	مُنفعِل	مُفتعِل	مستَفعِل
موفك	مُوتٍ	مؤمن	مصدّق	ملاقٍ	متشابه	متطهّر	منخنق	متّقٍ	مستهزأ
مقيم	مصلح	مسرف	مولٍّ	منادٍ	متتابع	متوفٍّ	منتظر	مهتدٍ	مستقيم
مفسد	مقسط	محيط	مبشّر	مسامح	متجانف	متوكلّ		مشْتبه	مستغفر
منزل	محسن	مبلس	مكذّب	مجاهد		متعمّد		معتدٍ	
مخرج	مجرم	معرض	مكلّب	مهاجر		متردٍّ		متّخذ	
مقيم	مهين	مهلك	مبدّل					مختال	
مشرك	مسلم	مخلص	محلّ					مقتصد	
مبين	موفٍ	موصٍ						منتهٍ	
منذر	موسع	مقتر						مقترف	
منفق	منير	مُحصَن						مختلف	

[1]– سورة الأنعام الآية 141.

[2]– سورة المائدة الآية 46.

[3]– سورة آل عمران الآية 17.

جدول إحصائي (1) لتكرارات اسم الفاعل في الربع الأول من القرآن الكريم

اسم الفاعل	التكرار	رقم الآيات
المتقين	11	البقرة:02-66-177-180-194-241 / آل عمران : 76 - 115-133-138 / المائدة:46.
المفلحون	2	البقرة :5 / آل عمران : 104
مؤمنين	45	البقرة : 08-91-93-97-221-223-248-278-285/ آل عمران: 28-49-68-110-121-124-160-166-171-175/ النساء:25-84-92-93-94-95-103-115-124-139-141-144-146-162/ المائدة : 05-11-23-43-54-57-88-112/ الأنعام:27-118.
مصلحون	02	البقرة: 11-220.
المفسدون	04	البقرة:12-60-220 / آل عمران : 63.
مستغفرون	01	البقرة: 14.
مستهزؤون	01	البقرة 14
مهتدين	05	البقرة : 16-157 / الأنعام : 56-82-140 .
محيط	04	البقرة :19 / آل عمران : 120 / النساء : 108-126.
الكافرين	35	البقرة : 19-24-34-41-89-90-98-104-109-264-286/ آل عمران :13-28-32-91-100-131-141-147/ النساء : 102-139-140-141-144-151-161المائدة : 44-54-57-67-68-102/ الأنعام :89-122-130.
صادقين	11	البقرة : 23-31-94-111/ آل عمران : 17-93-168-173 / الأنعام : 40-143-146
الصالحت	15	البقرة: 25-130-277/ آل عمران : 39-46-57-114/ النساء : 57-69-122-124-173 / المائدة : 09-84-93
متشابه	05	البقرة : 25/ آل عمران : 07 / الانعام : 99-141
مشتبه	01	الانعام : 99
خالدون	20	البقرة: 25-39-162-217-257-275/ آل عمران :15-

		107-88 -136-198/ النساء : 13-14-57-93-122 / المائدة :80-85-119 / الأنعام : 128
الفاسقون	11	البقرة : 26-99 / آل عمران : 82-110 / المائدة : 25-26-47-49-59-81-108
الخاسرون	08	البقرة : 30-124/ آل عمران : 55/ الأنعام : 96
جاعل	04	البقرة : 30-124/ آل عمران : 55/ الأنعام : 96
خليفة	01	البقرة : 30
الظالمين	32	البقرة : 35-51-95-124-193-229-254-258-270/ آل عمران : 57-86-95-128-140-151-192/* النساء : 75-97/ المائدة : 29-45-51-107 / الأنعام : 21-33-47-52-58-58-93-129-135-144
أصحاب	11	البقرة: 39-217-257-275 / آل عمران: 116/ النساء : 36-47 / المائدة : 10-86 / الأنعام : 71-101
مصدّقا	12	البقرة : 41-89-91-97-101/ ال عمران: 03-39-50-81/ النساء :47-46/ الانعام : 92
الباطل	05	البقرة : 42-188 / آل عمران : 71/ النساء : 29-261
الراكعين	04	البقرة : 43-126/ آل عمران :43/ المائدة : 55
الخاشعين	01	البقرة : 45
ملاقوا	03	البقرة : 46-223-249
راجعون	01	البقرة :46
بارئكم	01	البقرة : 54
المحسنين	10	البقرة : 58-112-195-236/ آل عمران : 134-148/ المائدة : 13-85-93 / الأنعام :84
الصابين	02	البقرة :62/ المائدة :69
خاسئين	01	البقرة: 65
الجاهلين	02	البقرة : 67- 273 / الأنعام 35
الناظرين	01	البقرة :69
مخرج	02	البقرة: 72/الأنعام :95
غافل	09	البقرة 75-85-140-144-149/ آل عمران :99/ الأنعام :131-132-156
معرضون	03	البقرة :83/آل عمران :23/ الأنعام :04

مهين	05	البقرة : 90/ آل عمران 178/ النساء :14-37-151
خالصة	02	البقرة : 94/ الأنعام :139
مزحزحة	01	البقرة :96
ضارّين	01	البقرة :102
الضالّين	03	الفاتحة: 07/ البقرة : 198/ الأنعام : 77
المشركين	09	البقرة:105-135-221/ آل عمران:67-195/ الأنعام :14
وليّ	06	البقرة: 107-120-257/ آل عمران 68/ الأنعام :51-70
نصير	02	البقرة : 107-120
خائفين	01	البقرة 114
قانتون	04	البقرة : 116-238 / آل عمران:17/ النساء :34
بشيرا	01	البقرة :119
نذيرا	02	البقرة :119/المائدة :19
الطائفين	01	البقرة :125
العاكفين	02	البقرة : 125-187
السجود	03	البقرة : 58-125 النساء 154
آمن	01	البقرة 126
مسلمين	14	البقرة 128-132-133-136/ آل عمران 52-64-67-80-84-102 الأنعام :163/ المائدة : 111
عابدون	02	البقرة :138/ آل عمران :79
مخلصون	01	البقرة :139
مستقيم	10	البقرة : 142-213/ آل عمران : 51-101 / المائدة : 16 الأنعام :39-87-126-153-161
الحرام	19	البقرة: 144-149-150-191-194-196-198-217/ المائدة :01-02-95-96-97
تابع	02	البقرة :145-145
موليها	01	البقرة :148
الصابرين	07	البقرة :153-155-177-249 / آل عمران :17-142-146
اللاعنون	01	البقرة :159
خارجين	03	البقرة : 167/ المائدة : 37/ الأنعام :122
حلالا	05	البقرة : 168/ آل عمران : 93/ المائدة : 0588
مبين	09	البقرة : 168-208/ آل عمران :164/ المائدة :15-110/

		الأنعام:7-59-74-142
باغ	02	البقرة : 173/الأنعام :145
عاد	02	البقرة : 173/ الانعام145
السائلين	01	البقرة : 177
الموفون	01	البقرة :177
موص	01	البقرة : 182
مريضا	06	البقرة : 184-185-196/ النساء:43 – 102 المائدة:06
الداع	01	البقرة :186
الأبيض	01	البقرة: 187
الأسود	01	البقرة: 187
الحكام	03	البقرة : 188/ النساء :35/ المائدة: 50
المعتدين	02	البقرة : 190/ المائدة : 87
كاملة	02	البقرة: 196-233
حاضري	02	البقرة :196-282
مبشرين	03	البقرة : 213/ النساء :165/ الانعام :48
منذرين	03	البقرة : 213/ النساء 165 /الانعام : 48
المتطهرين	02	البقرة : 222/ آل عمران : 55
الوارث	01	البقرة : 233
الموسع	01	البقرة : 236
المقتر	01	البقرة : 236
رجالا	01	البقرة : 239
ركبانا	01	البقرة : 239
ملكا	02	البقرة : 246 – 247
الطاغوت	04	البقرة : 256/النساء:51-60-76/المائدة : 60
خاوية	01	البقرة:259
كاتب	04	البقرة: 282-283
شهيدين	08	البقرة : 23-133-143-282 / ال عمران : 53-81
ءاثم	01	البقرة : 283 / المائدة :106
الراسخون	02	آل عمران : 07/ النساء : 162
جامع	02	آل عمران : 09/ النساء : 140
المنفقين	01	آل عمران :17

المستغفرين	01	آل عمران :17
قائما	04	آل عمران :18-39-75-113
ناصرين	03	آل عمران :22-56-91
سيدا	01	آل عمران :39
حصورا	01	آل عمران :39
عاقر	01	آل عمران :40
الماكرين	01	آل عمران :54
متوفيك	01	آل عمران :55
رافعك	01	آل عمران :55
الكذبين	01	آل عمران :61
الضالّون	02	آل عمران :90/ البقرة :198
خائبين	01	آل عمران :127
الكاظمين	01	آل عمران :134
العافين	01	آل عمران :134
المكذبين	02	آل عمران :137 /الانعام :11
الشاكرين	03	آل عمران :145 / الانعام : 53-63
غزى	01	آل عمران :156
المتوكلين	01	آل عمران :159
غالب	03	آل عمران :160 / المائدة : 23-56
الخبيث	05	البقرة : 267/النساء :02 / المائدة 100 / آل عمران:179
الطيب	03	النساء :02/المائدة : 100/ آل عمران :179
المنير	01	آل عمران :184
ذائقة	01	آل عمران :185
مناديا	01	آل عمران :193
خاشعين	02	البقرة : 45/ آل عمران : 199
شركاء	04	النساء :12/الأنعام :94-100-139
المحصنات	07	النساء :24-25 المائدة :05
مسافحات	03	النساء : 24-25/المائدة: 05
متخذات	02	النساء : 25/المائدة: 05
حافظات	01	النساء : 24
أصحاب	13	البقرة:39-81-82-119-217-257-275/ النساء :36-47

		المائدة :10-29-86 / الأنعام :71
الجنب	03	النساء: 36-43/ المائدة : 06
فخورا	01	النساء: 36
مختالا	01	النساء: 36
سكارى	01	النساء: 43
عابري	01	النساء: 43
حفيظا	02	النساء: 80 / الأنعام : 107
متتابعين	01	النساء: 92
متعمدا	02	النساء: 93/ المائدة 95
القاعدون	04	النساء: 95/ المائدة 24
المجاهدون	03	النساء: 95
واسعة	02	النساء: 95 / الأنعام :147
مهاجرا	01	النساء: 100
قياما	02	آل عمران : 191 / النساء : 103
قعودا	02	آل عمران : 191 / النساء : 103
خادعهم	01	النساء: 142
المقيمين	01	النساء: 162
المؤتون	01	النساء: 162
مبشرين	03	البقرة: 213 / النساء: 165 / الأنعام :48
منذرين	03	البقرة: 213 / النساء: 165 / الأنعام :48

مُحِلي	01	المائدة : 01
آمين	01	المائدة : 02
المنخنقة	01	المائدة : 03
المتردية	01	المائدة : 03
متجانف	01	المائدة : 03
مكلبين	01	المائدة : 04
قاسية	01	المائدة : 13
خائنة	01	المائدة : 13
داخلون	01	المائدة : 22
غالبون	03	آل عمران : 160/ المائدة :23-56

باسط	01	المائدة : 28
النادمين	02	المائدة : 31-52
مسرفون	01	المائدة : 32-/ الأنعام :141
المقسطين	01	المائدة : 42
مهيمنا	01	المائدة : 48
لائم	01	المائدة : 54
مقتصدة	01	المائدة : 66
البغضاء	04	آل عمران :118/ المائدة :14-64-91
منتهون	01	المائدة : 91
بالغ	01	المائدة : 95
السيارة	01	المائدة : 96
الرازقين	01	المائدة : 114
منزلها	01	المائدة : 115
مبدل	02	الأنعام:34-115
مبلسون	01	الأنعام:44
الأعمى	01	الأنعام:50
البصير	01	الأنعام:50
المجرمين	02	الأنعام:55-147
الفاصلين	01	الأنعام:57
يابس	01	الأنعام:59
حيران	01	الأنعام:71
الموقنين	01	الأنعام:75
الآفلين	01	الأنعام:76
بازغا	02	الأنعام:77-78
فالق	02	الأنعام:95-96
الميت	03	آل عمران : 27/ الأنعام:95-122
دانية	01	الأنعام:99
مقترفون	01	الأنعام:113
مهلك	01	الأنعام:131
مختلفا	01	الأنعام:141
طاعم	01	الأنعام:145

منتظرون	01	الأنعام:158
وازرة	01	الأنعام:164

2-2- دراسة تطبيقية في أبنية المبالغة في الربع الأول من القرآن الكريم :

جاء اسم المبالغة الشاهد في الربع الأول من القرآن الكريم على خمسة أوزان مبيّنة على النحو التالي:

فعَّال وفَعَّالة: نحو قوله تعالى: وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ[1]، فشاهد اسم المبالغة التَّوَّاب جاء على وزن "فَعَّال" وهذا الوزن –"فعَّال"– يكثر استعماله في الحِرَف والصناعات حتى يصير الوصف منه شبها راسخا في موصوفه نحو: نجَّار ونسَّاج أي كثير عمل النِّجارة والنَّسج فنقل معنى هذا الوزن للدلالة على المبالغة والتكثير في معنى الفعل في فاعله فقيل توَّاب أي يكثر فعل التوبة من الفاعل، ولمّا صدر أو يصدر هذا الفعل منه على وجه الكثرة المشابهة للصفة الراسخة وصف به على هذا الوزن.

فَعُول: نحو قوله تعالى: فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ[2]، فاسم المبالغة غفور جاء على "فَعُول" وهذا الوزن يكون في الغالب للاسم الذي يقع به الفعل أو اسم لما يُفعَل به نحو الوَضوء (اسم لما يقع به فعل الوضوء) ويكثر منه، ثم استعير هذا البناء للمبالغة حتى يفيد كثرة اتصاف الفاعل بمعنى فعله حتى تصير كالصفة الثابتة فيه.

فعلان: نحو قوله تعالى: ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[3]، فوصف المبالغة هو رحمان على وزن "فَعْلان" ويدلّ على معنى الكثرة في فاعله الراحم وهو رب العزة جلّ جلاله فلما كثر منه فعل الرحمة وُصِفَ بالمبالغة فيه على هذا الوزن.

---

[1]- سورة البقرة الآية 160.

[2]- سورة الأنعام الآية 145.

[3]- سورة الفاتحة الآية 02.

فَعِيل: نحو قوله تعالى: وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا[1]، فوصف المبالغة هو رحيم وهذا الوزن مطرِّد في الصفة المشبهة والسجايا، ثم استعير للمبالغة والدلالة على تكثير وتكرير معنى الفعل حتى يصبح كالصفة الدائمة والسجية الملازمة للموصوف: نحو عَلِيم وقَدِير ورَحِيم.

مِفعِيل: نحو قوله تعالى: قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ[2]، فوصف المبالغة المساكين ومفرده مسكين وهي صيغة سماعية وتدلّ على كثرة معنى الفعل في الفاعل أو كثرة معنى الوصف في الموصوف.

فِعِّيل وفِعِّيلة: نحو قوله تعالى: وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا[3]، وقوله تعالى: وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ[4]، فوصف المبالغة الصِدِّيقين ومفرده صَدِّيق وصِدِّيقة ويستعمل هذان الوزنان للمولَع بالفعل والمُدِيمِ العمل به أو الذي يكون له عادة.

- ملحق (1) لأبنية صيغ المبالغة:

فَعّال و فَعَّالة	فَعول	فَعيل	فعلان	مِفعيل	فِعِّيل و فِعِّيلة
توّاب قوّام ظلّام كفّار خوّان جبّار كفّارة سمّاع أكّال وهّاب علّام	غفور عفوّ	رحيم	الرحمان	مِسكين	صِدِّيقة صِدِّيق

[1]- سورة النساء الآية 106.

[2]- سورة البقرة الآية 213.

[3]- سورة النساء الآية 69

[4]- سورة المائدة الآية 75.

جدول إحصائي (2) لتكرارات صيغ المبالغة في الربع الأول من القرآن الكريم :

صيغة المبالغة	التكرار	رقم الآيات
التّواب	05	البقرة:37-54-128-160-222.
الرّحيم	14	البقرة:37-54-128-160-163/ النساء :16-23-29-64-96-100-106-129-152
الرّحمان	02	الفاتحة:03 /البقرة:163،
المساكين	04	البقرة:177-215/النساء:08-36.
كَفّار	04	البقرة:276/المائدة:45-89-95.
غفور	18	البقرة:173-182-192-199-218-225-226-235-/ آل عمران:31-79-129-155/ النساء:25/المائدة:03-74-98-101/الأنعام :145.
الوَهَّاب	01	آل عمران:08.
قوّامون	03	النساء:34-135/المائدة:08.
ظلاّم	01	ال عمران :182.
خوّان	01	النساء:107.
جبّارين	01	المائدة:22.

سمّاعون	02	المائدة:41-42.
أكّالون	01	المائدة:42
صِدِّيقة	02	المائدة:75 / النساء:69.
عفوّا	03	النساء:43-99-149.
علّام	02	المائدة:109-116.

2-3- دراسة تطبيقية لأبنية الصفة المشبهة وصيغها في الربع الأول من القرآن الكريم:

جاءت الصفة المشبهة الشاهدة في الربع الأول من القرآن الكريم من:

من فعُل على فَعِيل: نحو قوله تعالى: وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ[1]، وقوله تعالى:لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٞ[2]، وشاهد الصفة المشبة كثير وعظيم على وزن فعيل.

فعِل على أفعل: للمذكر و**فعلاء** للمؤنث الدال على الألوان نحو قوله تعالى: قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ[3]. والصفة المشبهو من هذا الشاهد قوله صفراء على وزن فعلاء وهذا الوزن مقيس منها في الألوان.

فعِل على فعيل: نحو قوله تعالى: وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا[4].

فعَل على فعيل: وتكثر الصفة المشبهة فيه من مضعَّفه نحو قوله تعالى: ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ[5].

---

[1]- سورة البقرة الآية 290.

[2]- سورة أل عمران الآية 172.

[3]- سورة البقرة الآية 69.

[4]- سورة النساء الآية 17.

[5]- سورة الأنعام الآية 96.

ملحق (1) لأبنية الصفة المشبهة :

من فعَل			من فعِل		من فعُل
يفْعُل	يفْعِل	يفْعَل	يفْعِل	يفْعَل	يفْعُل
حكيم خبير	قليل	بديع	قدير عزيز وكيل صفراء أبيض أسود	عليم	كثير عظيم بصير حليم الألباب صغير لطيف كبير

جدول إحصائي (3) لتكرارات صيغ المبالغة في الربع الأول من القرآن الكريم :

الصفة المشبهة	التكرار	رقم الآيات
قدير	15	البقرة:20-106-109-148-259-274/آل عمران :26-29-165-189/ المائدة:17-19-40-120/ الأنعام :17.
كثيرا	21	البقرة:26-269 / آل عمران:41-186/ النساء : 01-19-82-100-160/ المائدة : 15-32-49-62-64-68-77-80-81-91/ الأنعام :119.
عليم	23	البقرة:29-95-115-158-181-215-224-227-231-244-246-247-256-261-268-273-282 آل عمران :34-63-73-92 / النساء :11-17.
الحكيم	09	البقرة:32-129/آل عمران :18-58-62-126 المائدة :118/ الأنعام :18-73.
صفراء	01	البقرة:69.
قليلا	17	البقرة:41-79-83-88-126-174-246-249-/آل عمران: 77-187-199/ النساء:56-83-142-155/المائدة:13-44.
بصير	10	البقرة:96-110-233-237-265/آل عمران: 15-

		20-156-163/المائدة:71.
العظيم	12	البقرة:07-49-105-114/آل عمران: 105-172-174-176-179/المائدة:09-33-41/ الانعام :15.
بديع	02	البقرة: 117/ الأنعام :101.
العزيز	07	البقرة:129/ آل عمران :06-18-62-126 / المائدة :118/ الانعام :96.
رءوف	03	البقرة :143-207/ ال عمران :30.
خبير	07	البقرة : 234-271 / آل عمران :153-180 / الأنعام :18-73-103.
الحليم	06	البقرة:225-235-263/ آل عمران :155/ النساء : 12/ المائدة 101.
الألباب	06	البقرة :179-198-269-/آل عمران 07-190/ المائدة 100.
صغيرا	01	البقرة :282.
كبيرا	03	البقرة :282 / النساء:02-34.
الوكيل	08	آل عمران : 173/ النساء :81-109-132-171 الانعام :66-102-107.
اللطيف	01	الأنعام:103.

2-4- دراسة تطبيقية لأبنية اسم المفعول وصيغه في الربع الأول من القرآن الكريم:

2-4-1- دراسة تطبيقية لأبنية اسم المفعول من الثلاثي المجرد والمزيد:

جاء اسم المفعول من الثلاثي المجرد بناء واحد ومن شواهده:

فُعِل فهو مفعول: نحو قوله تعالى: ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ[1]، فالشاهد من هذه الآية ورود اسم المفعول "معلومات" بوزن الجمع المؤنث ومفرده "مَعلُوم" من "عُلِم فهو مَعلوم".

وجاء من مزيد الثلاثي على خمسة أوزان، ومن شواهده:

أُفعِل فهو مُفعَل: نحو قوله تعالى: وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ[2] فاسم المفعول "المرسلين" بوزن الجمع المذكر السالم ومفرده مُرسَل من أرسل فهو مُرسَل.

فُعِّل فهو مُفعَّل: نحو قوله تعالى: قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ[3]، فاسم المفعول مُحرّمَة مؤنث مُحرَّم من حُرِّم الشي فهو مُحرَّم.

فُوعِل فهو مُفاعَل: نحو قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ[4] فاسم المفعول مُضاعَفة مؤنث مُضاعَف من ضُوعِف الشي فهو مُضاعَف.

---

[1]- سورة البقرة الآية 197.

[2]- سورة الأنعام الآية 48.

[3]- سورة المائدة الآية 26.

[4]- سورة أل عمران الآية 130.

اسْتُفعِل فهو مُستفعَل: نحو قوله تعالى: إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَنِ[1]، فاسم المفعول المُستضعَفين بوزن الجمع المذكر السالم ومفرده مُستضعَف من استُضعِف فهو مُستضعَف.

ملحق (1) لأبنية اسم المفعول من الثّلاثي المجرّد والمزيد:

من الثلاثي المجرّد على	من مزيد الثلاثي على			
مَفعُول	مُفعَل	مُفعَّل	مُفاعَل	مُسْتفْعل
معدودة معلومة معروف مولود مقبوضة مفروضة موقوذة مغلولة مبسوط	مرسل محضر منكر منزل محكمة	مطهّرة محرّم مطلّقة مسمّى مسوّم محرّر مقرّب مُؤجّل مفصّل	مضاعف مضارّ مبارك	مستضعف

[1]– سورة النساء الآية 98.

وجاء اسم المفعول على غير قياس بمعنى مفعول على عدة صيغ ومن شواهده:

فَعِيل: نحو قوله تعالى: سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ[1]، فقوله أنبياء ومفردها نبيء فهي بمعنى مُنبَّأ أو **فَعِيلة** نحو قوله تعالى: وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ[2] فقوله النطيحة بمعنى المنطوحة.

فَعْل: نحو قوله تعالى: قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ[3] فقوله "قَولُهُ" بمعنى مقوله.

فِعْل: نحو قوله تعالى: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا[4] فقوله قِيلًا بمعنى مقول.

فُعْلة: نحو قوله تعالى: وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ[5] فقوله حفرة بمعنى محفورة.

فُعْل: نحو قوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ[6] فقوله كُرهٌ بمعنى مَكرُوه.

فَاعِلة وفَاعِل: نحو قوله تعالى: قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ[7] فقوله الآخر والآخرة بمعنى المأخر والمأخرة.

---

[1]– سورة آل عمران الآية 181.

[2]– سورة المائدة الآية 03.

[3]– سورة الأنعام الآية 73.

[4]– سورة النساء الآية 122.

[5]– سورة أل عمران الآية 103.

[6]– سورة البقرة الآية 216.

[7]– سورة البقرة الآية 94.

فَعُول : نحو قوله تعالى: وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ[1] فقوله رَسُول بمعنى مَرسُول.

فِعَال: نحو قوله تعالى: وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَبُ أَجَلَهُ[2] فقوله الكِتَاب بمعنى المَكتُوب.

ملحق (2) لأبنية اسم المفعول على غير القياس:

فَعِيل	فَعل	فِعل	فُعْلة	فُعْل	فُعُل	فاعِلة	فعُول	فِعال
نبيء فريضة ذليل نطيحة حبيب	غيب قول غيظ	قيل	حفرة	كره	زبر	آخرة	رسول	كتاب

[1]– سورة النساء الآية 157.

[2]– سورة البقرة الآية 235.

2-4-2- دراسة تطبيقية لأبنية اسم المفعول من الرباعي:

وجاء من الرباعي المجرد على وزن واحد هو مُفَعلَل وشاهده:

فُعلِل فهو مُفعلل: نحو قوله تعالى: مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ[1] فقوله مذبذبين اسم مفعول من ذُبذِب فهو مُذبذَب.

جدول إحصائي (4) لتكرارات اسم المفعول في الربع الأول من القرآن الكريم :

اسم المفعول	التكرار	السورة ورقم الآيات
الكتاب	**21**	البقرة: 02-44-53-78-79-85-87-101-105-109-113-121-129-144-145-151-159-176-213-231-235.
الغيب	**06**	البقرة:03 / آل عمران :44-179 الأنعام :50-59-73.
الآخرة	**15**	البقرة :94-102-114-130-200-201/ آل عمران: 77-85-145-148-152/المائدة : 05-33-41/ الأنعام:32.
مطهّرة	**03**	البقرة : 25/ آل عمران :15/ النساء : 57.
شيئا	**17**	البقرة : 48-123-170-216/ آل عمران :10-64-116/ النساء : 19-20-36/ المائدة : 17-41-42-104/ الأنعام :80-151-191.
النبيئين	**12**	البقرة :61-91-136-177-213/ آل عمران :21-39-44-112-146-161-181.
معدودة	**04**	البقرة :80-184-203/ آل عمران :24.
محرَّم	**02**	البقرة :85/المائدة :26.
رسول	**09**	البقرة :87-101/ آل عمران :81-144/ النساء:64-157-171 / المائدة:70-75.
الممترين	**03**	البقرة :147/ آل عمران:60/ الأنعام :117.
معلومات	**01**	البقرة:197.
كره	**01**	البقرة216.
المطلّقات	**01**	البقرة:228.
المعروف	**03**	البقرة:147/ آل عمران 60/الأنعام : 117.
مولود	**03**	البقرة:233/ النساء: 11/ الأنعام: 151.
فريضة	**04**	البقرة:236-237/ النساء: 11-24.

[1]- سورة النساء الآية 143.

المرسلين	**03**	البقرة:252/ الأنعام :34-48.
قوْل	**04**	البقرة:204-263/ آل عمران :181/ الأنعام :73.
مسمى	**03**	البقرة : 282/الأنعام :02-60.
مقبوضة	**01**	البقرة:283.
محكمات	**01**	آل عمران :07.
المقنطرة	**01**	آل عمران :14.
المسوَّمة	**02**	آل عمران :14-125.
محضرا	**01**	آل عمران :30.
محرَّرا	**01**	آل عمران :35.
المقرَّبين	**01**	آل عمران :45.
حفرة	**01**	آل عمران :103.
المنكر	**02**	آل عمران :110-114.
الغيظ	**02**	آل عمران :119-134.
أذلّه	**02**	آل عمران :123 / المائدة :54.
منزلين	**01**	آل عمران :124.
مضاعفة	**01**	آل عمران :130.
مؤجَّلا	**01**	آل عمران :145.
الزبر	**01**	آل عمران :134.
مفروضا	**02**	النساء:07-118.
مضارّ	**01**	النساء:12.
قيلا	**01**	النساء:122..
المستضعفين	**02**	النساء:97-98.
المعلّقة	**01**	النساء:129.
مذبذبين	**01**	النساء:143.
الموقودة	**01**	المائدة :03.
النطيحة	**01**	المائدة :03.
أحبَّاؤه	**01**	المائدة :18.
المقدسة	**01**	المائدة :21.
مغلولة	**01**	المائدة :64.
مبسوطتان	**01**	المائدة :64.
رسالاته	**01**	المائدة :67.
مبعوث	**01**	الأنعام:29.

2-5- دراسة تطبيقية لأبنية اسم التفضيل في الربع الأول من القرآن الكريم:

2-5-1- دراسة تطبيقية لأبنية اسم التفضيل على أفعل:

جاء اسم التفضيل على صيغة :" أَفْعَل" في الربع الأول من القرآن الكريم، وهذا الوزن قياسي مطّرد في اسم التفضيل نحو: أَحْرَصُ – أَكْثَرُ– أسرع – أقسط – أقوم – أدنى، ومن شواهده قوله تعالى : فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً[1]. فاسم التفضيل أشدُّ جاء مقيسا على وزن "أَفعَل".

وقوله تعالى : وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ[2]. فاسم التفضيل أحرصُ جاء مقيسا على وزن "أَفعَل".

وكل هذه الشواهد مقيسة على قواعد وشروط صياغة اسم التفضيل.

2-5-2- دراسة تطبيقية لأبنية اسم التفضيل على غير أفعل:

وجاءت منه صيغتان سماعيتان وهي: "خير وشرّ" والأصل فيهما على وزن اسم التفضيل "أَفْعَل" فيقال أَخْيَر وأشر.

ومن شواهدهما قوله تعالى: وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[3] فوجه الشاهد في الآية ورود كلمتي "خير وشر" وهما اسما تفضيل على غير "أَفعَل" حيث حذفت همزتهما والأصل "أخير وأشر" لجريانهما على الألسن

[1]- سورة البقرة الآية 74.

[2]- سورة البقرة الآية 96.

[3]- سورة البقرة الآية 216.

كما جاءت صيغ لاسم التفضيل لكن لم يرد بها التفضيل ومن ذلك قوله تعالى : وَٱللَّهُ أَعلَمُ بِٱلظَّٰلِمِين[1]، فصيغة أعلم على أفعل أريد بها اسم الفاعل و التقدير والله عالم بالظالمين، لاستحالة المفاضلة بين الله عز وجل وغيره من مخلوقاته في العلم وهذا مما لا يقبل المفاوتة.

ملحق (1) لأبنية اسم التفضيل القياسية و السماعية:

الصيغ السماعية	الصيغ المقيسة على أفعل
خير، شرّ	أشدّ، أحرص، أكثر، أظلم، أعلم، ألدّ، أكبر، أحقّ، أقسط، أقوم، أولى، أوفى، أعلا، أقرب، أدنى، أحسن، أصدق، أسرع.

[1]– سورة الأنعام الآية 58.

جدول إحصائي (5) لتكرارات اسم التفضيل في الربع الأول من القرآن الكريم:

اسم التفضيل	التكرار	رقم الآيات
خير	14	البقرة: 54-61-103-184-216-220-221-263-271-280 / آل عمران :54-110.
أشدّ	07	البقرة:75-165-191-200/ النساء : 77-84/ المائدة: 82.
أحرص	01	البقرة:96.
أكثرهم	06	البقرة :100-243/ النساء :12/ الأنعام :116/المائدة:59 .
أظلم	06	البقرة: 114-140/ الأنعام:21-93-144-157.
أعلم	13	البقرة:140/ آل عمران :36-167/ النساء:25-45 المائدة :61-116/ الانعام :50-58-117-119-124.
ألدّ	01	البقرة: 204.
أكبر	05	البقرة :217-219/ آل عمران :118/النساء :153/ الانعام :19.
أحقّ	04	البقرة:228-247/المائدة:107/ الأنعام :81.
أقسط	01	البقرة :282.

أقوم	01	البقرة :282.
أولى	02	آل عمران:68/ النساء :135.
أوفى	01	آل عمران:76.
الاعلون	01	آل عمران:139.
أقرب	04	البقرة :237/ آل عمران :167/ النساء :11 / المائدة :08 .
أدنى	03	البقرة :61/النساء: 03/ المائدة:108.
أحسن	03	البقرة :138/النساء: 125/ المائدة:50.
أصدق	02	النساء:87-122.
أسرع	01	الأنعام:62.

الفصل الثاني: عمل المشتقات في الربع الأول من القرآن الكريم

1- أنواع المشتقات العاملة.

المشتقات العاملة عمل فعلها خمسة وهي: اسم الفاعل وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم المفعول واسم التفضيل، وهذه المشتقات تعمل عمل الفعل وكل بشروطه وقيوده، وجاء ترتيب إعمالها كالتالي: إعمال اسم الفاعل ثم إعمال صيغ المبالغة ثم إعمال الصفة المشبهة ثم إعمال اسم المفعول ثم إعمال اسم التفضيل وكلها يرفع وينصب المعمول بشروط اسم الفاعل.

1-1- إعمال اسم الفاعل العامل عمل فعله:

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في اللزوم والتعدي إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال وكان معتمدا، فمثال عمله في اللزوم قولك: زيدٌ جَالِسٌ أخوه، ومثال عمله في التعدي قولك: زيدٌ مُكرِم أخاه، "وإنما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه أنه موافق له في الحركات والسكنات لموافقة جَالِس ليجلس ومُكرِم ليكرم فهو مشابه للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى، ولا يعمل اسم الفاعل في الزمن الماضي وذلك لمخالفة جالِس ومُكرِم لجَلَسَ وأَكرَمَ لفظا ووافقهما معنى فقط، فلا يقال: زيد ضاربٌ أخاه البارحة، وأجاز الكسائي إعماله وشاهده قوله تعالى: "وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد" فذراعيه منصوب بباسط وخرجه غيره على أنه حكاية حال ماضية"[1]، قال الأشموني: ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه والمعنى يبسط ذراعيه بدليل قوله: ونقلبهم ولم يقل قلبناهم، وهذا خلافا للكوفيين والأخفش، وهذا الخلاف في عمل الماضي دون "أل" بالنسبة إلى المفعول به وأمّا رفعه الفاعل فذهب بعضهم إلى أنّه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني وأبو علي الشلوبين، وذهب قوم إلى أنّه يرفعه وهو ظاهر كلام

[1]- ينظر ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، 3/106-107.

سيبويه واختاره ابن عصفور وأمّا المضمر فحكى ابن عصفور الاتفاق على أنّه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع[1].

1-1-1- عمل اسم الفاعل المجرد من أل:

إذا ورد اسم الفاعل خاليا أو مجردا من الألف واللام عمِل عمَل فعله رفعا ونصبا إذا كان بمعنى الحال والاستقبال وكان معتمدا، ومن إعماله مجردا نحو:

- الاستفهام: الملفوظ نحو: أضَارِبُ زيدٌ عمرًا، أو المقدر في نحو: مُهِينٌ زيدٌ عمرًا أم مُكرِمُه؟ والتقدير أمهين؟ فعمرًا في المثالين منصوب باسم الفاعل ضَارِب ومُكرِم ومهين وقد اعتمد الأول على استفهام ملفوظا والثاني اعتمد مقدرا.
- النداء: نحو: يا طالبًا العلمَ، فالعلم منصوب بطالبا وقد اعتمد على حرف النداء يا.
- النفي: نحو: ما ضارِب زيدٌ عمرًا، فعمرًا منصوب باسم الفاعل ضارِب وهو معتمد على حرف النفي ما.

إذا اعتمد اسم الفاعل على:

- صفة: نحو: مررت برجلٍ قائِدٍ بعيرًا، فبعيرًا منصوب باسم الفاعل قائِد وقد اعتمد في عمله على نعت.
- حالا: نحو: جاء زيدٌ راكِبًا فرسًا، ففرسًا منصوب باسم الفاعل راكبًا وقد اعتمد في عمله على الحال.
- مسندا: لمبتدأ نحو: زيدٌ مُكرِم عمرًا أو لما أصله مبتدأ: نحو إنّ زيدًا مكرِمٌ عمرًا و كان خالدٌ مؤنِسًا صديقَه ووجدتُ العلمَ مُزهِرًا النُفُوسَ، فعمرًا منصوب باسم الفاعل مُكرِم، وصَدِيقَهُ منصوب بمُؤنِسًا، والنفوسُ منصوب بمُزهِرًا، وقد اعتمد اسم الفاعل في عمله النصب في هذه الأمثلة على قرينة الاسناد.

[1]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 216/2.

- نعتا لمحذوف: ومن إعمال اسم الفاعل معتمدا على نعت محذوف قول الشاعر:

كَنَاطِحٍ صَخرَةً يَومًا لِيُوهِنَهَا :. فَلَمْ يَضِرهَا وَأَوْهَى قَرنَه الوَعِلُ[1].

والتقدير: كَوَعلٍ نَاطِحٍ صَخرَةً، فصخرة منصوب باسم الفاعل ناطِح وقد اعتمد اسم الفاعل في عمله على نعت محذوف وهو "وَعِلٌ".

1-1-2- عمل اسم الفاعل صلة أل:

إذا كان اسم الفاعل صلة "أل" فإنه يعمل عمل فعله والمشهور من قول النحويين أنه يعمل ماضيا ومستقبلا وحالا نحو: هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس، "وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني أنه إذا وقع صلة لـ "أل" لا يعمل إلّا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا، وأنّ المنصوب بعده بإضمار فعل، والعجب أنّ هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل، وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أنّ اسم الفاعل إذا وقع صلة "أل" يعمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق"[2]، ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للأخفش والمشهور أنّه يجب تأويله بالفعل[3].

وقد جمع "ابن مالك" ما سبق من شروط إعمال اسم الفاعل بقوله:

كَفِعلِهِ اسمُ فَاعِلٍ فِي العَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعزَلِ

وَوَلِيَ اسْتِفهَامًا أَوْ حَرفَ نِدَا أَو نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَو مُسنَدَا

وَقَد يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِف فَيَسْتَحِقُ العَمَلَ الذِي وُصِف

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ "أل" فَفِي المُضِيِ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَد ارتُضِي[4]

---

[1]- البيت للأعشى بن ميمون، وهو من شواهد الأشموني رقم 698، 218/2.

[2]- ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، 110/3-111.

[3]- الأشموني، شرح ألفية ابن مالك، 219/2.

[4]- نظم ألفية ابن مالك البيت: 428-429-430-431.

استنتاج:

فما سبق ذكره في عمل اسم الفاعل ليس إن كان مفردا فقط، بل إنْ ثني أو جمع فلا يمنعه ذلك من العمل شيئا نحو: الضاربان والضاربون والضاربات والضوارب، تقول: هذان الضَّارِبَانِ زيدًا وهؤلاء الضَّوَارِبُ هِندًا.

1-1-3- إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله:

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى مفعوله أو نصبه له نحو: هذا ضاربُ زيدٍ، أو على النصب نحو: هذا ضاربٌ زيدًا، أمّا إذا كان اسم الفاعل معدًّا إلى مفعولين وأضفته إلى الأول وجب نصبك للثاني نحو: هذا مُعطِي زيدٍ درهمًا ومُعطِي درهمٍ زيدًا[1]، ومنه قوله تعالى: "فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وجَاعِلُ ٱلَّيۡلِ سَكَنًا " وقرأ "فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا"[2]، فـ "جَاعِلُ" ينصب مفعولين أضيف إلى الأول ونصب الثاني، ونحو قوله تعالى: فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ[3]، فـ "مُخۡلِفَ " مفعول "تَحۡسَبَنَّ" وهو اسم فاعل و"وَعۡدِهِ" مفعول ثان لـ "مُخلِفَ" مضاف إليه و"رُسُلَهُ" مفعول أول له والأصل مُخلِفَ رُسُلِه وعدَه.

ويجوز الجر مراعاة للفظ أو النصب مراعاة للمحل في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة: نحو هذا ضارِبُ زيدٍ وعمروٍ أو هذا ضاربٌ زيدًا وعمرًا[4].

---

[1]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 118/3.

[2]- سورة الأنعام الآية 96.

[3]- سور إبراهيم الآية 47.

[4]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 118/3-119.

وقد رُوِي بالوجهين قول الشاعر:

الوَاهِبُ المَائَةَ الهِجَانِ وعبدِها عوذًا تزَجِّي بينها أطفالَها[1]

فقد روي بجرِّ ونصب عبدها، فالأول تبعا للفظ المعمول والثاني تبعا لمحل المعمول لأن وَهَبَ ينصب مفعولين فنصب عبدها ويجوز جره.

وجمع ابن مالك جميع ما سبق في قوله:

وانصِبْ بِذِي الأعمالِ تِلوًا واخفِضِ وهو لِنَصْبِ ما سِوَاه مُقتَضِي

واجرُرْ أَوِ انصِب تَابِعَ الذِي انخَفَضْ كَمُبتَغِي جَاهٍ ومَالًا مَنْ نَهَضْ[2]

1-2- إعمال صيغ المبالغة:

"واعلم أنَّ مبالغة اسم الفاعل تعمل عَمَلَ الفعل كاسم الفاعل بالشروط السابقة أي بشروط عمل اسم الفاعل نحو: أنت حَمُولٌ النائبةَ، وحَلَّالاً عقدَ المشكلات، وكما تعمل مفردة كاسم الفاعل فإنها تعمل مثناة ومجموعة"[3].

ولصيغ المبالغة العاملة خمسة أوزان أجملها ابن مالك في قوله:

فَعَّال أو مِفعال أو فَعول .:. في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ما له من عمل .:. و في فعيل قل ذا و فَعِل[4].

والمقصود من هذا الكلام أنّ الوصف المحوّل عن اسم الفاعل إلى "فَعَّال أو مِفعال أو فَعول أو فَعيل أو فَعِل" إنّما هو تحويل يفيد الدلالة على الكثرة والمبالغة في معنى الوصف المتعلق بالموصوف أو معنى الحدوث المتعلق بالمحدِث، ثم إنّ هذا التحويل لا يمنعها من عمل اسم الفاعل شيئا إذا استوفت الشروط.

ومن إعمال هذه الصيغ الخمسة:

---

[1]- البيت للأعشى بن ميمون، وهو من شواهد شرح ابن عقيل على الألفية رقم 264، 119/3.

[2]- ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 86/3-87-88.

[3]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية718-719.

[4]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 81/3-82-83-84.

إعمال "فَعّال" نحو قول الشاعر:

أَخَا الحَربِ لبَّاسًا إلَيهَا جلالَها وَلَيسَ بِوَلَّاجِ الخَوَالِفِ أَعقَلَا[1].

فكلمة جِلالَها منصوب بـ "لبَّاساً" على المفعولية، وحكى سيبويه أمّا العسلَ فأنا شرّابٌ[2].

ومن إعمال "مِفعال" قول العرب: إنَّه لمِنحارٌ بوائكَها، فكلمة بَوَائِكَهَا منصوبة بـ"مِنحار" وحكاه سيبويه[3].

ومن إعمال "فَعُول" قول الشاعر:

ضَرُوب بِنَصلِ السَّيفِ سُوقَ سمانِها إذَا عَدمُوا زَادًا فإنّك عَاقِر[4].

فـ "سوقَ" منصوب بـ "ضَرُوبٍ".

ومن إعمال "فَعِيل" قول الشاعر:

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنهُمَا فَشَبِيهَة هِلَالاَ وَأُخرَى تُشبِه البَدرَا[5]

فـ"هِلَالَا" منصوب بـ"شبيهة" ومن إعمال "فَعِيل" كذلك قول بعض العرب:" إنَّ الله سميعٌ دعاءَ من دعاه" فـ"دعاءَ" منصوب بـ "سميعٌ".

ومن إعمال "فَعِل": قول الشاعر:

حَذِرٌ أمورًا لا تضيرُ وآمنٌ ما لَيسَ مُنجيَهُ من الأَقْدَارِ[6]. وأنشده سيبويه والقَدْحُ من وَضْعِ الحاسدين.

---

[1]– البيت للقُلاخ بن حزن وهو من شواهد الأشموني، 220/2.

[2]– الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 220/2.

[3]–المرجع السابق، 220/2.

[4]– المرجع نفسه، الشاهد رقم 700، 220/2.

[5]– البيت لعبد الله بن قيس الرقيات، من شواهد الاشموني رقم 702، 222/2.

[6]– البيت لأبان اللاحقي، وهو من شوهد الأشموني رقم 704، 223/2.

ومما استدل به سيبويه أيضا على إعمال فعل قول لبيد:

أو مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَة سَمحَج بِسَرَاته نَدْبٌ لها وَكُلُومُ[1]

تعمل هذه الأبنية على حد اسم الفاعل، لكنّ إعمال الأبنية الثلاثة الأولى "فَعَّال ومِفعَال وفَعُول" أكثر من إعمال "فَعيل وفَعِل" وإعمال "فَعِيل" أكثر من إعمال "فَعِل"[2]، وهو قصد ابن مالك في قوله: "وفي فَعيل قلَّ ذا وفَعِل"، أي وفي "فَعيل وفَعِل" قلَّ ذا العمل المستحق لصيغ المبالغة السابقة وهي" فَعَّال ومِفعال وفَعول".

1-3- إعمال الصفة المشبهة:

وإنَّما سميت هذه الصفة مشبهة لأنّ أصلها ألاّ تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكونها لم يقصد بها الحدوث، فهي مباينة للفعل، لكنّها أشبهت اسم الفاعل فأعطيت حكمه في العمل، ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول: "حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات" كما تقول في اسم الفاعل: "ضارب وضاربة وضاربات وضاربتان وضاربون وضاربات"[3]

وتصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم كما يصاغ اسم الفاعل كذلك، وسرّ ذلك أنها متعلقة بموصوفها فقط أي: إنها طبع وسجية وخِلقة فيه وهذه الثلاثة لا يجوز تعديها عقليا إلى الآخر نحو: حسن وطويل وضخم وجميل وشريف وكريم، ثم إنّ الذي ذكرنا من الصفات مصوغة لغير تفضيل ولإفادة نسبة الحدث في موصوفها دون الحدوث.

ومثال ذلك "حسن" في قولك: "مررت برجلٍ حَسَنُ الوجهِ" فـ "حسنُ" صفة والصفة ما دلّ على حدث وموصوفه أو متعلق به، وحسن مصوغة لغير تفضيل لأنّها لا تدلّ على المشاركة كما يدل "أَعلَمُ" وأجمَلُ وأَكثَرُ" ولهذا دلت على نسبة الحدث في موصوفها حقيقة أو حكما وهو

---

[1]- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 224/2.

[2]- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 111/3.

[3]- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ضبط محمد الشيخ البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، إشراف مكتب البحوث والدراسات، بيروت-لبنان، 1424هـ-2004م، ص371-372.

الحسن دون إفادة الحدوث، ومفهوم هذا أنّ الحدث الذي هو الحسن ثابت في الرجل وليس متجددا حدوثه كما هو الحال في اسم الفاعل والمفعول[1]، وأمّا إن أريد بالصفة الحدوث فتحول إلى فاعل مطلقا نحو: زيدٌ حَاسِنٌ وجهُهُ أمس أو الآن أو غدا وبكر جابن رأيه أمس أو الآن أو غدا[2].

وتعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل فترفع معمولها على الفاعلية أو الابدال، وتنصبه على التمييز أو التشبيه بالمفعول به[3]، نحو: زيد حسنٌ وجهُه ورفيعٌ قدرُه أو حسنٌ وجهَه ووجها ورفيعٌ قدرَه.

قال ابن مالك:

وَعَمَلُ اسم فَاعِل المُعَدَّى لَهَا عَلَى الحَدِّ الذِي قَد حُدّا[4].

قال المكودي: "يعني أنّ الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل المعدّى فتقول على هذا الوجه: زيد حسن الوجهَ، كما تقول: زيد ضاربٌ الرجلَ، والمراد بالمعدى: المعدى إلى مفعول واحد ويفهم من قوله على "الحدِّ الذي قد حدّا" أنّ الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمله بشرط الاعتماد ولا يجب الفهم من قولنا: الاعتماد على الحال والاستقبال لأنّها لا تتعلق إلا بالحاضر وهو ما نص عليه الناظم[5] في قوله:

وَصَوغُهَا مِن لَازِمٍ لِحَاضِر كَطَاهِرِ القَلبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ[6].

---

[1]– المرجع نفسه، ص279.

[2]– فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 111.

[3]– ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص279.

[4]– ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تحقيق محمد بن عوض بن محمد السلمي، أضواء السلف، 1/ 555.

[5]– المكودي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، 1425هـ– 2005م.

[6]– البيت من ألفية ابن مالك رقم 468.

1-3-1- أوجه الاختلاف بين الصفة المشبهة واسم الفاعل في العمل[1]:

وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل من وجوه:

أحدها: أنّها لا تكون إلا للحال: ونعني به الماضي المستمر إلى زمن الحال، أمّا اسم الفاعل فيكون للماضي وللحال وللاستقبال.

الثاني: أنّ معمولها لا يكون إلا سببيا: ونعني بالسببي ما هو متصل بضمير الموصوف لفظا أو تقديرا، واسم الفاعل يكون معموله سببيا وأجنبيا: تقول في الصفة المشبهة: "زيد حَسَنٌ وَجهُه" فالهاء في "وجهُه" ضمير متصل بمعمول الصفة المشبهة عائد على الموصوف و"زيد حسن الوجه" لأنَّ "أل" قائمة مقام الضمير المضاف إليه، و"زيد حسن وجها" فضمير الموصوف مقدر والتقدير: وجها منه، ولا يكون معمولها أجنبيا إذ لا تقول: "زيدٌ حسنٌ عمرًا" كما تقول في اسم الفاعل: "زيدٌ ضارِبٌ عمرًا"

الثالث: أنّ معمولها لا يكون إلا مؤخرا عنها فلا يتقدم معمولها عليها[2] تقول: "زيدٌ حسنٌ وجهُهُ" ولا تقول "زيدٌ وجهُه حَسَن" ومعمول اسم الفاعل يكون مؤخرا عنه ومقدما عليه، تقول "زيد غلامه ضارب".

وفي كلا الوجهين الثاني والثالث أشار ابن مالك بقوله:

وَسبق ما تعمل فيه مجتنب ... و كونه ذا سببية وجب[3].

الرابع: أنّه يجوز في مرفوعها النصب والجر، ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل إلا الرفع[4].

---

[1]- ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص280.

[2]- صاحب حماة، الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 1425هـ-2004م، 33/1 .

[3]- ألفية ابن مالك البيت رقم 470.

[4]- ينظر ابن هشام الأنصاري، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تصحيح محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ط1، ، بيروت-لبنان، 1432هـ-2011م، ص519-520

1-3-2- أحوال الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة لها حالان فقط "إمَّا أن تكون بالألف واللام نحو" الحَسَن" أو مجردة منهما نحو "حَسَن"[1]، أي إمّا أن تكون محلاة بأل أو مجردة من أل.

1-3-3- أحوال معمولها :

إنّ معمول الصفة المشبهة لا يخلو أن يكون مقترنا بـ"أل" أو مضافا أو مجردا:

المقترن بـ"أل": نوع واحد نحو الحَسَنُ الوَجهُ.

والمضاف ثمانية أنواع:

- مضاف إلى ضمير الموصوف نحو: حَسَنٌ وَجهُهُ.
- مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو: حَسَنُ وَجهِ أَبِيهِ.
- مضاف إلى المعرّف بـ "أل" نحو: وَجهِ الأَبِ.
- مضاف إلى مجرد نحو: وَجهِ أَبٍ.
- مضاف إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو: جَمِيلَةٍ أَنفُهُ من قولك: مَرَرتُ بِامرَأَةٍ حَسَنِ وَجهِ جَارِيَتِهَا جَمِيلَةٍ أَنفُهُ.
- مضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو: جميل خالها من قولك: مَرَرتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجنَةِ جَمِيلٍ خَالُهَا.
- مضاف إلى موصول نحو: والطيِّبي كلُ ما التَاثَت به الأزُرُ من قول الشاعر:

  فعُجْ بِهَا قَبلَ الأَخيَارِ مَنزِلةً والطَيِّبي كُلُ مَا التَاثَت بِهِ الأزُرُ[2].
- مضاف إلى ضمير موصوف يشبهه نحو: رَأَيتُ رَجُلًا دَقِيقًا سِنَانُ رُمحٍ يَطعَنُ به.

---

[1]- ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2/251-261.

[2]- البيت للفرزدق في ديوانه، 1 /173.

المجرد من الإضافة و"أل" يشمل ثلاثة أنواع:

- الموصول نحو قول الشاعر:

أَسِيلَاتُ أَبدَانٍ رِقَاقُ خُصُورِهَا وَثِيرَاتُ ما التَفَّت عَلَيهِ المَآزِرُ[1].

- الموصوف نحو: جم نوال أعده نحو قول الشاعر:

أَزُورُ امْرَأً جمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ لِمَنْ أَمَّهُ مُستَكفِيًا أَزمَةَ الدَّهرِ[2].

- وغيرهما نحو قولك: مَرَرتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجهُهُ.

استنتاج: إنّ ما ذكرنا من أحوال الصفة وعملها وأحوال معمولها يخلص بنا إلى القول التالي: إنّ الصفة لها حالين: الاقتران بـ "أل" والتجرد، وتعمل فترفع وتنصب وتجرّ وهي ثلاثة أحوال، ضرب حالين يتحصل لنا ستة أحوال، ومعمول الصفة المشبهة له اثنتا عشرة حالة ضرب ستة وبالتالي يتحصل لنا اثنتان وسبعون صورة لإعراب المعمول موزعة على خمسة صور: "أحسن وحسن وضعيف وقبيح وأقبح وممتنع" وكل هذه الأوجه مستفادة من قول ابن مالك:

فَارفَع بِهَا وانصِب وجر مَعَ أل وَ دُونَ أل مَصحُوبُ أل وَمَا اتَّصَل

بها مضافا أو مجردا[3].

وهذه الأوجه الاثنان وسبعون مبينة في الجدول أدناه على نحو يقرِّب ويسهِّل فهم ما سبق ذكره[4]:

---

[1]- البيت لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه، ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 357/2.

[2]- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني 357/2.

[3]- ينظر شرح المكودي على ألفية ابن مالك، ص195-196.

[4]- ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 360/2، وشرح المكودي على الألفية ص196-197-198.

الصفة	السببي	الرفع	النصب	الجر	الصفة	السببي	الرفع	النصب	الجر
زيد الحسن	الوجه	قبيح	أحسن	أحسن	حسن	الوجه	قبيح	ضعيف	أحسن
زيد الحسن	وجه الأب				حسن	وجه الأب			
زيد الحسن	وجها	أقبح		ممتنع	حسن	وجها	أقبح	أحسن	
زيد الحسن	وجه أب				حسن	وجه أب			
زيد الحسن	وجهه	أحسن	حسن		حسن	وجهه	أحسن	ضعيف	ضعيف
زيد الحسن	وجه أبيه				حسن	وجه أبيه			
زيد الحسن	ما تحت نقابه				حسن	ما تحت نقابه			
زيد الحسن	كل ما تحت نقابه				حسن	كل ما تحت نقابه			
زيد الحسن	نوال أعده				حسن	نوال أعده	أحسن	حسن	حسن
زيد الحسن	سنان رمح يطعن به				حسن	سنان رمح يطعن به			
الحسن وجه جاريتها الجميلة	أنفه				حسن وجه جاريتها جميلة	أنفه	أحسن	ضعيف	ضعيف
زيد الحسن الوجنة الجميل	خالها			ضعيف	حسن الوجنة جميلة	خالها			

1-4- إعمال اسم المفعول:

ويشترط في إعمال اسم المفعول الشروط نفسها المقررة لاسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال أو يعمل مطلقا إن حلي بـ "أل" وشرط الاعتماد.

وعليه فإنّ اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول أو المبني للمفعول أو لما لم يسم فاعله في معناه أي: عمل اسم المفعول دال في المعنى على عمل الفعل المبني منه، كما إنّ اسم الفاعل دال في عمله على معنى فعله المبني للمعلوم، وعليه فإنّ قولنا: زيدٌ مَضرُوبٌ غُلَامُه دال في المعنى على قولنا: زيدٌ يُضرَبُ غُلَامُه، وبالطريقة نفسها يدل اسم الفاعل على فعله في قولنا: زيدٌ ضارِبٌ غُلَامَهُ وزيدٌ يَضرِبُ غُلَامَهُ.

وكما يعمل اسم المفعول عمل فعله المتعدي إلى مفعول واحد فإنه يعمل كالمتعدي إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعيل، فالأول نحو قولنا: "المعطى كفافا يكتفي" فالمعطى فيه ضمير يعود إلى "أل" مرفوع محلا بالنيابة وهو المفعول الأول لأنها بمنزلة "الذي" فهي موصولية ومعطى مبتدأ صلتها وكفافا المفعول الثاني ويكتفي خبر المبتدأ، والثاني نحو قولنا: زيد مُعلَم أبوه عمرا قائما فأبوه المفعول الأول مرفوع محلا بالنيابة وعمرا المفعول الثاني وقائما المفعول الثالث، ويفهم جميع ما تقدم من قول ابن مالك:

وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفاف يكتفي[1]

1-4-1- إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه:

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى مرفوعه فتقول: "زيدٌ مضروبٌ عبدَه و زيدٌ مضروبُ العبدِ" فتضيف اسم المفعول إلى مرفوعه[2]، وتكون هذه الإضافة معنًى بعد تحويل الإسناد عن اسم المفعول إلى ضمير الموصوف ثم نصبه على التشبيه بالمفعول به نحو: "محمود المقاصد

[1]- ينظر الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 339/2.

[2]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 89/3-90، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 549/2.

الوَرِع" وأصله " الوَرِعُ مَحمُودَةٌ مَقَاصِدُه فـ "مقاصده" رُفِعَ" بـ "محمودة" على النيابة فحوِّل إلى "الوَرِعُ مَحمُودٌ المَقَاصِدَ" بالنصب على ما ذكرنا، ثمّ حول إلى "مَحمُودُ المَقَاصِدِ " بالجر على الإضافة[1].

الفرق بين اسم المفعول واسم الفاعل:

يفترق اسم الفاعل عن اسم المفعول في:

- إنَّما يُبنى من فعلٍ متعدٍ فقط نحو: معلوم ومفهوم، لأنّه جارٍ على فِعلٍ ما لم يسم أنّ اسم الفاعل يُبنى من اللازم كما يُبنى من المتعدي نحو: قائم وضارب واسم المفعول فاعله[2]، وقد يُبنى من اللازم إن عُدِّي بحرف الجر نحو: مرّ وكفر به".
- واسم الفاعل لا يضاف إلى مرفوعه إذ لا يصلح هذا معنىً فلا تقول: قَائِم عَبدِهِ أما اسم المفعول فيجوز فيه ذلك على ما تقدم[3].

1-5- إعمال اسم التفضيل:

يعمل اسم التفضيل عمل فعله فيرفع وينصب قال ابن هشام: "عمل اسم التفضيل ويعمل في تمييز وظرف وحال وفاعل مستتر مطلقا ولا يعمل في مصدر ومفعول به أو له أو معه ولا في مرفوع ملفوظ به في الأصح يرفع ظاهرا إلا في مسألة الكحل"[4].

يفهم من قول "ابن هشام" أنّ "أَفْعَل" التفضيل يعمل عمل فعله فيرفع وينصب، فيرفع فاعلا مستترا عائدا عليه مطلقا باتفاق نحو: زيدٌ أَفضَلُ مِنْ بَكرٍ وعليه يكون في أفضل ضمير مستتر

---

[1]- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 2/299-230.

[2]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبط وتصحيح محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، 1986، 4/73.

[3]- ينظر شرح شمس الدين بن محمد بن علي بن طولون، ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد حاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 2002، ط1، 1/503.

[4]- ينظر ابن هشام، شذور الذهب، ص 538-539، وقطر الندى وبل الصدى، ص 378-379، و حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 2/594-597.

يعود على زيد، وخلاف هل يرفع "أَفعَل" التفضيل الاسم الظاهر فبعضهم يرفعه مطلقا نحو: "مررت برجل أفضلِ منه أبوه" بجر أفضل بالفتحة على الصفة ورفع أبوه على الفاعلية وهي لغة قليلة لكنّ الراجح لا يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر، وعليه نقول: "مررتُ برجلٍ أفضلُ منه أبوه" برفع أفضل على أنّه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر وفاعل أفضل ضمير مستتر عائد على أبوه والتقدير: مررت برجل أبوه أفضل، وشاع رفع "أفعل" التفضيل الاسم الظاهر في "مسألة الكحل" وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل وبعده اسم مفضَّل في نفسه باعتبارين ومثال ذلك: ما رأيتُ رجلًا أحسنَ في عَينَيهِ الكحل مِنهُ في عَينِ زيدٍ. فالكحل مفضّل على نفسه بحالين أو باعتبارين:

- الكحل في عين زيد أفضل وفي عين غيره مفضول.
- الكحل في عين زيد أفضل من الكحل نفسه في عين غيره.

وقول الشاعر:

مَا رَأَيتُ امْرَأً أَحَبَّ إليه البَذلُ ... منه إِلَيكَ يَا ابنَ سِنَانِ[1]

وكما يرفع "أفعل التفضيل" الاسم الظاهر إذا سبقه نفي فإنه يرفع كذلك إذا سبقه استفهام أو نهي فالأول قولك: هل رأيت رجلا أحسنَ في عينيه الكحل منه في عين زيد و الثاني قولك: لا يكن رجلا أحبَّ إليه الخير منه إليك.

ومثال إعماله في التمييز قوله تعالى: هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا [2] وقوله تعالى: أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا[3].

[1]– البيت مجهول القائل ينظر الشاهد 132 شرح قطر الندى، ص284.

[2]– سورة مريم الآية 74.

[3]– سورة الكهف الآية 34.

ومثال إعماله في الحال نحو: زيدٌ أَحسَنُ النَّاسِ مُبتَسِمَا وَأَطيَبُهُم خُلُقَا وهذا بسرا أَطْيَبُ منه رُطَبًا"

ومثال إعماله في الظرف قول الشاعر :

فإنَّا وَجَدنَا العَرضَ أَحوَجُ سَاَعَة ..إلى الصَّوْن من ريط يمانٍ مُسهَّم[1].

ملاحظة:

يتوصل إلى "أفعل" التفضيل من الأفعال غير الثلاثة بـ"أشد" أو "أكثر" أو شبههما فيُأتى بالمصدر بعدهم وينتصب على التمييز نحو قولنا: زيدٌ أشدُّ استخراجًا من عمرو وبكرٌ أَقْوَى تبيانا للحجة من خالد وعلي أَكثَرُ تنورا من سعيد.

1-5-1- أحوال اسم التفضيل العامل :

لا يخلو أن يكون اسم التفضيل بثلاثة أحوال:

الأول: يجب مطابقته لمن هو له وفي هذه الحال يجب أن يحلى ب "أل"[2]، و يقصد بالمطابقة موافقة المفضل لاسم التفضيل في التعريف والعدد والجنس، فقولنا شرط التعريف نقصد به ملازمة ركني التفضيل عقلا وحسا ولفظا وتقديرا لقرينة التعريف من جهة صدق الدال على المدلول، فـ "زيد" ركن التفضيل الأول ملازم لقرينة التعريف العَلَمية وهي قرينة عقلية كما إنها تصدق عليه حسا لأنه إنسان عاقل، وقولنا لفظا نحو: "زيدٌ الأفضلُ" وتقديرا كقولنا: من الأفضل؟ فنقول: زيد، وكما صدقت هذه العلاقات على المفضل فإنها تصدق على اسم التفضيل من جهة أنه معرّف بـ "أل" وهي قرينة حسية، وعقلا إذا ثبت الحكم على أجزاء الخبر ثبوتا مشاهدا، أمّا اللفظ والتقدير في اسم التفضيل فنحو قولنا: من جاء؟ نقول: زيد، يقول أحدهم: من زيد؟ فنقول: الأفضل، فـ "زيد" مقدّر في الكلام والأصل: زيد الأفضل، أمّا قولنا:

[1]- البيت مجهول القائل لم ينسب في شرح شذور الذهب لابن هشام، ص213.

[2]- ينظر ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص214.

مطابقة المفضَّل لاسم التفضيل في العدد فنقصد به توافقهما إفرادا وتثنية وجمعا، وأمّا تطابقهما جنسا فنقصد به التذكير والتأنيث، ومثال المستوفي لجميع الشروط نحو قولنا: زيد الأفضل وهند الفضلى، والزيدان الأفضلان والهندان الفضليان، والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفُضّل، فلا يجوز عدم المطابقة نحو: الزيدان والزيدون الأفضل، ولا يجوز اقترانه بـ "من"، ولا يجوز أن تقول: زيد الأفضل من عمرو.

ملاحظة:

كل هذه الشروط السابقة بين المفضل واسم التفضيل تفضي بنا إلى شيء واحد هو الغاية من إقامة النحو بغية سداد الألسن والاستقامة في التعبير، فلو قيل: زيد أفضل وهند أفضل، أو قيل رجل وكتاب الأفضل أو أفضل، أو قيل زيد الأفضلان وهند الأفضلان، أو قيل زيد فضلى وهند أفضل، فخالف بين العلاقات المذكورة أعلاه لكان كل ذلك لحنا وخروجا عن سنن العرب في الكلام وزيغا عن الفهم الصحيح، ولهذا اضطررنا إلى ذكر هذه العلاقات والقواعد المنطقية واستدلالاته وإلا فلا.

الثاني: لا تجب المطابقة: وهنا يفرد ويذّكر معا في كل حالة وهو نوعان:

المجرد من "أل" والإضافة وفي هذه الحالة واجب لزومه "من" أبدا لفظا وتقديرا: تقول: زيد أو هند أفضل من عمرو، والزيدان أو الهندان أفضل من عمرو، والزيدون أو الهندات أفضل من عمرو، وقد تحذف "من" ومجرورها مع وجود ما يدل عليها[1] نحو قوله تعالى: "أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا[2]" أي: وأعز منك".

المضاف إلى نكرة وفي هذه الحالة جائز ذكر "من" تقول: زيد أفضل رجل أو أفضل من عمرو، والزيدان أفضل رجلين أو أفضل من عمرو، والزيدون أفضل رجال أو افضل من

[1]- المرجع السابق، ص214.

[2]- سورة الكهف الآية 34.

عمرو، وهند أفضل امرأة أو أفضل من سعدى، والهندان أفضل امرأتين أو أفضل من سعدى، والهندات أفضل نسوة أو أفضل من سعدى.

الثالث: يجوز الوجهان: أي إنّ أفعل التفضيل إذا اضيف إلى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان:

استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله نحو: الزيدان أو الزيدون أفضل القوم، وهند أو الهندان أو الهندات أفضل النساء.

استعماله كالمقرون بـ"أل" وتجب مطابقته لمن هو له نحو: الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلوا القوم أو أفاضل القوم، وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء، والذين أجازوا الوجهين قالوا: الأفصح المطابقة، ولهذا عِيبَ على "ثعلب" قوله: "فاخترنا أفصحهن" قالوا: فكان ينبغي أن يأتي بالفصحى فيقول: "فصحاهن"[1]، وقد ورد الاستعمالان في القرءان الكريم فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى: وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ "[2]، فخالف طرفي التفضيل ولم يقل أحرصي، كما يقال الزيدون أفضلوا والقوم أو الناس، ومن استعماله مطابقا قوله تعالى: " وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا[3]، فطابق ولم يقل أكبرُ مجرميها فجاز الوجهان وقد اجتمع الاستعمالان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأحبِّكم إلي، وأقربكم مني منازلَ يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا، المطّئون أكنافا، الذين يَألفون ويُألفون"[4].

[1]- ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 3 /180-181.

[2]- سورة البقرة الآية 96.

[3]- سورة الأنعام الآية 123.

[4]- الحديث رواه أحمد و ابن حبان عن عبد الله بن عمر أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلّم يقول: الحديث.

وقد تستعمل صيغة "أفعل" لغير إرادة التفضيل فمن ذلك قوله تعالى: وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ [1] وقوله: رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْۖ [2] أي: وَهُوَ هيّن عَلَيْهِ و ربكُمْ عالم بِكُمْ.

وسر هذا التحويل والانزياح من عدم إرادة التفضيل بهذه الصيغة إلى اسم الفاعل هو عدم حصول المشاركة في الفعل إذ لا يتصور عقلا ونقلا وجود طرف مشارك في بدء الخلق أو إنهائه أو مفاوت بدرجة أكثر أو أقل لعلم الله تعالى فهذه الأفعال مخصوصة به وحده فغياب المشاركة والمفاوتة كانت سبيلا إلى قيام هذه الصيغة في موصوفها على جهة الفاعلية لا على سبيل إرادة التفضيل.

قد تقدم أنّ تجريد صيغة "أَفعَل" تلزمه "مِن" جارة للمفضل عليه نحو: زيدٌ أفضلُ مِن عمرو، و"من" و مجرورها بمنزلة المضاف من المضاف إليه فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافا إلى اسم استفهام فإنه يجب تقديم "من" و مجرورها نحو: ممن أنت خير؟ ومن أيّهم أنت أفضل؟ ومن غلام أيهم أنت أفضل؟[3]

وسرّ الخروج من الملازمة للمفضل عليه والجارة له في هذه الحالة هو اتصالها باسمين لهما حق الصدارة.

[1]- سورة الروم الآية 27.

[2]- سورة الإسراء الآية 54.

[3]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 3/184-185.

2 – دراسة تطبيقية في أنواع المشتقات العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم:

المشتقات العاملة عمل فعلها خمسة وهي: اسم الفاعل وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم المفعول واسم التفضيل، وهذه المشتقات تعمل عمل الفعل وكل بشروطه وقيوده، وجاء ترتيب إعمالها كالتالي: إعمال اسم الفاعل ثم إعمال صيغ المبالغة ثم إعمال الصفة المشبهة ثم إعمال اسم المفعول ثم إعمال اسم التفضيل وكلها يرفع وينصب المعمول بشروط اسم الفاعل.

2-1- دراسة تطبيقية لاسم الفاعل العامل عمل فعله في الربع الأول من القرآن الكريم:

ومن المعلوم أنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله حال اللزوم والتعدي ولا يتم له هذا العمل إلّا بشرطين حتى يقوى بهما قوة الفعل في العمل:

الأول: أن يكون اسم الفاعل بمعنى الحال أي المضارعة أو الاستقبال وهو الزمن الذي يقع فيه الحدث بعد انتهاء زمن التكلم بيسير أو كثير أو أن يكون اسم الفاعل محلا ب "أل" فيعمل مطلقا دون تقييد.

الثاني: أن يكون اسم الفاعل معتمدا على علاقة تركيبية ونحوية تمكنه من العمل.

ومن شواهد اسم الفاعل العامل المستوفي للشروط السابقة قوله تعالى: إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً[1] وقوله تعالى: أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا[2].

[1]- سورة البقرة الآية 30.

[2]- سورة النساء الآية 75.

فمن شواهد إعماله معتمدا على النفي في المدونة قوله تعالى: مَآ أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ[1]، نلاحظ أنّ اسم الفاعل اعتمد على "ما" النافية في العمل و نصب المفعول به.

وقوله تعالى: وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ[2].

ومن شواهد إعماله معتمدا على الوصفية قوله تعالى: إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ[3]، نلاحظ أنّ اسم الفاعل فَاقِعٌ ورد صفة للموصوف بَقَرَةٌ و هذا ما مكّنه من العمل فرفع.

---

[1]– سورة المائدة الآية 28.

الإعراب: ما: نافية مشبهة" بليس، **أنا:** اسمها، بباسط: **الباء:** زائدة لتوكيد النفي **باسط:** خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا، **يدي:** مفعول به لباسط، **إليك:** جار و مجرور، **لأقتلك: اللام:** حرف نصب بمعنى لكي و تسمى لام كي، **أقتلك:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام كي والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنا، والكاف: مفعول به.

وجه الشاهد الأول: اعتماد اسم الفاعل على النفي (ما) في العمل.

وجه الشاهد الثاني: قوله: بباسط يدي حيث عمل اسم الفاعل (باسط) عمل الفعل فنصب مفعولا به (يدي).

[2]– سورة البقرة الآية 145.

الاعراب: الواو: حرف عطف، **ما:** نافية مشبهة بليس، **أنت:** اسمها، **بتابع: الباء:** زائدة لتوكيد النفي، **تابع:** خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا، **قبلتهم:** مفعول به لتابع وهو مضاف و" هم " مضاف إليه، **الواو:** حرف عطف، **ما:** نافية مشبهة بليس، **بعضهم:** اسمها وهو مضاف و"هم" مضاف إليه، **بتابع: الباء** : زائدة لتوكيد النفي، **تابع** خبر "ما" مجرور لفظا منصوب محلا، **قبلة:** مفعول به لتابع وهو مضاف، **بعض:** مضاف إليه.

وجه الشاهد الأول: اعتماد اسم الفاعل على نفي (ما) في العمل.

وجه الشاهد الثاني: قوله: بتابع قبلتهم، وبتابع قبلة بعض، حيث عمل اسم الفاعل (تابع) عمل الفعل فنصب المفعول به (قبلتهم ، وقبلة بعض).

[3]– سورة البقرة الآية 69.

الإعراب: إنها: إنّ: حرف نصب وتوكيد، **والهاء:** اسمها، **بقرة:** خبرها: **صفراء:** صفة أولى، **فاقع:** صفة ثانية، **لونها:** فاعل لاسم الفاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه. ويجوز **فاقع:** خبر مقدم و**لونها:** مبتدأ مؤخر وجملة "فاقع لونها" صفة ثانية لبقرة.

وجه الشاهد الأول: اعتماد اسم الفاعل على الوصفية في العمل.

وجه الشاهد الثاني: قوله: فاقع لونها، حيث عمل اسم الفاعل (فاقع) عمل الفعل فرفع فاعلا (لونها).

ومن شواهد إعماله معتمدا على الاسناد:

- إسناده للمبتدأ نحو قوله تعالى: وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ[1].

نلاحظ أنّ اسم الفاعل مكّنه اعتماده على الإسناد إلى المبتدأ العامل عمل الفعل فنصب.

- اعتماده على ما أصله مبتدأ أو مسند إليه: نحو قوله تعالى: إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ[2].

نلاحظ أنّ اسم الفاعل" جَاعِلٞ"، عامل وما مكّنه من هذا العمل هو اعتماده على إسناده إلى اسم "إنّ".

ونحو قوله تعالى: فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ[3].

---

[1]– سورة البقرة الآية 72.

الإعراب: الواو: استئنافية، **الله:** مبتدأ، **مخرجٌ:** خبر المبتدأ، **ما:** اسم موصول مفعول به، **كنتم:** فعل ماض ناقص، و ضمير المخاطب اسمه، **تكتمون:** فعل مضارع والواو فاعل، وجملة (تكتمون) خبر كان، في محل نصب.

وجه الشاهد الأول: اعتماد اسم الفاعل على المسند إليه أو المبتدأ في العمل.

وجه الشاهد الثاني: قوله: "مخرج ما"، حيث عمل اسم الفاعل "مخرجٌ" عمل الفعل فنصب مفعولا به "ما".

[2]– سورة البقرة الآية 30.

الإعراب: إني: إن: حرف نصب و توكيد، و **ياء المتكلم** اسمها، **جاعل:** خبرها، **في الأرض:** جار و مجرور متعلق بالخبر، **خليفة:** مفعول به لاسم الفاعل جاعل.

وجه الشاهد الأول: اعتماد اسم الفاعل في العمل على ما أصله مبتدأ أو مسندا إليه و هو (ياء المتكلم).

وجه الشاهد الثاني: قوله: جاعل .... خليفة، حيث عمل اسم الفاعل (جاعل) عمل الفعل فنصب مفعولا به (خليفة).

[3]–سورة البقرة الآية 283.

الاعراب: الفاء: واقعة في جواب الشرط الجازم، **إنه: إن:** حرف نصب و توكيد، **و الهاء:** اسمها: **ءاثم:** خبرها، **قلبه:** فاعل لاسم الفاعل ءاثم، وهو مضاف و**الهاء** مضاف إليه.

وجه الشاهد الأول: اعتماد اسم الفاعل (ءاثم) على ما أصله مبتدأ أو مسندا إليه وهو (هاء المفرد الغائب).

وجه الشاهد الثاني: قوله: ءاثم قلبه، حيث عمل اسم الفاعل (ءاثم) عمل الفعل فرفع فاعلا "قلبه".

- اعتماد اسم الفاعل على نعت محذوف:

وكما يعتمد اسم الفاعل على العلاقة التركيبية الظاهرة في العمل فإنه قد يعتمد على العلاقة التركيبية المحذوفة كذلك ويكثر هذا عندما يكون نعتا لمحذوف ولا يمنعه هذا الحذف من العمل شيئا.

ومعنى هذا أنّ اسم الفاعل يرد عاملا معتمدا على محذوف فيتمكن من العمل عمل فعله، وقد تقدم أنّ اسم الفاعل لا يعمل إلّا إن اعتمد على الظاهر.

ومن إعماله معتمدا على محذوف قوله تعالى: وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ[1].

نلاحظ أنّ اسم الفاعل اعتمد على منعوت محذوف وهو "قتال" والأصل أن يقال " ولا تحلوا قتال قوم ءامين" فـ: ءَآمِّينَ وصف لقتال.

- إعمال اسم الفاعل المحلى بـ "أل" مطلقا:

وقد تقدم أنّ اسم الفاعل لا يعمل عمل فعله إلا بشرطي الحال أو الاستقبال والاعتماد إلا أنّه يعمل مطلقا إن حلي بـ "أل"، و إلى هذا أشار ابن مالك في قوله:

وَإِنْ يَكُن صِلَةَ أَلْ فَفِي المُضِي ... وَغَيرِهِ، إِعمَالَهُ قَد ارتُضِي.

[1]- سورة المائدة الآية 02.

الاعراب: الواو: حرف عطف، **لا:** حرف نهي، **ءامين:** صفة لموصوف محذوف، **البيت:** مفعول به لاسم الفاعل ءامين، **الحرام:** صفة للبيت.

وجه الشاهد: قوله: ءامين البيت، حيث عمل اسم الفاعل (ءامين) عمل الفعل فنصب مفعولا به (البيت)، وما مكنه من هذا العمل هو اعتماده على منعوت محذوف هو" قتال" ولم يمنعه ذلك من العمل.

ومعناه أنَّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله مطلقا إن كان صلة "أل" نحو قوله تعالى: وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ[1]، وقوله تعالىأَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا[2].

نلاحظ أنّ اسم الفاعل ورد في الآيتين محلًا بـ "أل" فعمل عمل فعله.

ولا يمنع إعمال اسم الفاعل عمل فعله خروجه من الإفرادية إلى التثنية أو الجمع ويعمل بشروط المفرد نفسها.

ومن إعماله مجموعا قوله تعالى: وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ[3]، حيث عمل اسم الفاعل وهو جمع.

ونحو قوله تعالى: وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ[4].

2-1-1- إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله :

وقد يجيء اسم الفاعل المعدّى من فعله إلى مفعول واحد مضافا إلى مفعوله فيجره إن كان غير منون وإن نُوِّن ينصب مفعولا به.

---

[1]- سورة آل عمران الآية 134.

الاعراب: الواو: حرف عطف، **الكاظمين:** معطوف على مجرور الذي، **الغيظ:** مفعول به لاسم الفاعل الكاظمين.

[2]- سورة النساء الآية 75.

الاعراب: أخرجنا: فعل أمر و **نون المتكلم** مفعول به و الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنت، **من هذه:** جار و مجرور وهو مضاف، **القرية:** مضاف إليه، **الظالم:** صفة للقرية، **أهلها:** فاعل لاسم الفاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

وجه الشاهد الأول: ورد اسم الفاعل "الكاظمين"، و "الظالم" محلى بأل فعمل عمل فعله مطلقا، فالأول نصب و الثاني رفع.

وجه الشاهد الثاني: قوله: "الكاظمين الغيظ"، و قوله: "الظالم أهلها"، حيث عمل اسم الفاعل، "الكاظمين" و الظالم"، عمله فعله.

[3]- سورة آل عمران الآية 134، **وجه الشاهد:** جاء اسم الفاعل الكاظمين جمعا ولم يمنعه هذا من العمل. سبق إعرابها(98).

[4]- سورة النساء الآية 162

الاعراب: الواو: حرف عطف، **المقيمين:** اسم منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره أمدح، **الصلاة:** مفعول به لاسم الفاعل (المقيمين)، **الواو**، حرف عطف، **المؤتون**، خبر مبتدأ محذوف تقديره هم، الزكاة: مفعول به لاسم الفاعل (المؤتون).

وجه الشاهد: جاء اسم الفاعل (المقيمين، والمؤتون) جمعا فعمل عمل فعله.

ومن شواهد إعماله مضافا إلى مفعوله قوله تعالى: إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ[1]، وقوله تعالى: وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ[2]، جاء اسم الفاعل "جَامِعُ" و"بَاسِطُوا " من "جَمَعَ وبَسَطَ" المتعديين إلى مفعول واحد، وهنا يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله فيجره ويرفع فاعلا أي: يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول أو نصبه له فتقول: هذا ضاربُ زيدٍ و ضاربٌ زيدًا.

ملحق (1) لأبنية اسم الفاعل العامل عمل فعله في الربع الأول من القرآن الكريم:

اسم الفاعل العامل	اسم الفاعل العامل	اسم الفاعل العامل
* **البقرة:**	* **آل عمران:**	- وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴿١٦٢﴾
- إِنِّي جَاعِلُ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴿٣٠﴾	-رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴿٩﴾	* **المائدة:**
- إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾	- وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴿٥٥﴾	- غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِ﴿١﴾
- وَٱللَّهُ مُخْرِجُ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾	- وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴿١٣٤﴾	- وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴿٢﴾
-قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴿١٢٤﴾	* **النساء:**	- مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴿٢٨﴾
- وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا	- وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴿٤٣﴾	* **الأنعام:**
		- وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ

[1]– سورة آل عمران الآية 09.

الاعراب: إنك: إنّ: حرف نصب و توكيد، **والكاف** اسمها، **جامع**: خبر إنّ وهو مضاف **والناس**: مضاف إليه.

[2]– سورة الأنعام الآية 93.

الاعراب: الواو: استئنافية، **الملائكة**: مبتدأ، **باسطوا**: خبر المبتدأ وهو مضاف و**أيديهم**: مضاف إليه أول وهم مضاف إليه ثان.

وجه الشاهد: ورد اسم الفاعل في الآيتين، (جامع، وباسطوا) مضافا إلى مفعوله، (الناس وأيديهم) ورفع فاعلا مستترا.

بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ ﴿١٤٥﴾	- أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ	﴿٩٣﴾
-ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ	ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴿٧٥﴾	-إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ
حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ	-إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ	﴿٩٥﴾
﴿١٩٦﴾	ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ	-فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ ٱلَّيْلِ
- قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟	كُنتُمْ ۖ ﴿٩٧﴾	سَكَنًا ﴿٩٦﴾
ٱللَّهِ ﴿٢٤٩﴾		
-وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ	-إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ	-ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ
	وَٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٠﴾	مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ ﴿١٣١﴾

2-2- دراسة تطبيقية لصيغ المبالغة العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم:

وقد تعمل صيغ المبالغة فَعَّال ومِفْعال وفَعول وفعيل وفعِل المحولة أوزانها عن الفاعل لإفادة معنى التكثير والمبالغة عمل فعلها، وقد بينا في الجزء النظري أعلاه هذا العمل وشروطه غير أنّنا لم نجدها عاملة في المدونة المختارة (الربع الأول من القرآن الكريم).

2-3- دراسة تطبيقية لأبنية الصفة المشبهة العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم:

وتعمل الصفة المشبهة باسم الفاعل عمل فعلها اللّازم وقد تنصب إذا أشبهت فاعلها المتعدّي إلى واحد نحو قوله تعالى: إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا[1] وقوله تعالى: فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ[2] و قرأ ابن أبي عبلة بالنصب"[3].

[1]- سورة البقرة الآية 69.

[2]- سورة البقرة الآية 283.

[3]- ينظر أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 746/2.

2-3-1- أحوال الصفة المشبهة في المدونة:

وجاءت الصفة المشبهة في الربع الأول من القرءان الكريم باعتبار حالها مجردة، عن معمولها على حالتين وهما :

- أن تكون مقترنة بـ (أل) نحو قوله تعالى: "وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ"[1] وقوله تعالى: "وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ"[2]
- أن تكون مجردة بـ (أل) نحو قوله تعالى: "لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ"[3].

2-3-2- أحوال معمولها في المدونة :

ولا يكون معمول الصفة المشبهة إلّا سببيا:

أن يكون متصلا بضمير موصوف نحو قوله تعالى: "قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ"[4] فقوله: لَوۡنُهَا معمول لـ "فَاقِعٞ": اتصل به ضمير يعود على الموصوف "بَقَرَةٌ" وقد اختلف النحاة في فاعلية "لَوۡنُهَا" هل هو مرفوع للصفة المشبهة أم لاسم الفاعل؟ فرأى سيبويه وجمهور البصريين أنّه مرفوع من الفاعلية ووجب تحمّله ضميرا يعود على الموصوف[5]، وحينئذ تكون الصفة المشبهة خالية من الضمير إذ لا يجوز أن يكون للشيء فاعلان[6]، وخالفهم أبو علي الفارسي فأجاز إلى كونه فاعلا أن يكون مرفوعا على البدلية وقال يجوز أن يكون على الفاعلية أو على الابدال من ضمير مستتر في الصفة هو الفاعل[7].

---

[1]- سورة البقرة الآية 105.

[2]-سورة النساء الآية 13.

[3]- سورة آل عمران الآية 172.

[4]- سورة البقرة الآية 69.

[5]- ينظر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 1418هـ-1998م، 99/2.

[6]- ينظر ابن هشام الأنصاري، قطر الندى، ص280.

[7]- ينظر شرح شذور الذهب، ص398، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 251/2.

أن يكون متصلا بما يقوم مقام الضمير أي مضافا إليه نحو قوله تعالى: "أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ"[1] فـ (أل) في (الحساب) بمعنى "الذي" قائمة مقام الضمير المفرد الغائب في نحو سَرُعَ حسابه

2-3-3- أحوال الصفة المشبهة مع معمولها :

- الصفة مجرّدة من (أل) مضافة إلى معمول مقترن بـ(أل) نحو قوله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ[2].
- الصفة مجردة من (أل) مضافة إلى المعمول الموصول المؤول بمشتق مضاف إلى الضمير نحو قوله تعالى: "كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ"[3].
- الصفة مجردة من (أل) والإضافة والمعمول مضاف إلى ضمير الموصوف نحو قوله تعالى: "إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا"[4].

2-3-4- إعراب نماذج الصفة المشبهة العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم:

ولا تعمل الصفة المشبهة عمل فعلها إلّا إن كانت بمعنى الحال واعتمدت على شيء مما يعتمد عليه اسم الفاعل من استفهام أو نداء أو نفي أو صفة أو إسنادا ونحو ذلك.

ومن شواهد إعمالها قوله تعالى: إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا"[5] ، ونحو قوله تعالى:

---

[1]- سورة البقرة الآية 220.

[2]- سورة الأنعام الآية 165.

[3]- سور البقرة الآية 172.

[4]- سورة البقرة الآية 69.

[5]- سورة البقرة الآية 69.

الاعراب: ينظر اسم الفاعل ص(96)، وقد اختلف في مرفوع "فاقع" وقيل أنّ (لونها) فاعل للصفة المشبهة.

"وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥ"[1] وقُرِأ قلبَه بالنصب.

واجب مطابقة الصفة المشبهة لموصوفها وذلك في نحو قوله تعالى: وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ[2]، ونحو قوله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ[3].

2-4- دراسة تطبيقية لاسم المفعول العامل في الربع الأول من القرآن الكريم:

وقد يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائبا له وقد ينصب إن كان فعله متعديا أو ثلاثة وكل ما قرر لاسم الفاعل من شروط العمل يُعْطَاهَا اسم المفعول، ومن اعماله معتمدا على الاسناد قوله تعالى: "وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡ"[4] الواو حالية، "هُوَ" مبتدأ "مُحَرَّمٌ" خبر مقدم، "عَلَيۡكُمۡ" جار ومجرور متعلق بِمُحَرَّم، "إِخۡرَاجُهُمۡ" مبتدأ مؤخر، وجملة "مُحَرَّمٌ إِخۡرَاجُهُمۡ" خبر "هُوَ"، ويجوز أن يعرب " مُحَرَّمٌ" خبر "هُوَ" و"إِخۡرَاجُهُمۡ" نائب فاعل لـ "مُحَرَّمٌ"، اعتمد اسم المفعول "مُحَرَّمٌ" على المسند إليه في العمل فرفع فاعلا بالنيابة وهو مفعوله في الأصل.

---

[1]- سورة البقرة الآية 283.

الاعراب: الواو: حرف عطف، **من:** اسم شرط جازم (مبتدأ)، **يكتمها:** فعل مضارع مجزوم بمن، والفاعل هو والهاء مفعول به، **الفاء:** واقعة في جواب الشرط الجازم، **إن:** حرف نصب و توكيد الهاء اسمها، **ءاثم:** خبرها، **قلبه:** فاعل لاسم الفاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

وجه الشاهد: وقرأ بالنصب ابن أبي عبلة على أنّه منصوب بالصفة المشبهة ءاثم وفاعلها ضمير مستتر.

[2]- سورة البقرة الآية 88.

الاعراب: الواو: بحسب ما قبلها، **قالوا:** فعل ماض والواو فاعل، **قلوبنا:** مبتدأ وهو مضاف ونون المتكلم مضاف إليه، **غلف:** خبر المبتدأ، وجملة قلوبنا غلف مفعول به لقالوا.

وجه الشاهد: جاءت الصفة المشبهة "غلف" مطابقة لموصوفها "قلوبنا" في الإعراب والإفراد والتذكير.

[3]- سورة الأنعام الآية 165.

الإعراب: **إنّ:** حرف نصب وتوكيد، **ربك:** اسمها وهو مضاف والكاف مضاف إليه، **سريع:** خبرها وهو مضاف، **العقاب:** مضاف إليه. **وجه الشاهد:** حيث عملت الصفة المشبهة (سريع) الجر في معمولها (العقاب).

[3]- سورة البقرة الآية8.

2-5- دراسة تطبيقية لاسم التفضيل العامل في الربع الأول من القرآن الكريم:

وقد ورد اسم التفضيل عاملا وبأحوال مختلفة وكثر منه العامل في التمييز وقبل الأخذ في تبيين إعماله سنوضح بعض حالاته التي ورد بها:

مطابقته لمن هو له إن كان بالألف واللام نحو قوله تعالى: "فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ"[1] ف"ٱلدُّنۡيَا " على وزن "فُعْلَى" مؤنث "الأدنى" على وزن "أفعَل" وردت مقترنة بـ (أل) مطابقة لموصوفها "ٱلۡحَيَوٰةِ" المقترن بـ (أل)، ونحو قوله تعالى: "وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ"[2] ، جاء اسم التفضيل " ٱلۡأَعۡلَوۡنَ" معرفا بـ(أل) أو مقرونا بها فوجب مطابقته لمن هو له أو للمفضل "أَنتُمُ"، وقد يقال: "زيد الأفضل وهند الفضلى" لا يشبه قوله تعالى: ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وقوله: "وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ" ألم تقولوا: إنه يجب موافقة المفضل لاسم التفضيل في ثلاثة؟ في التعريف والعدد والجنس؟ نقول: بلى وهذا موضح بقولنا: أما قوله: "ٱلۡحَيَوٰةِ وأَنتُمُ" فقرينة التعريف في الأول الألف واللام وفي الثاني العَلَمِيَة "فالحياة" اسم جنس ملازم للتنكير فوجب تعريفه ب "أل" ليطابق اسم التفضيل ولو بقي على أصله لكان لحْنا إذ لا يقال: "حياةُ الدنيا" كما لا يقال: "رجلُ الأفضلِ" كي لا يتوهم من إضافة المبتدأ للمضاف إليه تعيينٌ وقصدٌ لشخص أو مسمى بعينه فيخرج بذلك عن التفضيل إلى الخبرية، و" ٱلۡحَيَوٰةِ" موافقة لـ" ٱلۡدنيا" في التعريف على ما ذكرنا، والعدد فكلاهما مفرد والجنس فكلاهما مؤنث، أما الثاني قوله: أَنتُمُ فموافق لِلْأَعْلَوْنَ في التعريف من جهة العَلَمِيَة في "أَنتُمُ" والألف واللام في ٱلۡأَعۡلَوۡنَ، والعدد فكلاهما جمع، وفي الجنس فكلاهما مذكر لأنّه يقال "أعلا" و"أنتم" يذكر

[1]- سورة البقرة الآية 85.

[2]- سورة آل عمران الآية 139.

ويؤنث تبعا للصفة إذ يمكن أن يقال: أنتم الأفضلون وأنتم الفضليات فيكون مرة للمذكر وأخرى للمؤنث.

ولا تجب المطابقة إن كان اسم التفضيل مجردا من "أل" والإضافة وهنا يفرد ويذكر في كل حالة و واجب ملازمته "مِن" أبدا لفظا أو تقدير ومن ذلك قوله تعالى: وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ[1] و قوله تعالى: وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا[2] فاسم التفضيل في هذين الحالتين وجب إفراده وتذكيره ووجب عدم مطابقته للمفضل، إذ يمكن أن يقال: عبدان مؤمنان أو عباد مؤمنون خير من مشركَينِ أو مشركِينَ، ووجب ملازمته "مِن" لفظا، أمَّا تقديرا فنحو قوله تعالى: أَنَاْ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا[3] أى: أَعَزُّ مِنكَ نَفَرًا، فحذفتِ "من" ومجرورها لورود ما يدل عليها، ولو قال قائل: ما فائدة وجوب ذِكرِ "من" في هذه الحالة؟ نقول أنّنا نقرر فائدتها من جهتين: الأولى في الذكر والثانية في الحذف.

أما فائدة ذكرها فهي تقرير وتبيين أنّ معنى وصفة "أفعل" زادت في أحد طرفي التفضيل منه على الآخر، أي إن ذكرت "من" تُعقَد مقارنة لزيادة الصفة في المفضل على المفضل عليه، فقوله تعالى: "وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ"، يفيد أنّ المؤمن والمشرك اشتركا في صفة الخيرة لكن زادت نسبة الخيرية في المؤمن لاقترانها بالإيمان وما يوجبه من رفعة ونقصت في المشرك لاقترانها بالإشراك وما يوجبه من سفلة ودناءة ومعلوم أنّ الإيمان درجته أرفع وأسمى من الإشراك، فصفة الخيرية موجودة في الطرفين بصريح الآية لكن تفاوتت درجة خيريتها في المؤمن، أما قوله تعالى: "وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا" فَذِكرُ "مِن" في هذه الحالة واجب لأنَّ الخمر والميسر اشتركا في صفتين الإثم والمنفعة لكن زادت درجة كِبَرِ الاثم فيها على درجة

[1]– سورة البقرة الآية 221.

[2]– سورة البقرة الآية 219.

[3]– سورة الكهف الآية 34.

المنفعة للأضرار المنجرة عنهما من إهلاك للصحة الجسمية والعقلية وتبذير للمال وتعد على حدود الله تبارك وتعالى.

أما الجهة الثانية حال حذف من في هذا الوجه من التفضيل فإنه يلزم عنه فساد واضح أو تغير لحكم الجملة والمعاني المستفادة منها فلو قيل: وإثمهما أكبر نفعِهما لكان من المحال الكذب كما قال سيبويه ولو قال و إثمهما أكبر نفعَهما نقول إنّ أكبرَ لا ينصب مفعولا على الصحيح عند الأكثرين حتى لو نصب –هنا– لكان فسادا في المعنى إذ لا يتصور لعاقل انتفاع الخمر والميسر بالاثم، وهو من المستقيم الكذب، إذ لا يمكن أن يقال: زيد أفضل عمرا ولا أفضل عمروٍ.

وقد يجي اسم التفضيل المجرَّد من "أل" والإضافة عاريا عن معنى التفضيل في نحو قوله تعالى: "ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ"[1]، فاسم التفضيل "أَعۡلَمُ" ورد مجردا من "أل" والإضافة لكنه عُرِّي عن معنى التفضيل لعدم وجود طرفين يفضل بينهما فلزم من انتفاء مشاركة الوصفية في "أَعۡلَمُ" ارتفاع التفضيل فيها وإسناده إلى الله من جهة الفاعلية لا من جهة المفاضلة.

ويجوز في اسم التفضيل الوجهان إذا كان مضافا إلى معرفة في نحو قوله تعالى: "وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ"[2] ويجوز ولتجدنهم أحرصِي الناس كما تقول: الزيدون أفضلوا القوم أو أفضل الناس ونحو قوله تعالى: "فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ"[3]، ويجوز على مثال العلمُ خيرُ الفرائضِ أو علمُ النحوِ والصرفِ خيرُ وخيرَا الفرائِضِ، وقوله تعالى: "وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ"[4] ويجوز على مثال الزيدان أفضل وأفضلا وأفضلوا الطلبة أو الطلاب.

[1]– سورة الأنعام الآية 124.

[2]– سورة البقرة الآية 96.

[3]– سورة البقرة الآية 197.

[4]– سورة آل عمران الآية 150.

2-5-1- أحوال اسم التفضيل العامل مع معموله:

ويعمل أفعل التفضيل بشروط اسم الفاعل وأكثر عمله في مدونتنا في التمييز.

ومن عمله في التمييز نحو قوله تعالى: "وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ"[1]،وقوله تعالى: "وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ"[2].

وقد تقدم أنّه يتوصل إلى التفضيل من غير الثلاثي بأشدّ أو أكثر وشبههما مع مصدر الفعل، وربما يجيء المصدر مقيسا أو سماعا بعد أشدّ وأخواتها ومن ذلك قوله تعالى:" ذلك خير وأحسن تأويلا" وقوله: "لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا" وقوله: "والله أشد بأسا وأشد تنكيلا"، نلاحظ أنّ قوله "تأويلا وتثبيتا وتنكيلا" كلها مصادر من مزيد الثلاثي بالتضعيف وهي مقيسة فيه تقول: أوّله تأويلا ونكّل به تنكيلا وثبّته تثبيتا وعلى خلاف هذا قد جاءت بعض المصادر سماعية في وصلة التفضيل نحو قوله تعالى: "ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة" فالقياس أن يقول: "أقسى" لأنّ فعله ثلاثي، وقوله "فاذكروا الله كذكركم ءاباءكم أو أشد ذكرا" فالقياس أن يقول: "أذكر" ولكن عدل عنه لإفادة التوكيد والكثرة في الفعل، وقوله: "يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية" والقياس "أخشى" فهذا العدول إلى المصادر السماعية مبعثه عدم القياس في هذه الأفعال فأتى بها كما سُمعت.

---

[1]- سورة البقرة الآية 165 .

الإعراب: الواو: استئنافية أو حالية، **الذين:** مبتدأ، **ءامنوا:** فعل ماض والواو فاعل، والجملة صلة موصول، **أشدّ:** خبر، **حبا:** تمييز لاسم التفضيل، **لله:** جار ومجرور متعلقان بـ حبا.

وجد الشاهد : قوله "أشد حبا" حيث عمل اسم التفضيل عمل فعله فنصب تمييزا "حبا".

[2]- سورة المائدة الآية 50.

الاعراب: الواو: استئنافية، **من:** اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، **أحسن:** خبره، **من الله:** جار ومجرور متعلقان بأحسن، **حكما:** تمييز، **لقوم:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال. قال الجلال: وغيره اللام بمعنى عند متعلقة بأحسن أي عند قوم يوقنون، **يوقنون:** فعل مضارع والواو فاعل وجملته صفة لقوم.

وجه الشاهد: قوله: "أحسن حكما "، حيث عمل اسم التفضيل أحسن عمل فعله فنصب تمييزا.

ملحق (1) لصيغ اسم التفضيل العامل في الربع الأول من القرآن الكريم:

أفعل التفضيل	أفعل التفضيل	أفعل التفضيل
* البقرة:	-إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٨﴾	-أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾
-قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيۡرٌۚ ﴿٦١﴾	-بَلَىٰۚ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ ﴿٧٦﴾	-وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ ﴿٦١﴾
-فَهِىَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةًۚ ﴿٧٤﴾	-وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ ﴿١٣٩﴾	-ذَٰلِكَ أَدۡنَآ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ ﴿١٠٨﴾
-وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴿٩٦﴾	-هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ ﴿١٦٧﴾	* الأنعام:
- بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٠﴾	* النساء:	-وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ﴿٢١﴾
-وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ ﴿١١٤﴾	-ذَٰلِكَ أَدۡنَآ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾	- وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾
- وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً ﴿١٤٠﴾	-لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعًاۚ ﴿١١﴾	-فَأَىُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨١﴾
- وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ ﴿١٩١﴾	-وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴿٨٤﴾	-إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١١٩﴾
- وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾	-وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ ﴿٨٦﴾	وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا
* آل عمران:	* المائدة:	
-قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن	هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ	

ذَٰلِكُمۡۖ ﴿١٥﴾	﴿٨﴾	بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴿١٥٢﴾
-وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ ﴿٣٦﴾		

الـخاتمة

وفي الختام حاول هذا البحث أن يقدم مقاربة لغوية تحليلية وصفية لأبنية وصيغ المشتقات الصرفية العاملة الواردة في الربع الأول من القرآن الكريم، ثم إنّ الاختلاف الوارد في بناء الصيغ والأقيسة الصرفية مؤدٍّ بالضرورة إلى توسيع الثروة اللفظية والدلالية للغة العربية، أما عمل هذه المشتقات فيضمن التوسيع في التعبير والانتقال بين العلاقات الإسنادية حسب قصد المتكلم وغرض الكلام، أما أبرز النتائج المتوصّل إليها من خلال هذا البحث نذكرها كالتالي:

- يعد الاشتقاق آلية ومصدرا مهما لإثراء اللغة العربية وإتاحته للمتكلم والمتلقي ظرفا كبيرا من الألفاظ والمعاني والدلالات وتنويع استعمالاته في مختلف المناسبات والمقامات الكلامية .
- ومما يستنتج في هذا البحث أن الاشتقاق الصغير هو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا واستعمالا في اللغة العربية ويطلق مرادفا للتصريف وهو من أبواب التمرين والدربة لتكوين الملكة اللغوية والبنائية لطالب العلم ليسهل عليه استخلاص أبنية وقياسات جديدة لم تبنها العرب.
- إن بعض أقيسة اسم الفاعل تتداخل مع أقيسة الصفة المشبهة والكافل للتفريق بينهما هو الوضع أو الغرض الذي يقصده المتكلم.
- قد تُحمل في بعض الأحيان بعض الأقيسة على بعض لغرض يدل عليه الوضع والوزن.
- يشترك اسم الفاعل واسم المفعول في بعض الأوزان والمحدّد للفرق بينهما هو دلالة الوزن.
- تحتوي هذه المدونة التي اعتمدنا بناء اسم الفاعل بمختلف صيغه وغطّى تقريبا ما أوردناه في الجانب النظري، أما من حيث إعماله فإنّه يكثر عن بقية المشتقات وإن لم يغطِّ كل ما أوردناه في جانبه النظري.
- أما الصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل فلم يرد منهم في المدونة ومقارنة بجوانبهم المذكورة في الجانب النظري إلّا النزر القليل من حيث البناء والعمل.

- أكثر المشتقات ورودًا في الربع الأول من القرآن الكريم ما كان من الثلاثي المجرد فهو أكثر الأصول استعمالا في هذه المدونة وهو أكثر أبواب العربية استعمالا.
- أكثر المشتقات العاملة ورودا في الربع الأول من القرآن الكريم هو اسم الفاعل ، ثم يليه اسم التفضيل ،ثم تليه الصفة المشبّهة ، ثم اسم المفعول ، ولم نقف في مدونتنا على صيغة مبالغة عاملة .
- قد تتداخل الأبنية الصرفية فيما بينها فمثلا تعدد دلالة "فعيل" فتأتي للدلالة على اسم الفاعل نحو: "رحيم عليم"، كما تجيء للدلالة على الصفة المشبهة نحو:" بديع ولطيف" وكما أنها تدل على اسم المفعول في بعض الأحيان نحو:" قتيل بمعنى مقتول".
- كثيرا ما تتوالى الصيغ الصرفية للمشتقات فيقترن بعضها ببعض كتوالي "عليم حليم" و"غفور و رحيم".
- ومما يستنتج أن إعمال اسم الفاعل مجردا في الحال والاستقبال هو تقييد له في الزمن وهذا التقييد هو المانع له من العمل في الماضي وهو ما يجعله أيضا يستند على الاعتماد لسد النقص الزماني للماضي، فلانحطاط اسم الفاعل المجرد عن الفعل بمرتبة ونقصه للزمان الماضي يكون قد بعُد عن الفعل بمرتبتين وهو ما يمنعه من العمل أيضا، أما إن حلي اسم الفاعل بالألف واللام عمل مطلقا في الماضي والحال والاستقبال وما جعله يعمل هذا العمل خاليا من الاعتماد هو اتصاله بأل الموصوليه أي إنه في هذه الحالة مع أل بمثابة اسمين وهذا ما مكنه من العمل مطلقا (فأل بمعنى الذي في اسم الفاعل وهو اسم مع اسم الفاعل) وعندما تركبه من اسمين عمل بقوة الفعل الذي يعمل مطلقا.
- وتعد الصفة المشبهة باسم الفاعل محطوطة عن الفعل اللازم بمرتبتين وعن اسم الفاعل من اللازم بمرتبة واحدة وهذا ما منعها من النصب إلا إن شبهت بالفاعل المعدى إلى واحد وتنصب على التشبيه مفعولا معرفا وتنصب تمييزا منكَّرا، فلما تعلقت الصفة

المشبهة بموصوفها ولم تتعده جاز لها العمل عمل الفعل اللازم وهو منطقي لأن الأوصاف خلقة وسجية وطبع متعلق بالموصوف أو الفاعل فقط.

- ومما يستخلص أيضا أن المشتقات الصرفية العاملة عمل فعلها يكثر ويطرد عملها بالشروط المذكورة في باب كل مشتق عكس ما اشتهر عند الكوفيين أن المشتقات الإسمية لا تعمل وما يدعم هذه الحجة شواهد القرآن الكريم وشواهد العربية من الكلام الفصيح.
- ومما استخلصنا إليه أن القرآن الكريم يبقى متوسما بمختلف الظواهر اللغوية والنحوية والصرفية وهو النص الوحيد القابل لتطبيق كل القواعد العربية واستنباط قواعد ومعان جديدة على الدوام.

هذا الجهد والثمرة المتوصل إليها والحمد لله رب العالمين فما كان في هذا البحث من إصابة فلله الحمد والمنة ثم لأوليائه من العلماء، وما كان من نقص أو سهو أو خطأ فمنا ومن قصور فهمنا وفرط جهلنا، والله نسأل الصواب وإليه المآب والحمد لله رب العالمين.

فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
1	البقرة	إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً	30	87
		إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا	69	88
		وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ	72	88
		فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً	74	71
		وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ	85	96
		وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ	88	95
		قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ	94	68
		وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ	96	85
		وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ	102	41
		وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ	105	93
		قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ	111	41
		وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ	119	43
		وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ	125	41

43	126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا		
88	145	وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍۚ.		
48	148	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ		
06	164	وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ		
88	145	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ		
58	160	وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ		
03	164	وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ		
100	165	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ		
94	172	أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ		
42	177	وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ		
47	177	وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ		
44	187	ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ		
99	197	فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۖ		
	197	ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌۚ		

59	213	قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ		
67	216	كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ		
72	216	وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ		
98	219	وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا		
94	220	وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ		
98	221	وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ		
49	222	إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ		
43	233	وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ		
68	235	وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ		
42	249	وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ		
40	282	وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ		
89	283	فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥ		

2	آل عمران	إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	05	49
		إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ	09	91
		ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ	17	49
		وَسَيِّدًا وَحَصُورًا	39	18
		وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ	40	46
		إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	55	42
		وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ	103	67
		لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ	127	42
		يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ	130	65
		وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ	134	90
		وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ	139	97
		وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ	150	100
		لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ	172	93

		سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقّ	181	67
		كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ	185	41
		رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ	193	48
3	النساء	وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ	02	90
		وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ	13	93
		وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا	17	62
		وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ	40	46
		يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَى	43	44
		يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم	47	48
		وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا	69	59
		أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا	75	87
		إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ	98	66
		وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ	100	48

		وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ		
		وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ	102	43
		وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا	106	59
		وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا	122	67
		مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ	143	69
		وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ	157	68
		وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ	162	91
4	المائدة	وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ	02	89
		وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ	03	67
		فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ	13	41
		قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ	26	65
		مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَ	28	87
		وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ	46	49

		أَوَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ	50	100
		وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ	75	59
		جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ	97	45
		قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ	100	45
		إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ	110	48
5	الأنعام	ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ	46	03
		وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ	48	65
		قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ	50	44
		إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَـٰصِلِينَ	57	42
		وَٱللَّهُ أَعلَمُ بِٱلظَّٰلِمِين	58	72
		وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِين	59	44
		كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ	71	45
		قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى	73	67

		ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ		
		وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ	93	91
		فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وجَاعِلُ ٱلَّيۡلِ سَكَنَا	96	62
		ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ	96	71
		وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهًا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍ	99	48
		وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا	123	84
		ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُ	124	99
		وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا	141	49
		فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	145	58
		إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ	165	94
6	التوبة	صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٌ لَّا يَفۡقَهُونَ	127	02
7	ابراهيم	فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُ	47	71
8	الإسراء	رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ	54	86
9	الكهف	أَنَاْ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا	34	82
10	مريم	هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا	74	82
11	الروم	وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ	27	86
12	القمر	خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ	07	71

فهرس المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تقديم حسَن حَمَد، إشراف إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان، 1419هـ–1998م.
- الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- بحرق، الشرح الكبير على لامية الأفعال لابن مالك، تصحيح عبد الرحمان حجي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1432هـ–2011م.
- ابن جنيّ، المنصف شرح كتاب التّصريف لأبي عثمان المازنيّ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التّراث القديم، ط1، 1373هـ–1954م.
- ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف–العراق، 1402هـ–1982م.
- الحسن ولد زين الشنقيطي، الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك بخياطة وترشيح محمد سالم ولد عدود، تحقيق عبدالحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان، 2008م.
- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، تحقيق صديقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1431 بيروت–لبنان، 1432هـ–2010م.
- أبو حيان الأندلسي، المبدع في التصريف، تحقيق عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، الصفاة–الكويت، 1402هـ–1982م.
- ابن خالويه، ليس في كلام العرب، تحقيق حمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط2، 1399هـ–1979م.
- خديجة الحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النّهضة، ط1، بغداد، 1385هـ–1965م.

- الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرح وتعليق تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان، 1431هـ–1432هـ–2011م.
- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1418هـ–1998م.
- الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، 1425هـ–2004م.
- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبط وتصحيح محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا–بيروت، 1986.
- السيوطي، همع الهوامع وشرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ–1998م، بيروت–لبنان.
- الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث.
- الشّيخ الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق محمد عبد المعطي، دار الكيان.
- صاحب حماة، الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، 1425هـ–2004م.
- ابن طولون، ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد حاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان، 1423هـ–2002م.
- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1407هـ–1987م.
- ابن عصفور، الممتع في التّصريف، تحقيق فخر الدّين قباوة، دار المعرفة، ط1، بيروت–لبنان، 1407هـ–1987م.
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث للنشر والتوزيع، ط20، القاهرة، 1400هـ–1980م.
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ–1979م.

- فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، بيروت– لبنان، 2013هـ–1434م.
- ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تحقيق محمد بن عوض بن محمد السلمي، أضواء السلف.
- محمد محي الدّين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان،1416هـ–1995م.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ–2007م.
- المكودي، شرح المكودي على ألفية ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت،1425هـ–2005م.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- ابن هشام الأنصاري، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تصحيح محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ط1، ، بيروت–لبنان، 1432هـ–2011م.
- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ضبط محمد الشيخ البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، إشراف مكتب البحوث والدراسات، بيروت–لبنان، 1424هـ–2004م.

فهرس المحتويات:

المواضيع	الصفحة
شكر وعرفان	
المقدمة	
مدخل: مفاهيم أساسية في التصريف والنحو والاشتقاق	
مفهوم الصرف	02
موضوع علم التصريف	05
فائدة علم التصريف	05
واضع علم التصريف	06
في الاشتقاق والمشتقات	08
مفهوم الاشتقاق	09
أنواعه	10
الفعل والمصدر وأيهما مشتق من صاحبه	11
الفصل الأول: أبنية المشتقات العاملة وصيغها في الربع الأول من القرآن الكريم	14
العنصر الأول: أبنية المشتقات العاملة وصيغها	14
أبنية اسم الفاعل وصيغه	14
أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد	15
صياغة اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا	21
أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المزيد	22
أبنية اسم الفاعل من الرباعي المجرّد والمزيد فيه	24
أبنية أسماء المبالغة وصيغها	25
أبنية الصفة المشبهة وصيغها	27
ما يأتي بناؤه من فَعِل	27

ما يأتي بناؤه من فَعُل	30
ما يأتي بناؤه من فَعَل	31
الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل	31
أبنية اسم المفعول وصيغه	34
أبنيته من الثلاثي المجرد	34
أبنيته من الثلاثي المزيد فيه	36
أبنيته من الرباعي المجرد والمزيد منه	37
أبنية اسم التفضيل وصيغه	38
شروط صياغته	38
العنصر الثاني: دراسة تطبيقيه في أبنية المشتقات العاملة وصيغها في الربع الأول من القرآن الكريم	40
دراسة تطبيقية في أبنية اسم الفاعل وصيغه في الربع الأول من القرآن الكريم	40
دراسة تطبيقية في أبنية اسم الفاعل وصيغه من الثلاثي المجرد	40
ملحق (1) لأبنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد	47
دراسة تطبيقية في أبنية اسم الفاعل وصيغه من مزيد الثلاثي والرباعي	48
ملحق (2) لأبنية اسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه	50
جدول إحصائي (1) لتكرارات اسم الفاعل في الربع الأول من القرآن الكريم	51
دراسة تطبيقية في أبنية المبالغة في الربع الأول من القرآن الكريم	58
ملحق (1) لأبنية صيغ المبالغة	59
جدول إحصائي (2) لتكرارات صيغ المبالغة في الربع الأول من القرآن الكريم	60
دراسة تطبيقية لأبنية الصفة المشبهة وصيغها في الربع الأول من القرآن الكريم	62
ملحق (1) لأبنية الصفة المشبهة	63

جدول إحصائي (3) لتكرارات صيغ المبالغة في الربع الأول من القرآن الكريم	63
دراسة تطبيقية لأبنية اسم المفعول وصيغه في الربع الأول من القرآن الكريم	65
دراسة تطبيقية لأبنية اسم المفعول من الثلاثي المجرد والمزيد	65
ملحق (1) لأبنية اسم المفعول من الثّلاثي المجرّد والمزيد	66
ملحق (2) لأبنية اسم المفعول على غير القياس	68
دراسة تطبيقية لأبنية اسم المفعول من الرباعي	68
جدول إحصائي (4) لتكرارات اسم المفعول في الربع الأول من القرآن الكريم	69
دراسة تطبيقية لأبنية اسم التفضيل في الربع الأول من القرآن الكريم	71
دراسة تطبيقية لأبنية اسم التفضيل على أفعل	71
دراسة تطبيقية لأبنية اسم التفضيل على غير أفعل	71
ملحق (1) لأبنية اسم التفضيل القياسية والسماعية	72
جدول إحصائي (5) لتكرارات اسم التفضيل في الربع الأول من القرآن الكريم	73
الفصل الثاني: عمل المشتقات في الربع الأول من القرآن الكريم	76
العنصر الأول: أنواع المشتقات العاملة	76
إعمال اسم الفاعل العامل عمل فعله	76
عمل اسم الفاعل المجرد من أل	77
عمل اسم الفاعل صلة أل	78
إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله	79
إعمال صيغ المبالغة	80
إعمال الصفة المشبهة	82
أوجه الاختلاف بين الصفة المشبهة واسم الفاعل في العمل	83

أحوال الصفة المشبهة	84
أحوال معمولها	84
اسم المفعول	88
إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه	88
الفرق بين اسم المفعول واسم الفاعل	89
إعمال اسم التفضيل	89
أحوال اسم التفضيل العامل	91
العنصر الثاني: دراسة تطبيقية في أنواع المشتقات العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم	**95**
دراسة تطبيقية لاسم الفاعل العامل عمل فعله في الربع الأول من القرآن الكريم	**95**
إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله	99
ملحق (1) لاسم الفاعل العامل عمل فعله في الربع الأول من القرآن الكريم	100
دراسة تطبيقية لصيغ المبالغة العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم	101
دراسة تطبيقية لأبنية الصفة المشبهة العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم	101
أحوال الصفة المشبهة في المدونة	101
أحوال معمولها في المدونة	102
أحوال الصفة المشبهة مع معمولها	103
إعراب نماذج الصفة المشبهة العاملة في الربع الأول من القرآن الكريم	103
دراسة تطبيقية لاسم المفعول العامل في الربع الأول من القرآن الكريم	104
دراسة تطبيقية لاسم التفضيل العامل في الربع الأول من القرآن الكريم	105
أحوال اسم التفضيل العامل مع معموله	108
ملحق (1) لاسم التفضيل العامل في الربع الأول من القرآن الكريم	109

خاتمة	112
فهرس الآيات	114
فهرس المراجع	122
فهرس المحتويات	125